



1925, 17



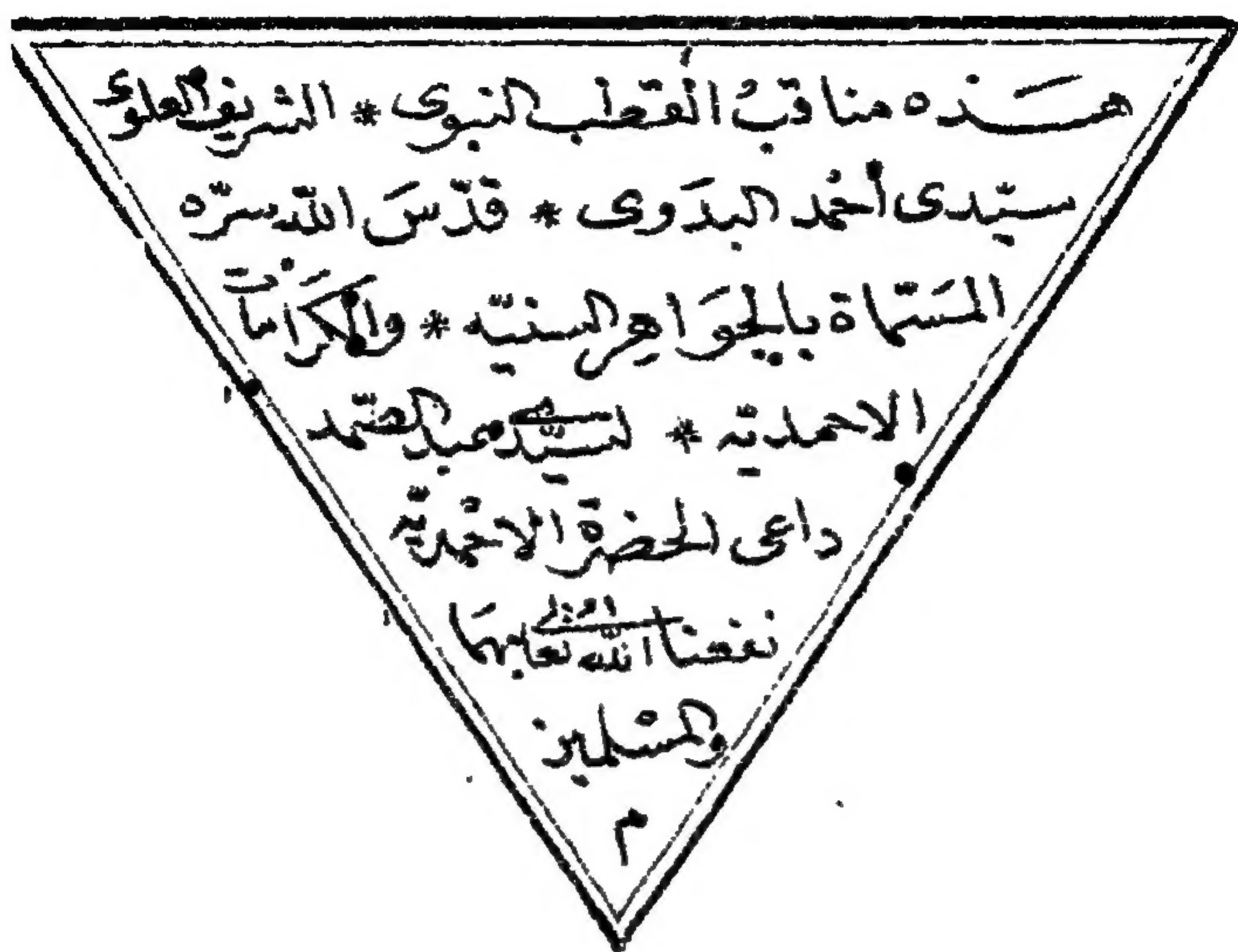
# فهرست کتاب الجواهر السنية \* في النسب والكرامات النورية

صحیفه

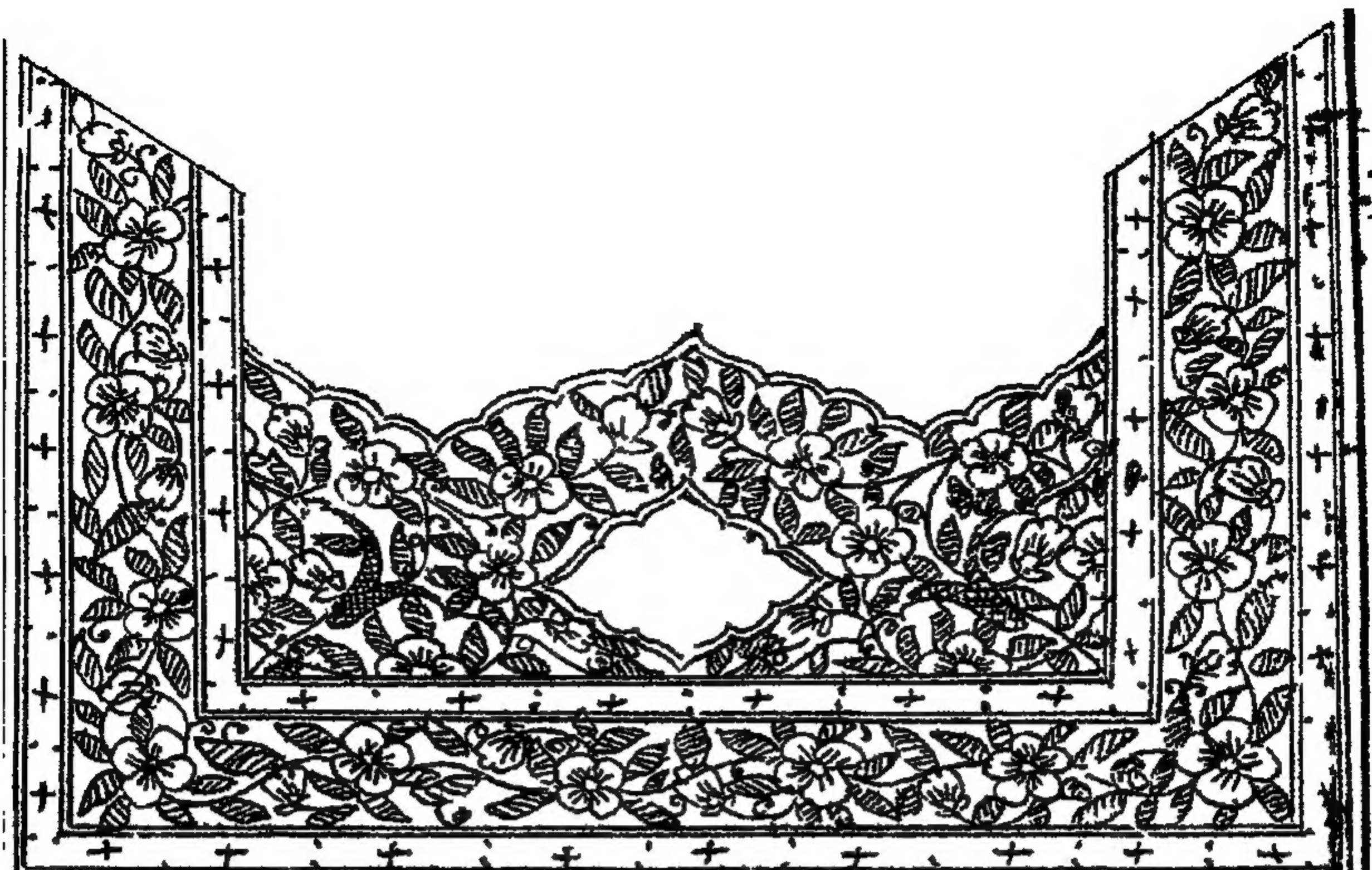
عدد	الباب الأول في ذكر نسبه الشريف الى آية ر عليه السلام	٦
١	وولادته ووفاته رضي الله تعالى عنه وما بينهما من السنين وصفه جسد الشريف	١
٨	ذكر مولده ووفاته وكرم عاش من السنين رضي الله تعالى عنه	٨
١٠	ذكر نسبه الشريف رضي الله تعالى عنه الى آدم عليه السلام	١٠
١٤	ذكر صفة جسده الشريف رضي الله تعالى عنه	١٤
٢٤	الباب الثاني في ذكر مشايخه وخلفائه	٢٤
١٠٠	وكيفية المبايعة على طريقته والدليل على لبس الخرقه الحمراء وغير ذلك	١٠٠
٢٦	ذكر مشايخه رضي الله تعالى عنه ولبس الخرقه الحمراء	٢٦
٢٧	ذكر خلفائه وما وقع لهم من كراماته رضي الله عنهم	٢٧
٤٢	ذكر المبايعة على طريقته رضي الله تعالى عنه الى آية ر عليه السلام	٤٢
٤٤	الباب الثالث في بعض كراماته رضي الله تعالى عنه	٤٤
١٠٠	الواقعة في حال حياته وفي مجيئ اخيه الشريف حسن من مكة المكرمة	١٠٠
١٠٠	لمزارته وما وقع له مع السلطان الملك الظاهر بيبرس	١٠٠
٤٤	ذكر كراماته رضي الله تعالى عنه التي منها قصّة المرأة	٤٤
٤٤	التي اسر ولدها الا فرج وقد اخضرة لها في قيوده *	٤٤
١٠٠	ذكر الحية التي وجدت في قرية اللين *	١٠٠
٤٧	ذكر كراماته مع الشيخ زكين وابدال الشيخ بالغ وغير ذلك	٤٧
٤٩	ذكر كراماته مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد	٤٩
٥٣	ذكر كراماته مع الشيخ علي ابن الحسن رحمه الله	٥٣
٥٤	ذكر المرأة التي مولدها صغيرا وجادته وهي باكية فدّاه فاحيا الله تعالى	٥٤
٥٧	ذكر مجيئ الشيخ عبد القادر الجذواني وسيدنا احمد الرفاعي اليه فبنا	٥٧
١٠٠	واتيانهما له بمفااتيح العراق واليمن والهند والسنند والروم والمشرق والمغرب	١٠٠
١٠٠	واجبارهما له بمزارته وزيارة رجال العراق وذهابهم الى بيت تقي رضي الله تعالى عنهم	١٠٠



ذكرها به الى فاطمة بنت برى ودخوله في جهنم وما وقع منه من الكرامات	عدد
ذكره معقب ذهابه الى طندنا رضى الله تعالى عنه	٦٢
ذكر ما وقع لآخيه الشريف حسن مع الملك الظاهر بيبرس من الكرامات	٦٩
ذكر محيي آخيه الشريف حسن اليه في طندنا رضى الله تعالى عنهما	٧١
الباب الرابع في التكلم على المولد الشريف للنبي المفعول عنه ضريحه	٧٣
في كل عام وبعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته رضى الله تعالى عنه	٨٠
ذكر ما وقع للجماعة الذين افتوا بابطال المولد الشريف	٨٠
ذكر أجوبة عن اغترض على ما يقع في مولد الشريف	٨٣
ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء والأولياء وغيرهم في مولده	٨٤
ذكر من انكر حضور مولد الشريف *	٨٥
ذكر ما وقع له مع الشيخ ابن اللبان	٨٩
ذكر ترتيبه لمريد وكلامه وهو في البرزخ	٩٥
ذكر ظهور الدود الكثير حال تغيطه في حلة الطعام	٩٥
ذكر ما وقع في شأن الحجر الموضوع في المقام الشريف *	٩٦
ذكر إتيانه بنات وقاده الذي وقع في البحر العميق *	٩٦
ذكر تفرقع الثابت ودوران الهلال	٩٧
ذكر حل يدي الخشب من الخشبة *	٩٨
ذكر ما وقع للأستاذ مع زوجة سيدي محمد الحنفى	٩٩
الباب الخامس في وصايا الأستاذ رضى الله عنه	٩٩
الخاتمة في ذكر بعض قصائد قالها في مدحه بعض العلماء	١٠٤
وأكاب الأولياء والحكام وقصائد منسوبة اليه بلسان الحال والمقال *	...
متضمنة للتعظيم والاجلال * وثمة على حروف المعجم ليكون ذلك للواقفين على اسم	...







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي أطلع أنوار الاحمديّة في سماء الشهود \* وجلا  
 جمالها في مرآة الوجود \* فاشرفت أنوارها حتى اقتبس منها  
 كل وجود \* واكتسب من كمال جمالها من هو من أهل الكلام  
 والكمال والقبول والاقبال مقدود \* انعم الله علينا ان آوانا الى  
 ركن شديد قوي \* وانمّلنا من المنهل العذب الاحمد الرّوي \*  
 واوردنا بحر مستمدا من الفيض النبوي \* منه جميع العالمين تتوي  
 \* فطاب لنا منه الصّدور والورود \* حمداً يملأ ديار السّعد  
 \* ويمحنا الحسن ونزياده \* في دار الخلود \* واشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد آمن بكرامات الأولياء  
 \* وتعالى في التقاط فرائد الاصفياء \* فغاح له من غواليها مستك  
 وعنبر وعود \* واشهد ان سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم  
 عبد ورسوله \* وجبّيه وخليله \* الاّ ول في الابد والوجود  
 \* المستغرق حقيقة الاتحاد والانواع والاجناس والعقود \*  
 المحبّ منه بخوارق هبانه في الدنيا وفي اليوم الموعود \* الذي  
 كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الاّ سببه ونسبه المذود  
 \* المخصوص بخصائص الشرف القديم والحديث \* القائل



كنت نبياً الى آخر الحديث \* فياله من حديث لم يرد له الاحتفاظ  
 الاسود \* ووصي بسفك المراثيق والشموع \* فوق الوهمية  
 بالآباء والابناء والجدود \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 وشيعته وارثيه وحزبه \* المداويثين على كثرة الركوع  
 والتجويد \* صلاة وسلاوة دائمين متلازمين ما هطلت  
 سحاب الرخماء وزجرت بوارق العود \* ودام برق الحق  
 فلا جت به المشاهد في احديّة الشهود \* وما تابعت الى ابواب  
 عزّة الوفود \* وما ظهرت خوارق العقادات \* لاهل التباين  
 والتعادات \* فانتظمت جواهرها في اسنى العقود \* وما هبت  
 انما القرب من الحضرة الاخديّة \* فحركت اغصان قدود  
 المشتاقين لتلك الحضرة النبويّة \* وحملت غيثاً فياضاً من  
 سحاب الغيث والجود \* فانتشر طله بل ربله \* على الحاد والمجود  
 \* وانفتح به كل رتيق مسدود \* وظهرت به خوارق الوجود \*  
 ونبت به بذر السعادة \* في سرب اعمال المداير \* فباخوا منه  
 غاية المقصود \* **وبعد** فلما كانت الطريقة الاخديّة  
 وافصحاً يهتدى بها الضالون ويتوصل بها الى بؤع مفاصد  
 السالكين \* وتشرّف بسلوكها الوادع \* ويتفقا  
 باتباع عالمها الجاهلون \* ويتدلى من الرأفة والرحمة  
 من هم في اهلها معتدون \* ويتباعد عن ذلك الذين  
 هم على اصحابها منكرون ومنقادون \* ويتروا مقام  
 الكمال والكمال \* هم بها مشبهون \* وينتهل من سواها  
 غواد الظلامون \* ويتوصّل بدلالة داعيها الحائرون \*  
 ويتملى بمشاهدة كتابها الرقوم المقرّبون \* ويتنافس في  
 شرب رحيقها الميسر المختوم المتناهيرون \* ويتغالي في  
 خطبة ابحار ذوات خدورها الراغبون \* ويتغالى الى رتب



الممانى قوتهم بجدهم سيدة هاشمستغفون \* ولا خلافة الشريفة  
 واصفون \* اجبت ان اتوصل لبلاغ مقصدي من الجليل  
 الشريف الاتمدي \* يجمع شئ من الرسائل والقصاصات \* المدة  
 ان شاء الله تعالى على احسن الاشكال للتأنيج والفوائد \*  
 سعيًا بذلك في مرضات الدال على تلك للطريقه \* عين  
 اعيان اهل الشريعة والحقيقة \* سيد طائفة الاولياء من  
 القرن السادس والى هذا الحين \* وصاحب الفضل على اهل  
 المشارق والمغارب ذى الفضل المبين \* سند السالكين \*  
 سيد الراصلين \* قدوة العاشقين \* عمدة العارفين \*  
 بحر العلم والدين \* تاج الاتقياء \* سراج الاصفيا \* بطل الأبطال  
 \* فحل الرجال \* ابي الفقراء والاطفال \* صاحب المقامات  
 الغاليات والاحوال \* صاحب الاسرار البهيته \* سيد سادات  
 الصوفية \* صاحب انكرامات الظاهرة \* والبراهين الباهرة  
 \* الفرد الجامع \* والاستدقام \* وانور المشرق الساطع  
 \* والاستاذ الاعظم \* والغوث الاختم \* والملاذ المقدم  
 والشئح الاكرم \* القطب النبوي \* والبحر الذي منه الانعام  
 ترتوى \* سيدي ابي العباس احمد كبدوى \* قدس الله  
 سره الاعلى \* ونور ضريحه الاغلى \* من صح فيه قول القائل  
 لا فض فوة ولا المفاصل \*

ختاني الحاجات جمع ببابه \* فهذا له فن وهذا له فن  
 فللخامل العليا ولمعدهم الغنى \* وللمذنب العتي والمخائف الامن  
 وصح فيه \* قول بغض حبيه \* في وصف كالات معاليه \*  
 كيف السبيل لمده من بعد ما \* وصهوا علاوة بان لا يوصف  
 ومرت المعاليم ان اجتماع القلوب على محبته وخدمته وذكر  
 مناهج ومآثر \* ونشر ما انتطوى من فضائله وفوائده



استباب نصيبها الباري جل وعلا مقتضية لفيض الرحمة \* وتنزلات غيث  
النعمة \* فاذلك احببت ان اجمع شيئاً قليلاً من مناقبه الجمه \*  
وشرعت في ذلك راجياً من فيض جوده وكرمه قبول تلك الخدمة \* مع  
علمي بانني لست من ذلك القبيل \* ولا استطيع ان اسلك الا بتوفيق  
الله ذاك السبيل \* وان الخطأ على مسلط \* واني في بحر السهو  
والغلط مخبط \* غير ان التعرض للغيث الهاطل \* يصيبه طر  
ان لم يصبه وابل \* وان موائد معطى الجزيل \* لا يقام عنها  
مريد تطفيل \* ورايت مناقبه وفضائله وما اثره وشمائله \* قد  
دونت وكثرت \* وحملت الى الافاليم وانتشرت \* غير ان الناقلين  
لتلك الكرامات في الغالب غير معلومين \* والمؤلفين لها غير  
مشهورين \* والحاكين للاقوال غير مذكورين \* وقد سألني  
من تجب على موافقته \* ولا تسعني ان شاء الله تعالى مخالفته  
من اعيان المحبين والاخوان \* ووافقه على ما سأل من اجمع  
الناس على فقه من اهل الزمان \* ان اجمع بعض كرامات الاستاذ  
في خمسة ابواب وخاتمه \* عسى ان يكون ذلك سبباً للحسن المتابعة  
والخاتمة \* (الباب الاول في نسبه  
وولادته ووفاته وكرمينها من السنين \* وفي صفة جسده  
رضي الله تعالى عنه \* (الباب الثاني في ذكر  
مشايخه وخلفائه وكيفية المبايعة على طريقته ودليل لبس  
الخرقة الحمراء وغير ذلك \* (الباب الثالث في ذكر بعض  
الكرامات الواقعة منه في حال حياته وفي صحبتي  
احيه الشريف حسن من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له  
مع السلطان الظاهر وغير ذلك \* (الباب الرابع في التكلم على المولد الشريف النبوي المجعول عند ضريحه  
كل عام \* وفي بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته



\* (الباب الخامس في وصايا النافعة \*  
 في الدنيا والاخرة \* (الخامسة) \* في ذكر بعض قصائد  
 قالها في مدحه بعض العلماء \* وصفه بها أكابر الاولياء  
 الحكماء \* ووقتها قد منسوبة اليه بلسان الخال والمقال \*  
 متضمنة للتعظيم والاحترام \* مرتبة على معروف المعجم \*  
 تكون ذلك للواقف عليها اسلم \* واقرب الى المراجعة \* عند  
 ارادة المطالعة في كل طالع \* وان اقتصر في هذا الباب  
 على شيء يسير \* لأن غالب الناس في هذا الزمان يقرأ لنا في  
 دين ابيه كثير \* والله اذكر بانه كل كرامة راويها ومؤلفها  
 ستلقاها اهل العقول السليمة بالقبول وتآلفها...  
 وسميت أبجواهر التنبيه \* في النسبة والكرامات  
 الاثني عشر \* وهذا اوان الشروع في المقصود \* بعون  
 ذي الكرم والنجود \* جعل الله ذلك مصحواً بحسن نيته \*  
 وجبالاً لدول في زفة العصاة الهاشمية \* بجاء سيدنا محمد  
 الاخير \* وآله وصحبه آمين \*

### \* (الباب السادس الاول) \*

في ذكر نسب الشريف وولادته ووفاته رضي الله تعالى عنه  
 وكرمينهما من الدين وغير ذلك وصفة جسد \*  
 \* اعلم ان الشيخ الامام العالم العلامة المقرئ رحمه الله  
 ترجمه فقال \* هو احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر  
 ابن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن  
 موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن بن جعفر  
 ابن علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن حسين  
 ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ الفيا

الشيخ العلو \* السيد أحمد البدوي \* الملقب بالمعتقد المشهور  
أن سلفه رضي الله تعالى عنه تحول من الحجاز إلى بلاد المغرب  
ثم خرج على بن إبراهيم من فاس في سنة ثلاث وستمائة ومعه  
أولاده وامراته فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده  
منها وهم الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ورقية وفضة وأحمد  
البدوي يريدون الحج فخرج بهم في سنة سبع وستمائة  
والسيد أحمد البدوي كان عمره إحدى عشر سنة وأقام بمكة  
وعرف الشيخ أحمد البدوي من بين أخوته بالبدوي من كثرة  
ما كان يتكلم وعرض عليه أخوه التزويج فامتنع وأخذ تحت  
كفنه وأقرأه القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى العظيمة  
والغضبان ثم حدث له حال في نفسه فتغيرت أخواله  
واعتزل الناس ولزم الصمت وكان لا يتكلم إلا بالإشارة  
ف قيل له في منامه أن سر إلى طندقا وبشر بحال يكون له  
وذلك في ليلة الأحد عاشوراء سنة ثلاث وثلاثين وستمائة  
فسار هو وأخوه حسن من مكة في شهر ربيع الأول إلى  
العراق ودخل بغداد \* وجمال في البلاد \* ثم عاد حسن إلى  
مكة وقاثر أحمد بغد ثم لحق به وقدم مكة ولزم الصيام  
والقيام حتى كان يطوي أربعين يوماً لا يتناول فيها طعاماً  
ولا شرباً وفي أكثر أوقاته يكون شاخصاً ببصره إلى السماء  
وقد صارت عيناه تتوقدان كالنجم شدة سار من مكة في سنة  
اربع وثلاثين وستمائة يريد مصر ونزل ناحية طندقا في ربيع  
عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة  
واكثر من الصيام ليلاً ونهاراً وأقام بغد ذلك بطنطاً  
إلى أن مات بها يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة  
خمس وسبعين وستمائة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين \*



انتهى كلام المقتري والخاصل منه انه عاش من العمر مئة  
 مذكورة في ضمن بيت قلبه وهو  
 ٧٩  
 ان رمت تعلم مدة قد عاشها \* بدوينا راجع تواريخ المدد  
 وترجمته بعض العلماء فقال هو الشيخ الصالح العارف  
 البغدادي \* الشارب من المحبة من صافي المشروب \* بحر الفتوح  
 وساكن السطوح \* ذوالشر المنحوس \* ذوالكرامات العديدين  
 والاشارات المديدين \* الشيخ الفتي \* ساكن طندنا \* من  
 لذكره في الانبياء ردوي \* سيدي احمد البدوي \* فارس  
 الاقليات بالديار المضري \* والجزائر القبرصية \* مولده  
 بفاس في عام ستة وسبعين وخمسمائة وطاف في البلاد  
 مع ابيه واخوته \* واقام مدة بالمدينة ثم عاد الى مصر باذن  
 شدي الخيا في سنة اربع وثلاثين وستمائة ونزل بطندنا  
 من الغربية واقام على سطح دار لا يفارقه صيفا ولا شتاء  
 نحو اربعين سنة كانها من طيبها سنة واحدة \* وتوفي  
 في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة  
 وجعلوا له تواريخ منظومة الى آخر ما ذكره هذا المترجم  
 رضي الله تعالى عنه وقال الشيخ ابو السعود الواسطي  
 وفي بعض التراجم ان الشيخ احمد ولد بزاوية الجبل بمدينة  
 فاس وكان يدعى وهو صغير باحمد الزاهد وله اخ اسمه محمد  
 واخت اسمها ارقم كلثوم واخت اسمها رقية وكان يقرأ  
 القرآن على السبع واتى صحبة والديه واخوته من المغرب الى  
 مصر وسكن والدهم الغرافه خمس سنين ثم ارجل الى مكة  
 المشرفة واقام بها خمس سنين وفتح عليه بجبل ابي قبيس  
 وكان كبير البطون غليظ الشاقيين تعلو هيبته ووقار يلازم  
 الثامين دائما ثم انتقل الى سطح في طندنا فاشتهرت احواله

نفعنا الله ببركاته آمين \* وترجمه شيخ مشايخ الاساذم والمسلمين  
حامل لواء الحقاظ والمحدثين \* فائز الدهر \* وإمام العصر \*  
الشيخ شهاب الدين ابو الفضل ابن حجر رضى الله عنه وارضاه جعل  
الفردوس مأواه \* قال رضى الله تعالى عنه هو ابو الفتيان احمد  
ابن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الفاسي الاصل الملقب وليد  
سنة ستة وتسعين وخمسمائة وجمع ابوه في سنة سبع وستائة  
وهو معه واخوه وامهم فاطمة بنت محمد بن احمد واقاموا بمكة  
ومات ابوه بها في سنة سبع وعشرين وستائة وعرف احمد  
بالبدوي لما دزمته اللثام وكان يلبس ثامين لا يفارقهما  
وعرض عليه التزويج فامتنع لا قبالة على العبادة وكان حفيظ  
شيئا من القرآن وقرأ شيئا من الفقه على مذهب الامام شافعي  
رضي الله تعالى عنه واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع لمن يؤذيه  
من الناس ثم انه لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة  
واعزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في سنة ثلاث  
وثلاثين ذكر انه رأى في المنام من يبشره بأنه سيكون له حالة  
حسنة في طندنا بمصر المحروسة ثم انه اخاه الحسن بن علي رحل  
الى العراق وهو صحبته ولازم سيدي احمد البدوي الصفيار  
وادمن عليه حتى كان يطوى اربعين يوما لا يتناول طعاما  
ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر احواله شاخص ببصره الى السماء  
وعيناؤه كالجريتين ثم سار الى مصر في سنة اربع وثلاثين وستائة  
فوصل الى طندنا من الغربية في اسفل من مصر واقام بها على  
سطح دار لا يفارقه ليلدا ولا نهارا واذا عرض له الحال يصيح  
صياحا متصدا وكان يكثر من الصياح وكان طويل غليظ  
الشاقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمر  
الى آخر ما ذكره في ترجمة الشيخ ان شاء الله تعالى من بقية ما ترجم



الاستاذ به الشيخ ابن حجر عند الكاذم على الكرامات الواقعة للأنبياء  
 في الحياة وبعد الممات \* وروى الشيخ الصالح المغربي بسند  
 إلى سيدي عبد الوالد قال البستي الخزقة السيد الشريف أحمد البدوي  
 وقال محمد بن بطلالة نفعنا الله به إن الشيخ أحمد البدوي شريف من  
 شرفاء الدهناء التي بين الينبع وبدر وذكر أنه أدرك اخته بالدهناء  
 وهي ابنة مائة سنة وابن بطلالة كان يومئذ صغيراً قال ولا شك  
 أن طريق سيدي أحمد البدوي متصلة بحمد صلى الله عليه وسلم  
 ما بالظاهر أو بالباطن \* وروى عنه سيدينا ومولانا خادمو الفقراء  
 ومحبتهم الشيخ يونس بن عبد الله المدعو أزيلك الصوفي رحمه الله  
 تعالى ونفعنا به فقال هو أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر  
 بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى  
 بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن العسكري بن جعفر  
 ابن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد <sup>المطلب</sup>  
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة  
 ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جد الآدي عبد المطلب انتهى  
 فلقد زكاه من أشرف العناصر ونما \* وتفرع من شجرة مباركة أصلها  
 ثابت وفرعها في السماء \* فهو الحبيب الذي تنزه قدره العلي عن  
 القذح \* والنسيب الذي استوعب نسبه أنواع المدح \* وصح  
 فيه قول القائل \* الذي خير مني والآخره اليه آيل \*  
 نسبه كأنه من شمس الضحى \* نوراً ومن فلق الصبح عموداً  
 \* (وزد مست على ذلك) \*  
 نسب شريف أحمد بن كل من \* قد شانه فيه لقد غدا ميعوداً

وَمُسْلِمٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَنْتَهُ \* فِي السَّالِمِينَ لَقَدْ غَدَا مَعْدُودًا  
\* (وَنَزَحَ سَيْدُنَا وَمَوْلَانَا حَامِلٌ لَوَاءِ الْعَارِفِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ  
فِي زَمَانِهِ \* عَيْنَ أَعْيَانٍ عَصْرِهِ وَوَاوَانِهِ \* سَيِّدِي عَبْدِ الْوَهَّابِ  
الشَّعْرَانِيَّ الْأَنْصَارِيَّ الْأَخْمَدِيَّ الْمَجْدِيَّ فِي طَبَقَاتِهِ الْكَبْرَى فَقَالَ  
وَمِنْهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
وَشَهْرَتُهُ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ تَعْنِي عَنْ تَعْرِيفِهِ وَلَكِنْ نَذْكُرُ جُمْلَةً  
مِنْ أَحْوَالِهِ تَبَرُّكَ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَنَقُولُ - وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
مَوْلَانَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِمَدِينَةِ فَاسٍ بِالْمَغْرِبِ لِأَنَّا أَحْدًا جَدَادِهِ  
انْتَقَلَ أَيَّامَ الْحِجَّاجِ الْيَهَا حِينَ أَكْثَرَ الْقَتْلَ فِي الشَّرَفَاءِ فَلَمَّا بَلَغَ سَبْعَ  
سِنِينَ سَمِعَ أَبُوهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ فِي الْمَنَامِ يَا عَلِيُّ انْتَقِلْ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ  
إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فَإِنَّ لَنَا فِي ذَلِكَ شَأْنًا وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً ثَلَاثِينَ  
وَسِتْمِائَةَ قَالَ الشَّرِيفُ حَسَنُ أَخُو سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
فَمَا زِلْنَا نَنْزِلُ عَلَى عَرَبٍ فَيَتَلَقَوْنَا بِالترْحِيبِ وَالْإِكْرَامِ حَتَّى وَصَلْنَا  
مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ فَتَلَقَانَا شُرَفَاءُ مَكَّةَ كُلِّهُمْ وَآكْرَمُونَا  
وَمَكَّنُونَا عِنْدَهُمْ فِي أَرْغَدٍ عِيشٍ حَتَّى تَوَفَّى وَالِدُنَا سَنَةً سَبْعَ عَشْرَ  
وَسِتْمِائَةَ وَوُفِّيَ بَابَ الْمَعْلَاهِ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ ظَاهِرٌ بَرَزَارٍ قَالَ الشَّرِيفُ  
حَسَنٌ فَامْتُتْنَا أَنَا وَآخُوهُ وَكَانَ أَحْمَدُ أَصْغَرَنَا سِنًا وَاشْتَجَعَنَا قَلْبًا  
وَكَانَ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَتْلُمُ لِقَبْنَاهُ بِالْبَدَوِيِّ فَأَقْرَأَنَاهُ الْقُرْآنَ فِي الْمَكْتَبِ  
مَعَ وَلَدِي الْحَسَنِ وَلَمْ يَكُنْ فِي فَرْسَانِ مَكَّةَ أَشْجَعُ مِنْهُ وَكَانُوا  
يُسَمُّونَهُ فِي مَكَّةَ الْعَصْطَابَ فَلَمَّا حَدَّثَ عَلَيْهِ حَادِثُ الْوَلَهِ تَغَيَّرَتْ  
أَحْوَالُهُ وَاعْتَزَلَ النَّاسُ وَلَا زَمَرَ الصَّمْتَ فَكَانَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِالْأَشْيَاءِ  
قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ أَنَّهُ حَصَلَتْ لَهُ جَمْعِيَّةٌ عَلَى الْحَقِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
فَاسْتَعْرِقَتْهُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَمْ يَزَلْ خَالَهُ يَتَزَايِدُ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا \*  
شَيْءٌ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ رَأَى فِي مَنَامِهِ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ قَرِّبَا أَحْمَدَ وَاطْلُبْ مَطْلِعَ الشَّمْسِ



فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندنا  
 فان بها مقامك ايها الفتى فقام من منامه وشاور اهله وسافر  
 الى العراق فتلقاء اشياخا منهم سيدي عبد القادر الجيلا في  
 وسيدي احمد بن الرفاعي فقا لا يا احمد مفتاح العراق والهند  
 واليمن والروم والمشرق والمغرب بايدينا فاختار اي مفتاح  
 شئت فقال لها سيدي اخذ لاحاجة لي بمفتاح حكما ما آخذ للمفتاح  
 الهمة من يد المفتاح قال سيدي حسن رضي الله تعالى عنه فلما فرغ  
 اخي احمد من زيارة اضرحة اولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر  
 والحلاج واصلها خرجنا قاصدين الى ناحية طندنا فاحدق  
 بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضوننا ويقاتلوننا فاقمى بين  
 اليهم سيدي احمد البدوي فوقعوا اجمعين فقالوا له يا احمد  
 انت ابو الفتيان وانكبو امرؤين راجعين ومضينا الى امر عبيد  
 فرجع سيدي حسن الى مكة وذهب سيدي احمد رضي الله تعالى  
 الى فاطمة بنت برقي وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكا  
 تسلب الرجال آخوالهم فسلبها سيدي احمد البدوي رضي الله عنه  
 حالها وتابت على يديه وحلفت انها لا تستعرض لاحد بعد ذلك اليوم  
 وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا عونًا لبنت برقي الى اماكنهم  
 وكان يومًا مشهورًا بين الاولياء ثم ان سيدي احمد البدوي  
 رضي الله تعالى عنه رأى الهاتف في منامه يقول يا احمد سر الى طندنا  
 فانك تقسم بها وتربي بها رجلا لا وابطلا لعبد العار وعبد كوثها  
 وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان  
 سنة اربع وثلاثين وستمائة فدخل رضي الله تعالى عنه مضر ثم قصد  
 طندنا فدخل على الحال مشرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه  
 ابن شحيط فصبغ في سطور غرفته وكان طول نهاره وليله  
 واقفا شاخصا ببصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحرق

تتوقد كالجمرة وكان يمكث اربعين يوماً فاكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام  
ولا ينزل من السطح ويخرج الى ناحية فيشأ المنارة فتبعه الاطفال  
فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورحت عين سيدي احمد البدي  
رضي الله تعالى عنه فطلب من سيدي عبد العال بيضة يعملها على عينه قال  
وتعطيني الجريدة الخضراء التي معك فقال له سيدي احمد رضي الله تعالى  
نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها هيا بروي عينه توجعه  
وطلب مني بيضة واعطاني هذه الجريدة فقالت ما عندى شئ  
فرجع فاخبر سيدي احمد البدي رضي الله تعالى عنه بذلك فقال  
اذهب فاستني بواحدة من الصوامع فرجع سيدي عبد العال فوجد  
الصومعة قد ملئت بيضاً فاخذ له واحدة منها وخرج بها اليه  
شعرا سيدي عبد العال تبع سيدي احمد البدي من ذلك اليوم  
ولم يقدر احد على تخليصه منه فكانت امه تقول يا بروي الشومر علينا  
فكان سيدي احمد اذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بروي الخير لكان  
اصدق ثم ارسل لها يقول انه ولدي من يوم مرق الثور وكانت  
امر عبد العال قد وضعته في مغلف الثور في يوم من الايام فظلم  
الثور لياكل فدخل قرنه في القمط فشال عبد العال على قرنه ففج الثور  
فلم يتدر احد على تخليصه منه فمدي سيدي احمد البدي رضي الله تعالى  
فيه وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت امر عبد العال الوافعة  
واعقدته من ذلك اليوم انتهى كلام سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه  
واستمر سيدي عبد العال من حينئذ قائماً بحقوق سيده الى ان انتهى  
الى حالة سمع فيها انشاد بيتين مفرطين فيه بلا شك ولهما  
عهد تكم قد ما على غير حالة \* بها اليوم انتم سادة وملوك  
اتاكم من الرحمن جذب عناية \* فهان عليكم للوصول سلوك  
قال سيدي عبد الوهاب الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلم ينزل سيدي احمد  
على السطوح مدة اثني عشر سنة وكان سيدي عبد العال ياتي اليه بالرجل

والطفل فيطأ على اليه من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملؤه  
مدداً ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا او موضع كذا فكانوا  
يسمونه اصحاب السطح ايتها وسيا في ذكرهم ان شاء الله تعالى عبيد  
الطبقات الصغرى مهتوف في الباب الثاني \* شمس السيد عبد الوها  
رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه لم يزل ملثماً بلبثا من فاشته  
سيدى عبد الحميد يوماً رؤيته وجه سيدى احمد فقال يا سيدى  
اريد ارى وجهك اغفره فقال يا عبد الحميد كل نظرة برجل فقال  
يا سيدى ارف وجهك ولومت فكشفت له اللثام الفوقاني فصبر  
ومات في الحال \* وكان في طندنا سيد حسن الصبانغ الاخنائي  
وسيد سالم المغربي فلما قرب سيدى احمد رضي الله تعالى عنه من مصر  
اول مجيئه من العراق قال سيد حسن رضي الله تعالى عنه ما بقي لنا  
اقامة صاحب البلاد قد جاءها فرج الى ناحية اخنا وضريحها  
مشهور الى الآن ومك سيد سالم رضي الله تعالى عنه فلم يقف لسيده  
احمد ولم يتعزض له فافترقه سيد احمد رضي الله تعالى عنه وقبره في طندنا  
مشهور \* وانكر عليه بعضهم فسلب وانطفا اسمه وذكر منهم جنان  
الايوان العظيم بطندنا المستن بوجه القمر كان ولياً عظيماً وشار  
عند الحسد ولم يسلم الامر لقدرة الله سبحانه وتعالى فسلب وضو  
الآن بطندنا ما وى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح ولا مدد \*  
وكان الخطباء بطندنا انتصروا له وعملوا الزاوية ما ذنة عظيمة  
فرفضها سيد عبد العال برجله فغارت الى وقتنا هذا \* وكانت  
الملك الظاهر ابو الفتوحات يعتقد سيد احمد رضي الله تعالى عنه  
اعتقاداً عظيماً وكان ينزل لزاويته ولما قدم من العراق خرج هو  
وعشكره من مصر تلقوه واكرموه غاية الاكرام \* وكان رضي الله  
عليه الساقين طويل الذراعين كبير الوجه الحلي العينين طويل القامة  
قحي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من اثر الجدري في خده الايمن



واحدة وفي الايسر ثنتان اقتى الانف على انفه شامتان من كل  
 ناحية شامة اصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى  
 جرحه ولد اخيه الحسين بالانبطح حين كان بمكة ولم يزل من حين  
 كان صغيرا بالشاميين والعذبتين ولما حفظ القرآن العظيم  
 اشتغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 حتى حصل له حادث الوله فترك ذلك الحال وكان اذا بسى ثوبا  
 او عمامة لا يخلعها الغسل ولا غيره حتى تذوي فيبدلون بها له بغيرها  
 والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ نبيه  
 واقما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضي الله  
 تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه يقول وعزة ربي سواقي تدور  
 على البحر المحيط ولونفد ماء سواقي الدنيا كلها ما نفد ماء سواقي  
 مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس وستمائة انتهى كلام  
 سيدي عبد الوهاب في الطبقات الكبرى فباحثنا كلام امام حافظ  
 ناقل لغيره من الافاضل سابق ناضل ولقد اجاز القول فيه بقص  
 واصفه فقال \* وله بنقل العلم خيرة عالم \* يمدح صحيح العلم للمتعلم \*  
 وسياقي في القصائد التصريح بشرف الاستاذ الاعظم والملاذ  
 المقدم سيدي ابي العباس احمد البدوي في كلام العلماء والحادثين  
 والقدمات اللهم ادر مدد هذه السائلة الهاشمية وكثر اعداد  
 طائفة الفاطمية بجاه سيدنا محمد الامين وآله وصحبه اجمعين  
 \* وقد الف سيدنا ومولانا الشيخ يونس المدعو ازيلك الصوفي  
 نسبة شريفة للاستاذ الاعظم سيدي ابي العباس احمد البدوي  
 وتداولها الناس من لدن عصره الى وقتنا هذا وكثرت واشتهرت  
 فلا بأس بذكرها هنا ونقل عبارتها بترجمتها طلبا لزيادة الفائدة وتبر  
 بها قال رحمه الله تعالى ونفعنا به بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي  
 جعل الجنة دار للتقين وجعل النار مثوى الكافرين واسكن الائمة

في قلوب العارفين ونور الحكمة في صدور المؤمنين واشغل بالصبر  
انصار المعتبرين والجم بالخشية افواه المجتبيين واعرض بالشوق اكباد  
المشتاقين وجعل الطاعة للمستقيين وقضى بالقضاء على جميع المخلوقين  
وجعل الليل ربيع المجتهدين ووسم بالنور وجوه الخاشعين وجعل الايام  
تداولاً بين المخلوقين اتمم حمتا يفوق حمد المأهدين واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا  
ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين  
\* (فضل في ذكر من خلف بغد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) \*

تولى الخلافة بعد ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكانت مدة ولايته  
عامين وثلاثة اشهر وثمانية ايام وتوفي في سنة ثلثة عشر من الهجرة  
النبيوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ثم تولى الخلافة بعد  
ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فبقي والياً عشر سنين وستة  
اشهر ونصف شهر وقتل في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو اول  
من سمي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ثم تولى الخلافة بعد ثلاث ايام  
بحكم الشورى ابو عمرو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وبقي والياً  
اثني عشر سنة الا عشرة ايام وقتل سنة خمس وثلاثين وتسعة اشهر  
من الهجرة النبوية ثم تولى الخلافة بعد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
وكرم الله وجهه فتوجه من المدينة الى الكوفة واقام بها وكانت الخلافة  
قبل ذلك بالمدينة فكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وعشر  
ايام وقتل بالكوفة في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة  
ثم تولى الخلافة بعد ابو محمد الحسن فيقي والياً ستة اشهر وكره سفك  
الدماء فقتل عن الامارة معاوية بن ابي سفيان وبايعه فكانت مدة  
ولايته تسعة عشر سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوماً وتوفي سنة  
اربع واربعين من الهجرة النبوية فلما مات بويع ابو خالد يزيد بن معاوية



ابن أبي سفيان فبقي والياً ثلاث سنين وتسعة اشهر ومات وله من  
 العمر اثنان واربعون سنة فتوفي ابنه ابو ليلى معاوية فبقي والياً اربعين  
 يوماً ورأى صعوبة الامر فاخلع من الامارة وقبراً منها ولزم بيته وما  
 بعد ذلك باربعين يوماً وكان قد تولى عبدالله بن الزبير سنة اربع  
 وستين من الهجرة النبوية ثم قاتل مروان بن الحكم بعد ستة اشهر من بيعة  
 ابن الزبير وتحررك وخالف وجمع جيشاً عظيماً بالشام واداد التوجه  
 الى مكة ليقيم بها حرباً ويقتل من شاء ويترك من شاء فمات من حينه  
 ولم يبلغ ذلك فقام ولده ابو الوليد عبدالملك بن مروان وجمع الجيوش  
 بالشام وتولى الحجاج بن يوسف الثقفي على امره فقاد العساكر وسار بها  
 الى مكة المشرفة فلما سمعت الاشراف بذلك اجتمعوا عند عبدالله بن  
 الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم عليك ليقتلك فاحرس على نفسك  
 منه فانه فاجر لا يخاف من الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر الى  
 غيره مفر قال فلما خرجت الاشراف من عنده لم يكن غير قليل حتى دخل  
 الحجاج مكة ودخل المسجد الحرام وقتل ابن الزبير بعد حرب شديد  
 وصلبه رضي الله تعالى عنه ثم جعل الحجاج يلتقط السادة الاشراف  
 ويقتلهم بغضاً وتعداً فكانت مدة ولاية ابن الزبير تسعة اعوام وعشر  
 ليال فلما قتل الحجاج جماعة من الاشراف ولم يخش الله فيهم خافت الاشراف  
 وهربوا وتفرقوا في سائر البلاد ولم يتخلف في مكة غير الشريف محمد الجواد  
 ابن حسن العسكري ابن جعفر بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر  
 الصادق ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنهم اجمعين فلما بلغه ان الراكب عليه والاعين ناظرة اليه جمع بني عمه  
 ومن يعز عليه وخرج من مكة ليلاً مخفياً فاسترا الله تعالى عليهم وساروا  
 وسجدوا في سائرهم ووافوا في المسير حتى رمتهم المقادير في بلاد المغرب  
 سنة ثلاث وستين من الهجرة النبوية فدخلوا مدينة بعد مدينة فلم  
 يعجبهم غير مدينة فاس فاقاموا بها واحببهم اهلها وكذلك السلطان

واعتقدوا فيهم اعتقاداً اژانداً وتزوجوا منها واما السلطان فاته  
تزوج ابنته الشريف محمد الجواد رغبة فيه وهدية منه اليه فاولدها  
ذكوراً ثلاثاً وابنتين فالذي بكرت به سماه والدن علياً الهادي قال  
فلما مات والد الشريف محمد الجواد تزوج علي الهادي بابنة مغربية فولد  
له عيسى وزينب ورقية ثم فتح الله تعالى على الهادي بعد وفاة والده  
وتلك امواله وعقاراً وكذلك سائر الاشراف وسكنوا بمدينة فاس  
واشترى والهم بها امواله وعقاراً بزقاق يعرف بزقاق البحر البلاط  
وصفا وقتهم وطلاب عيشهم ونأوا عن بلاد الحجاز لما رآهم فيه من  
الخير والنعم ثم تزوج عيسى بابنة مغربية ولدت له يحيى وموسى  
وفاطمة فمات موسى وتزوج يحيى بابنة جميلة من بلاد المغرب وكان  
مليحاً طريفاً فولدت له موسى وسليمان وفضة فتزوج موسى بابنة  
حسنة فولدت له محمداً وعمر وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة وزير  
المملكة وكان اسمها نرجس القلوب فولدت له حسنة وحسنة وعاتكة  
وامرأته فلما كبر حسين تزوج بابنة كحلدة العيون كاملة الحسن والغنى  
اسمها ریحانة فولدت له عثمان وعبد المحسن وزينب وفاطمة فلما كبر عثمان  
تزوج بابنة كاملة الوصف اسمها آمنة فولدت له علياً واحمد وزينب  
ومحمداً ونفيسة فلما كبر علي تزوج بابنة مليحة فولدت له عمر فلما كبر عمر  
تزوج بابنة مليحة المنظر تسمى عاتكة فولدت له اسماعيل واحمد وفاطمة  
ورقية فلما كبر اسماعيل تزوج بابنة ليس بها علة ولا اعتلال اسمها  
خديجة فولدت له ابا بكر فلما كبر ابوبكر تزوج بابنة عمه وكانت مليحة  
الحسن والجمال فولدت له محمداً وفضة وعلياً وفاطمة فلما كبر محمد  
تزوج بابنة من اكابر المغرب مميحة القدر عالية النسب فولدت له ابراهيم  
وعبد السلام ورقية وعبد العزيز فلما كبر ابراهيم تزوج بابنة اخ السلطان  
واسمها سعدى فولدت له علياً وحسنة وحليمة وفضة واحمد وابا بكر  
فلما كبر علي تزوج بابنة جليلة المقدار عالية ظاهرة الفخار اسمها فاطمة



فلما تزوج بها بكرت له بغلام مبيع فسماه حسنا وولدت محمدا وفا  
 ونوب ورقية ثم استلمى أحمد البدرى رضى الله تعالى عنه وهو آخر  
 أولادها قال فلما ولدت قبل لها في المنام ابشرى فقد ولدت غلاما ليس  
 كالغلمان وكان نورة كالمصباح لكثرة ضيائه وحبوبه ونوره قال  
 لما بلغ مرة العمر سبع سنين رأى والده الشريف على بن ابراهيم قائدا  
 يقول له في المنام يا على ارحل من هذا المكان الى مكة فان لنا في ذلك  
 شأنا نربا لترى من آياتنا عجبا قال فاصبح في ذلك اليوم متهيا للعفر  
 وجعل يسير ويقول

\* رَحَلْنَا إِلَى أَرْضٍ يَفُوحُ شَاوُهَا \* إِلَى عَرَبٍ مَالِي سِوَاهُنَّ مَدْحَرُ \*

\* رَحَلْنَا إِلَيْهَا نَسْتُظِلُّ بِظِلِّهَا \* يَصِيرُ لَنَا فِيهَا مَقَارُ وَمَقْدَرُ \*

فصل في ذكر خروج على بن ابراهيم من الغرب ومسيره  
 الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى (اعلم) وفقنا الله وائياك الى  
 طاعته لما اذن للشريف على بن ابراهيم ان يسير الى مكة باهله واولاده  
 ويحلى دوره واملاوه بمدينة فاس بزقاق الحجر بلا طرأى هاتفا  
 يقول له في مسامه يا على استيقظ من منامك يا غافل وكن باهلك  
 واولادك الى ناحية مكة راحل فان لنا في ذلك شأنا نربا لترى من  
 آياتنا عجبا قال الشريف على فاستيقظت من منامي وانا في هياجي  
 واخبرت اهلي واصحابي وذلك في ليلة الاثنين سنة ثلاث وستمائة  
 قال واصبحنا في ذلك اليوم مسافرين قال فبكث علينا العباد والزهاد  
 وقالوا لنا قد اظلمت علينا افراقكم البلاد ولما خرجنا من مدينة فاس  
 حزن علينا اهلها حزنا شديدا وخرجنا من عندها هالها بالغم عليهم  
 وعلى حكامها وسمع برحيلنا سلطان الاندلس وكذلك سلطان تونس  
 الحضراء فخرجوا لتوديعنا وتشيعنا وقالوا راح نورنا ومصباحنا من  
 بلادنا وسفينة عبادنا قال ثم ودعنا من قد خرج لتشييعنا وقرناهم  
 بالرجوع فرجعوا وهم باكون لفراقنا قال وسرنا طالبين مكة المشرفة

شرفها الله تعالى قال الشريف علي رضي الله تعالى عنه فأقرت علي أهلي وعيالي  
 ولدي الحسن وأوصيته عليهم وركبت هجيني وسرت أمارا لركب  
 قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه كان والدي علي بن إبراهيم فارسا  
 في جميع العلوم وكان وحيد عصره وفريد دهره وقطب وقته قال  
 فيهما نزل علي عزيب وينزل عن عزيب حتى وصلنا إلى مكة المشرفة  
 سنة سبع وستمئة قال فلما وصلنا إلى مكة وعلم الناس بقدمنا  
 إليهم هرعوا إلينا وسلموا علينا واعتقدوا فينا الخير واتى إلينا سلطان  
 مكة وأشرافها قال وسمع بقدمنا أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأشرافها فاجأوا إلينا وتعرفوا بنا وأما سلطانها فإنه لما جاء إلينا  
 وسلم علينا قال لنا ابن الشريف أحمد الملقب فقال له والدي علي بن إبراهيم  
 لم يكن عندنا أحد اسمه أحمد الملقب غير ولدي أحمد فقال لنا اجمعوا  
 بني وبنين فأت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصغفه لي وإراقي  
 صفته وحليته في المنام وقال لي يخرج من الغرب وهو ابن سبع  
 سنين ويدخل مكة وهو ابن إحدى عشر سنة وأشار لي أن أسير  
 إليكم واجتمع بكم واسلم عليكم وعلي الشريف أحمد الملقب واسلم عليه  
 وأتبرك به وقال لي أنه سيظهر له حال وإي حال ويرى المریدين  
 يخرج منهم رجال وإي رجال فقال له والدي الشريف علي بن إبراهيم  
 أن هذا الولد حديث السن ومن أين يقدّر على هذا الحال وهل هو  
 هذا وغيره فقال أعلم أن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إراقي  
 صفته وحليته في المنام وقال لي يخرج من الغرب مع أبيه وهو ابن  
 سبع سنوات ويدخل مكة وهو ابن إحدى عشر سنة وإن أشبه  
 عليك ففي أنفه شامة سوداء من كل ناحية أصغر من العدسة  
 وهو أقي الأنف صبيح الوجه قال الشريف علي بن إبراهيم لولد الشريف  
 حسن أخضره فلما حضر سيدي أحمد البدوي وراة السلطان  
 عرفه بالصفات فقام إليه واعتنقه وأجلسه إلى جانبه وقال



نعم هذا الذي جاء اليها وصُفَّه وزاد في الوصية عليه وبالع في كرامته  
وسار السلطان الى المدينة قال الشريف حسن فبينما نحن قاطنون  
بمكة في ارغد عيش اذ رأيت في المنام هاتفا يقول لي سر يا حسن  
الى بلاد اليمن وخذ رزقك منها وتزوج بفاطمة بنت علي بن الحارث  
واعلم انها سلاء بيد واحدة قال الشريف حسن فاستيقظت من  
منامي فاذا ابوالدي الشريف علي بن ابراهيم قد اقبل علي وقال لي  
يا حسن اخبرني بما قيل لك في المنام وبما رايت وانا اخبرك فقلت  
اخبرني انت فهو احب الي من اخباري اليك فقال لي انت رايت  
كذا وكذا من خبر فاطمة اليمنية واعلم يا ولدي انها شريفة زينة  
من اولاد الهادي ثم قال لي يا ولدي اصبر مثل المني وتحيثك بنفسها  
الى ههنا فقلت له يا ابي فان لم يجئ فما نحن منك ولا انت منا ثم انه  
قال اعلم يا ولدي ان هم الرجال تشيل الجبال قال فلم يلبث غير قليل  
اذا قبل علينا ركب من اليمن وفيهم امير يتحكم عليهم وعليه حشمة  
لا تحة وسكينة ووقار وهو شريف من بني الهادي ومعه بنت فاته  
تسمى فاطمة وهي وحيدة دهرها وفريضة عصرها في حسنها وجمالها  
وقد اعترها مرض من الامراض وقد اغنى الاطباء علاجها وقد  
راى هاتفا يقول له في المنام يا علي اتهد ببتك فاطمة للشريف حسن  
ابن علي بن ابراهيم بمكة وهي تبرأ من مرضها ان شاء الله تعالى وقد  
جاء يسأل عن حقيقة ذلك فاستأذن في الدخول اليها فاذا ناله  
فدخل فلما وصل اليها وسلم عليها قال له والدي الشريف علي بن ابراهيم  
يا علي كائنك شك في امرها تف الذي رايت في المنام في امر ابنتك  
فاطمة وامرك بتزويجها لولدي الحسن واعلم يا علي ان لنا في ابنتك  
شيئا لا يعلمه الا الله تعالى وانت وامها وهي سلاء بيد واحدة فزوجها  
لولدي حسن وهي تبرأ من مرضها ان شاء الله تعالى فقال لنا حسنا  
وكرامة اشهد واعلي ان برئت من مرضها فهي زوجته ان شاء الله تعالى

قد انصرفنا على ذلك قال فلما أصبح الله بالصباح واصناء بنوره ولاح  
 فاذا به قد اتي اليه وهو فرح مشرور وقال لنا يا اولاد عمي قد استخرت  
 الله تعالى ورتبته اجبت ابنك حسنا بابنتي فاطمة ثم وقع التوافق بينهم  
 وعقدوا العقد ودخل بها واتصل النسب بالنسب والشر بالشرف  
 وذلك في سنة سبعة عشر وستمائة فلما اصابها علقية منه وبكرت  
 بغلام فسماه جد الشريفي على حسينا ثم ولدت له مريم وهاشما  
 قال الشريفي حسن وتزوج اخي محمد بمرجانة بنت ابراهيم فكثرت تحت  
 خمس سنين ولم ترزق منه بولد قال فبينما نحن بمكة في ارض غد عيش  
 اذا قبل علينا مفرق الاحباب وقد فرغ علينا البلب والنشب فينا المنون  
 المخلاب وقضى والدنا على بن ابراهيم نخبه ونحو برية وانتقل بالوفا  
 الى راحة الله تعالى ودفن بمكة سنة سبع وعشرين وستمائة ثم توفي  
 اخي محمد بعد فراقه عند والدين سنة احدى وثلاثين وستمائة  
 قال الشريفي حسن وكان اخي الشريفي احمد اصغرنا سنا وارفعنا قد  
 فلقبناه بالبدوي لكثرة ما كان يتلم وعرضت له بذكر الزواج فاني  
 على وقال يا اخي تأمرني بالزواج وانا موعود من ربي ان لا تزوج  
 الا من الخور العين الحسن التي خلقهم الرحمن واسكنهم الجنان  
 قال الشريفي حسن فلزمت معه الادب من ذلك اليوم ولما كبر ولده  
 الحسين اخذه تحت كفه وكان يحبه حبا شديدا وابتها بتوجه  
 اخذه معه وقرأ عليه القرآن وكان اذا قام باخذ في حوضه قال  
 ولم يكن في مكة والمدينة من الفرسان اشجع ولا افرس من اخي احمد  
 فسميته العطاء محرش الحرب ولما حدث عليه حادث الوله تغيرت  
 سائر احواله واعتزل عن الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة لمن يحبه  
 قال فسكننا معه الادب الى ان قال المؤلف لهذا النسبة وكان اسم  
 والدته فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن مدين بن شعيب المدنية  
 من مدينة فاس بالمغرب واسم اهلها سمانة بنت عثمان بن ابي بكر



المدينة من مدينة فاس من زقاق البحر زرقت من الأوكا والمذكور  
 الحسن بكرت به واحمد آخر اولادها وقد اعطاه من لا يخل بالعطاء  
 قال وأما نسب الشريف سيدي احمد البغدوي فهو احمد بن علي بن  
 ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن عمرو بن علي بن عثمان بن حسين  
 ابن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي الهادي بن محمد الجواد بن موسى  
 ابن جعفر بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب  
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن اؤي  
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة  
 بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادي  
 ابن ادد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن ثابث  
 ابن اسماعيل بن ابراهيم الخليل بن تارح بن ناحور بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح  
 ابن لامك بن متوشلح بن خنوخ بن يرد بن مهلايل بن قينان  
 ابن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام وادم من الطين والطير  
 من الماء والماء من البحر والبحر من الدرة والذرة من النور والنور  
 من القدرة والقدرة من مشيئة الله تعالى والحمد لله وحده قال  
 وقد شهد بصحة هذه النسبة الشريفة القاضي عبد الوهاب بن التليذ  
 ونسخت من القاضي عبد الوهاب الشريف الحسني الحاكم بمدينة  
 النبي صلى الله عليه وسلم بدار الرصاص وشهد ايضاً بصحتها السيد  
 عبید بن محمد الشريف الحسني وشهد ايضاً بصحتها الشريف احمد  
 ابن محمد القرشي الحسني بدار الرصاص وشهد ايضاً بصحتها الشريف  
 محمد بن ابراهيم الحسني بدار الرصاص وشهد ايضاً بصحتها الشريف  
 عبد الكريم الحكيم المجاور بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوات  
 والسلام وشهد ايضاً بصحتها الشريف احمد بن المداح الشريف الحسني

بدار الرصاص الحاكوم بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهدا ايضا  
بصحتها الشيخ الفقيه على المناوي بدار الرصاص وكلام يشهدون  
بذلك شهادة لا يشكون فيها ولا يرتابون منها وكفى بالله شهيدا  
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلون ان الله سميع عليم  
وهذا حكم ما وصل اليه والله تعالى اعلم

### \* (الباب الثاني) \*

في ذكر مشايخ الاستاذ الاعظم \* والملاذ الا فخم \* سيدنا ومولانا  
سيدى ابا العباس الشريف العلوى \* سيدى احمد البدوى \*  
وذكر خلفائه من بعده وكيفية المبايعة على طريقته والدليل على  
لبس الخرقه الحمراء وغير ذلك \* قاله سيدنا ومولانا قطب  
عصره واوانه حامل لواء العارفين في زمانه \* سيدى عبد الوهاب  
الشعراني رضى الله تعالى عنه في الباب الاول من القسم الثاني في  
طبقاته الصغرى عند الكلام على مناقب الصالحاء السالكين \*  
وقد اجمع اهل الطريق رضى الله تعالى عنهم على ان من لم يجتمع  
بالاشياخ وياخذ عنهم طريق القوم لا يعتدى به في طريقهم وقالوا  
من لم يكن له اية في الطريق فهو دعي على نفسه بخلاف من يكون  
له اية في الطريق فان مدده يكون متصلا برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاذا طرقه امر مزعج في الدنيا او في الآخرة توجه الى شيخه  
فيتحرك للأخذ بيد فيتحرك من بعد من الاشياخ الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كسلسلة الحديد اذا تحرك منها حلقة تحرك سائرها  
واذا كان كذلك فالمطلوب من المسلك والسالك \* سلوك هذه  
المسالك \* الموصلة الى ابواب المالك \* والاستاذ الاعظم \* والملاذ  
المقدم \* سيدى ابا العباس العلوى \* احمد البدوى \* ايد الله ساله  
الدينى والاخرى \* احق بالاقتداء باهل الحقائق \* واولى بالمشي





رضى الله تعالى عنه وعنهم اجمعين بواسطة اخيه سيدي حسن الشريف  
 بدر الدين انتهى كلام الشيخ ازيلك الصوفي رضى الله تعالى عنه روى  
 عن بدر الدين الشريف حسن ابي الاستاذ الاعظم سيدي احمد ابي  
 العباس البكدي رضى الله تعالى عنه انه قال قدمنا على مدينة فاس  
 واقمنا بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بزقاق البحر وكان الشريف حسن  
 يجمع على الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عبد الرحمن النيسابوري قدس  
 الله سره واخذ عنه فلما كبر سيدي احمد البكدي جمعه عليه والبسه  
 خرقة التصوف والشيخ عبد الجليل لبس من الشيخ عبد الحميد والشيخ  
 عبد الحميد لبس من الشيخ عبد الحميد والشيخ عبد الحميد لبس من الشيخ  
 علي بن ابي الحسن والشيخ علي بن ابي الحسن لبس من الشيخ احمد استقا  
 والشيخ احمد لبس من الشيخ محمد الشيرازي والشيخ محمد لبس من الشيخ  
 عبد الرزاق والشيخ عبد الرزاق لبس من الشيخ ابي الطاهر والشيخ ابو  
 الطاهر لبس من الشيخ عبد القدوس والشيخ عبد القدوس لبس من الشيخ  
 احمد بن محمود والشيخ احمد لبس من الشيخ حبيب والشيخ حبيب لبس  
 من الحسن البصري والحسن البصري لبس من عمران بن حصين وعمران  
 لبسها من النسيب مالك رضى الله تعالى عنه وانسب من مالك لبسها من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم لبسها من الحجة انتهى  
 لبس الخرقه الصوفية وانما ذكرت هاتين الروايتين لما في كل من زياد  
 الفائده على الاخرى واقتدى سيدي احمد البكدي بحجة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في لبس الخرقه الحمراء روى عن جابر بن عبد الله ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حلة حمراء يلبسها في الاعياد والجمع  
 وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال ما رايت  
 امة سوداء في حلة حمراء اجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
 صاحب مشكاة الانوار غير ذلك وذكر الدهيري في حياة النبي  
 الصغري في حرف العين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر لواء



بنى سليم يوم فتح مكة على الألوية وكان آخر انتهى \* وأما خلافتنا  
 الامتداد رضى الله تعالى عنه فقد ذكرهم سيدي عبد الوهاب الشيرازي  
 رضى الله تعالى عنه في طبقات الصغرى وذكر اصحابه الذين اضطربوا  
 به على السطح فسموا من ذلك اليوم بالسطوحية فقال منهم سيدي  
 الشيخ حسن النعماني المذفون بناحية اخنا وكان عقيماً بطندنا  
 فلما قرب مجيء الامتداد احمد البدوي من العراق صار يقول بنزل  
 جاء صاحب البلاد اليها فمن شاء دخل تحت حكمه ومن شاء رحل \*  
 وأما سيدي سالم المغربي فانه اقام بطندنا ودخل تحت حكم الامتداد  
 وسلم الامر اليه الى ان مات بها وهو مدفون قريباً من مقام الامتداد رضي  
 الله تعالى عنه وأما غيره فلم يسلم فسلب لوفته \* وأما الشيخ حسن  
 المتقدم ذكره فانه رحل الى بلده فكانت اقامته بها الى ان مات  
 ومقامه مشهور بناحية اخنا \* وأما الشيخ عبد القال خليفة الامتداد  
 رضى الله تعالى عنه فكان من اجل اصحابه وهو صاحب البشت الاحمر  
 الذي يلبسه الخليفة في المولد في كل سنة وهو الذي بنى بمقام سيدي  
 احمد البدوي المأذنة ورتب السباط والاشاير وهو الذي امر بنصغير  
 الحيز وهو اكبر اصحاب السطح الذين صحبوا سيدي احمد البدوي  
 وهو مقيم فوق سطح دار ابن شحيط شيخ طندنا فانه رضى الله تعالى  
 اقام على ذلك السطح مدة اثني عشر سنة وقيل عشرين ولذلك  
 سمي بالسطوحى وسمى اكبر اصحابه بالسطوحية وكانت صورة وجهه  
 لهم كما اخبرني به شيخنا محمد الشناوي الاخمدى رضى الله تعالى عنه  
 ان سيدي عبد القال رضى الله تعالى عنه كان يأتى سيدي احمد البدوي  
 بالذي يقول في ثيابه فينادى سيدي احمد من فوق السطح اليه فيأتيه  
 وينظر له نظرة واحدة فيزول عابه من المرض ويملاؤه مدداً ثم يقول  
 لسيدي عبد القال ارسله الى البلد الفلانية فيكون فيها مقامه الى  
 ان يموت وكان سبب اجتماع سيدي عبد القال بالامتداد نواحيه تعالى

ان سيدي اخمد قبل دخوله الى طندتا مرة على ناحية فيشا المنارة وعينه  
 وارمة فرمى على سيدي عبدالعال فطلب الاستاذ منه بيضة من  
 بيض الدجاج يجعلها على عينه وسيدي عبدالعال كان صغيرا يلعب  
 مع الاولاد فقال لسيدي اخمد وتعطيني هذه الجريدة الخضراء التي  
 في يدك فقال له نعم واعطاها له سيدي اخمد فاخذها وانطلق  
 بها الى امه وطلب منها بيضة من بيض الدجاج فقالت ما عندنا من  
 البيض شيء فرجع الى الاستاذ وقال له طلبت من امي البيضة فذكر  
 لي ان ما عندنا شيء من البيض فقال له الاستاذ ارجع الى الصو  
 الفلانة ربحنا صلووة مرة البيض فرجع الى امه واخبرها بذلك  
 فنظرت الى الصو صو فاذاهي صلووة بالبيض فاخذت واحدا  
 منها وخرحت مع ولدها الى سيدي اخمد ورايت ولدها يتبعه لا يستطيع  
 ان يذم نفسه سره اتباعه فقالت يا بدوي الشئ علينا فقال لها قول  
 يا بدوي الخير علينا سيصير لولدك هذا شأن عظيم فقالت من  
 اين عرفت وبدي فقال لها من يوم ما اخذت الثور في قرية وشردها  
 اخذت من قرية الا انا فتذكرت انها كانت ومضعت سيدي  
 عبدالعال وهو في القراط في مغلف الثور فجاء الثور ليأكل فدخل  
 قرية في قماطه فحمله وشرده فلم يستطع احدا ان يأخذ من قرية  
 فذسيدي اخمد لبدوي وهو في ناحية الدھنا قرية من البيع  
 وقيل وهو في العراق يد فخلصه ووضعته على سطح وقيل على مضطربة  
 فجاءت امه واخذته فاعترفت امه بذلك واستغفرت الله تعالى  
 واعتذرت الى الاستاذ وذهب سيدي عبدالعال رضى الله تعالى عنه  
 مع الاستاذ الى طندتا وكان ما كان رضى الله تعالى عنه \* ومما  
 شهدته من كرامات رضى الله عنه في سنة سبع واربعين وتسعمائة  
 ان شخصا راود امرأة عن نفسها في قبة سيدي عبدالعال فسمره  
 وبس اعضاءه فصالح حتى كاد ان يموت فاخبروني به فضربت



الى ضريحه واعترت بعض الفقراء ان ينال سيدي عبدالعال  
 في الصَّغَر عنه فقرأ الفاتحة ودعا الله تعالى فانشرت اغصانوه وتآ  
 الى الله تعالى من ذلك اليوم وصار من الفقراء والملاح وكراماته كثيرة  
 مشهورة في بلد وجميع البلاد وبين الفقراء الاثمدية رضى الله تعالى  
 عنه \* ورايته بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ ابن حجر رحمه  
 الله تعالى ما نصه لما مات سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه  
 في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثمان  
 تخلف بعده الشيخ الصالح مربي المريدين عمدة السالكين العارفين  
 بالله تعالى المعمر سيدي عبدالعال فشيء اركان البيت ورتب الاش  
 وقصده الناس للزيارة من سائر الاقطار حتى توفي يوم السبت  
 المبارك الموافق لعشرين خلت من شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلثين  
 وسبع مائة فتخلف من بعده اخوه شقيقه الشيخ الصالح زين العابدين  
 عبدالرحمن فعمر البيت وقصده الناس للزيارة من كل جانب وتبركا  
 به واتوه بالندور واشتشفعوا به عند الحكام حتى توفي في الرابع عشر  
 من شهر شعبان سنة اربع وخمسين وسبع مائة فتخلف من بعده الشيخ  
 الصالح نور الدين ابو محمد علي شقيق الشيخ عبدالعال ايضا فلم يزل  
 قائما بشعار المقام حتى توفي ليلة الاحد السابع والعشرين من ربيع  
 الفرد سنة تسع وثمانين وسبع مائة فتخلف من بعده ولد  
 المعمر محمد شمس الدين فساد وجراد وخصعت له رقاب الولاية وغير  
 حتى توفي رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء السادس عشر من شعبان سنة  
 اثنين واربعين وثمان مائة ودفن بالمقام وتخلف من بعده ولد احمد  
 فسار سيرة حسنة في المقام حتى توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين  
 من ذي الحجة سنة ست واربعين وثمان مائة ودفن بالمقام فتخلف  
 من بعده ولدا خيه الشيخ عبدالكريم بن علي بن محمد فلم يزل  
 خادما للمقام حتى توفي مقتولا يوم الاربعاء في اوائل سفر سنة

اثنين وستين وثمانمائة انتهى ما رأيته بخط الحافظ جمال الدين سبط  
 الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى \* ثم زاد الشيخ زين العابدين السخاوي  
 على ذلك قوله ثم ان جلس بعد الشيخ عبد الكريم الشيخ سالم قريب الخواجا  
 شمس الدين المعروف بابن الزمر صاحب المدارس والرباطات التي  
 في مصر ومكة والمدينة وغيرها ثم عزل الشيخ سالم وجلس بعده ابو  
 وتولى الشيخ سالم بعد ابيه ثانی مرة حتى توفي ثم خلفه بعده ولد  
 الاشهر وكان سنه دون سن التمييز ثم عزل وتولى اخوه الابيض  
 واجلسوه وسنه دون العشرين قال ولم اعرف اسم الاشهر ولا اسم  
 اخيه الابيض حتى اسميهما انتهى ما ذكره زين العابدين السخاوي  
 قلت اسم الاشهر ابراهيم والد الشيخ ابي البقاء الموجود الآن \*  
 واسم الابيض الشيخ محمد والد الشيخ عبد الكريم وقد توفي الشيخ محمد هذا  
 في حلب لما سافر مع السلطان الغوري في تجريد لقتال السلطان سليم  
 ابن عثمان ثم خلفه ولد الشيخ عبد الكريم فمكث في الخلافة نحو خمس  
 سنين وكان كثير الاحتمال على الاذى كثير الحياء لا يواجه احدا بمكروه  
 كثير التواضع مع الناس الى ان توفي رابع عشر رجب سنة احدى  
 وستين وتسعمائة ودفن في زاوية الشيخ يوسف بن ابي الطيب  
 الاحمد بدرب الكافوري بمصر تجاه المدرسة القادرية رحمة الله  
 عليه ثم خلفه من بعده ولد الشيخ عبد المجيد على الاثر وهو الخليفة  
 الآن سنة خمس وستين وتسعمائة فسار في الناس والفقراء الاحد  
 سيرة حسنة نشأ عندنا في الزاوية فقرأ القرآن والعلم وما راينا عليه  
 سوا قط تسوء في دينه وكان يجتهد عندنا في غالب الليالي ويشهر  
 معنا في ليلة الجمعة من صلاة العشاء الى الصبح واحتاج فقرا للفقرا  
 الى القمح فاعطاهم تسعين اردبا من قمحه ولم يأخذ لها ثمنا ولم تزل اخوة  
 بخاصته ويشكونه الى الحكام ومع ذلك يصبر على اذاهم والله يزيد  
 كرما وحلا وسعة في الرزق وصبرا على الاذى ولو لم يكن من مناقبه



الا اختيار الاستياذ سيدي احمد البدوي له ان يكون خليفة في مقامه  
 ويلبس عمامته وقيصرته وآثاره لكان في ذلك كفاية في وجوب تعظيمه  
 واحترامه والتبرك به فان هذه خصوصية له لرئيسنا ركه فيها احذرن  
 خلفاء الاشياخ في هذا الزمن وقد سمعت سيدينا ومولانا القار  
 بالله تعالى الشيخ محمد الشناوي يقول كل من لبس اثر سيدي احمد البدوي  
 كما خداما له رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة بيمينه  
 وكرمه آمين \* ومنهم الشيخ الصالح سيد عبد المجيد اخو سيدي  
 عبد العال الخليفة الاعظم لسيدي احمد البدوي نشأ هو واخوه في  
 ناحية فيشا المنارة ووقع له ولاخيه مع سيدي احمد البدوي اول  
 قدومه الى طندتا وقائع كثيرة واجتبا وفرهما واخبر والدتهما ان  
 الشيخ عبد العال هو الخليفة بعدهم في مقامه واما الشيخ عبد المجيد  
 فكان يتردد على سيدي احمد البدوي اياما وقوفه على السطح ثم انقطع  
 الى الله تعالى وصحب سيدي احمد البدوي مدة طويلة وتادبت بأدبه وعرف  
 اشاراته وكان لا ينأى الليل تبعا لسيدي احمد البدوي فاشتاق يوما  
 الى رؤية وجه سيدي احمد البدوي وكان سيدي احمد دائما متلثا بكتان  
 لا يرى الناس منه سوى عينيه فقال له عبد المجيد يا سيدي ارفني وجهك  
 انظر اليه فقال له يا عبد المجيد كل نظرف برجل فقال يا سيدي رضيت  
 فكشف له سيدي احمد احمد اللثامين فراه فخر ميتا هكذا اخبرني  
 شيخنا الشناوي رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ عبد الوهاب  
 البوهري المذفون بناية الجوهرية قريبا من محلة مرحوم كان رضى الله  
 تعالى عنه من اجل اصحاب سيدي احمد البدوي وكان يأخذ العهد على  
 المريدين وله نسك وعفة وزهد وورع وكان كل من اراد ان يأخذ  
 العهد يقول له خذ هذا الوند ودقه في الحائط داخل الخلوة فان  
 ثبت في الحائط اخذ عليه العهد وان خار ولم يثبت قال له اذهب  
 الى حال سبيلك وكبراماته كثيرة مشهورة في بلادنا والله اعلم

ومنهم الشيخ قمر الدولة رضي الله تعالى عنه هو من اجل اصحاب سيدي احمد  
 البدوي ولم يجالس سوى ساعة واحدة فقط وذلك انه كان من جند  
 السلطان محمد بن قلاوون وكان مسافرا في وقت الحر فطلع طندبا  
 يستريح في ظل شجرة فسمع ان سيدي احمد البدوي على موت فطلع يرو  
 فقال لسيدي قمر يا اخي شق لي هذه البطيخة لا شرب منها فاني في حرارة  
 فشقه سيدي قمر واسقى سيدي احمد منها فتقاياها ثانيا في البطيخة  
 فشرب قيته سيدي قمر الدولة بماء البطيخة كلها فقال له سيدي احمد  
 انت قمر هؤلاء واسارا الى اصحابه ولكن اذهب الى ناحية نضيا فاقم بها  
 حتى تموت ولا ترجع الى طندبا لامهتيا ولا تعرض باخوفا عليه من سب  
 عبد العال واصحابه فخرج سيدي قمر الدولة فجاء سيدي عبد العال  
 فاخبروه الخبر وانه شرب قيتي سيدي احمد البدوي فذهب ليذكر  
 وياخذ الشربة منه غيره على اثر سيدي احمد ان ياخذ غيره فلم يجر  
 قمر الدولة تحت الكور الذي فيه التربة النفاضة عند البئر فدس  
 سيدي قمر فرسه في البئر فغطس بها فيها ورجمها تحت الارض حتى طلع  
 من بئر ناحية نضيا فارسل سيدي احمد خلف سيدي عبد العال وقال  
 لا احد يتعرض له فرجعوا عنه وله رضي الله تعالى عنه كرامات كثيرة حيا  
 وميتا وعمامة ومضربته وقوسه وجعبته معلقات في قبته فوق  
 ضريحه وله مقام عظيم رضي الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ وهيب  
 بناحية برشور الكبرى رضي الله تعالى عنه هو من اصحاب سيدي احمد  
 البدوي وكان من اصحاب السطح ارسله سيدي عبد العال الى ناحية  
 برشور القليوبية وقال ان بها قبرك فلم يزل بها الى ان مات وله كرامات  
 كثيرة واذا وقع احد من الظلة والاعداء اراد ان يكبس  
 البلد وينهبها تاتي الناس بامتعتهم وحلى النساء والاموال فيضعونها  
 في قبته فلا يقدر احد ان يدخلها من الظلة وان اراد ان يدخل  
 يبست اعضاؤه وطلع الذئب دارة مرة والثعلب ليأخذ الذئب



فسمرهما على الحائط حتى طلع النهار ومسكها الناس وسرق شخص مرة  
 ثور واحد من اولاده من داره واخرجه ومشى به من بعد العشاء الى  
 الصبح فنظر فاذا هو ذا اثر حول البلد لا يتعداها فمسكه الناس  
 وكراماته كثيرة مشهورة يندرله الناس النذور في السدا ندرضى الله  
 تعالى عنه \* ومنهم الشيخ يوسف ابوسيدى اسماعيل الانبابت  
 رضى الله تعالى عنه كان من اجل اصحاب سيدى احمد البدوى ايام  
 السطح ارسله سيدى عبدالغال الى ناحية منبوبة تجاه بولاق فاقام  
 بها واشتهر وزارته الامراء والملوك فمن دونهم وعلو اله الموالد اعظم  
 وانفقوا عليه الاموال وصار سباطه مثل سباط الملوك فلما شاع ذلك  
 قال الشيخ احمد ابوطرطور لبعض الاخوان امضوا بنا الى اخينا يوسف  
 ننظر حاله اليوم فلما دخلوا عليه قدم اليهم طعاما فاخرجوا من حلوى  
 وغيرها وقال كل يا اباطرطور من هذه الماوردية واغسل بها غش  
 البسلة والعديس الذى كنت تاكله في مقام سيدى احمد فغضب الشيخ  
 ابوطرطور وامتنع من الاكل وقال ما هو الا كذا تقول غش البسلة  
 مع انه لولا البسلة المذكورة ما وصلت الى ما وصلت فمر به الى فلان  
 يصطلم عليه وسافر الشيخ ابوطرطور الى سيدى عبدالغال فاشتكا له  
 فقال لا يكون خاطرك الا طيبا نحن نأخذ الوديعه التى لنا عندك فنعطيها  
 لولد اسماعيل فمن ذلك اليوم اختفى يوسف واشتهر سيدى اسماعيل  
 وكلمته البهائم وظهرت له الكرامات وكان يقول رايت في اللوح المحفوظ  
 كذا وكذا فبأى الامر كما قال فافتى بعض علماء المالكية بتعزيره فقال  
 ومما رايت في اللوح المحفوظ ان هذا المالك يموت غريفا خافا القاضى  
 المالكى وردم فسقية الماء التى كانت في قاعته فقالوا للقاضى اذا  
 كنت تكذب بانه لا ينظر في اللوح المحفوظ فكيف ردمت الفسقية  
 فقال ردمتها احتياطا فارسل ملك الا فرغ يطلب من سلطان مصر  
 علماء يجادل قسمهم وقد وعدوا بالاسلام ان قطعهم بالحق فقالوا

السلطان ما في مصر مثل فدون المالكى فازسلوه ففرق في بحر الفرات  
 وكرامات سيدي اسماعيل كثيرة مشهورة والله اعلم \* ومنهم الشيخ  
 احمد المغلوف رضي الله تعالى عنه هو جد المغاليف ببلاذد القليوبية  
 وكان سيدي احمد تيا سطره حتى لم يكن يَدْخُل دَار سيدي احمد رابعا  
 غيره وكراماته كثيرة مشهورة في بلاذد القليوبية وله اولاد على غير نعت  
 الاستقامة وكل من تعرض لهم باذى جاءته الدواهي ولهم نذور كل من  
 قطعها خربت دياره في تلك السنة من الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم  
 فيقول احدهم يا سيدي احمد فيحييه في الحال رضي الله تعالى عنه  
 ومنهم الشيخ علي البريدي رحمه الله تعالى كان من اجل اصحاب سيدي  
 احمد البدوي وهو الذي ارسله السلطان محمد بن قلاوون بريدنا  
 الى سيدي احمد بالسلام والهدية وله كرامات كثيرة ودفن مقابل سيدي  
 احمد رضي الله تعالى عنه ينذر الناس له الانذورات وكان يقول لما  
 اجتمعت سيدي احمد رايته في عيى اعظم حرمة من السلطان محمد  
 ابن قلاوون ولما نزل السلطان محمد سيدي احمد يزوره ويجد  
 اخذ منه فقال هنيئا لك رضي الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ سيد  
 الراعى كان يرعى بها سيدي احمد وغنمه وكان اذا غاب يوقى الذئب  
 فيحرسها الذئب له حتى يحضر وكان يشارط الذئب على ان لهم منها ما يوق  
 فقط وكان كثيرا ما يرسل اليها تيم والغنم الى البرسيم من غير راع وتاكل  
 من ما يرسل سيدي احمد البدوي ولا تستعدى للجارب بل تغلى للجارب من البرسيم  
 نحو خط محراث وكانت تعرف ما يرسل سيدي احمد بالاهام وله اولاد  
 يقضون للناس حوائجهم ويطلعون كل سنة باشارة عظيمة الى مولد  
 سيدي احمد رضي الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ رمضان الاشعث  
 شيخ الفقراء المنايفة المدفون بمدينة منف كان من اصحاب السطع  
 وله كرامات ظاهرة وتأثيرات غريبة في الكشاف ومشايخ العرب  
 وكان يرسل عكازة الى الكاشف مع المظلوم فيقضي حاجته فرد



شفاعته مرة كما شفع منصف فطلعت له غدة في رقبة وصار كالبطيخ  
 فمات في الحال رضي الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ محمد المقراني الذي  
 كان يحزن لسيدى احمد رضي الله تعالى عنه كانه يخرج لك نائر الفرب بين  
 ويخرج الخبز من الفرب بين وكان يحزن الارذبت ويخوقد حين من  
 الوقيد وكان يعطيخ ويضربا فاذا لم يجد اذما للطعام يمدوا الابنوق من  
 البئر شربا او دهنًا فيجده الفقرة لذة عظيمة وكان يقرض جميع  
 الخبز بين لا يساعده فيه احد وهي كرامة عظيمة ظاهرة فان الرغيف  
 اصغر من بيضة الدجاجة وكان اذا شفع عند واحد من الاكابر  
 لا يستطيع ان يرد شفاعته رحمه الله تعالى \* ومنهم الشيخ عمر  
 الشناوي الاشعث رضي الله تعالى عنه وهو جد شيخنا العارف بالله  
 سيدى محمد الشناوي وله كرامات ظاهرة في ناحية شنوى ويعمل له  
 مولد عظيم في كل سنة قبل مولد سيدى احمد ليدوي بيومين ويحصل  
 فيه مدة عظيم ومن كراماته انه يخرج من قبره راكبا فرسا مغشا  
 من فطع العرب عليه الطريق ويطردهم عنه ثم يرجع الى قبره رحمه الله  
 \* ومنهم الشيخ خلف المذفون بقنطرة سنقر بمصر له وستة كان  
 سيدى احمد يقول له يا خلف انت خليفتنا في مصر وكان لا يفتنع  
 جنبه الارض ابدا ولا نهارا وكان اذا اشتمع ملح الشجرة الكبيرة بين  
 \* ومنهم سيدى محمد الكناس شيخ الكناسية الذين يكنسون المقام  
 كل سنة في المولد وكان سيدى احمد يحبه محبة شديدة وكان يكسر  
 كل يوم مقام سيدى احمد ومقام سيدى عبدالقادر الجيلي ومقام  
 سيدى احمد بن الرفاعي وعدة مقامات في بلاد المغرب وغيره  
 ويرجع الى طندتا في ساعة واحدة \* ومنهم سيدى يوسف  
 البرلسي المذفون ببلاد البرلس وله كرامات عظيمة مشهورة ببلاد  
 البرلس وغيرها وذرته صالحة يقرؤون الضيف ويقضون حاجات  
 الناس عند الحكام وراؤه مرارا عديدة وهو يطلع من القبر

ويخلص من تعرض له قطاع الطريق ونذر له بدوى مرة مهرًا شد  
 رجع فيه فبينما هو ماثر على ضريحه واذا بالمهر قد رجع حتى دخل قبر الشيخ  
 فلم يعرف احداً من اهل البيت والله اعلم ومن كراماته انه كفى اربعين نفساً  
 بسمكة واحدة وبرغيف واحد \* ومنهم الشيخ جمال الدين البرقي  
 رضى الله تعالى عنه له كرامات عظيمة وكان يركب الاسد ويدعو بالطير  
 من جوف السماء فتزل اليه ويد موسى البحر للملح فيطلع له رضى الله تعالى  
 وكان صائراً في النهار قائماً الليل رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ ابو حنيفة  
 رضى الله تعالى عنه المدفون بالقرب من جنية الحشيش ببركة الفرج بمصر  
 المروسة كان من اصحاب السطح وله كرامات عظيمة حياً وميتاً وسمعت  
 مرة قائلاً يقول لي صل غداً العصر في جامع ابي جنية ترى العجب فصليت  
 فيه فرايت في قلبي انفساً حياً وانفساً لم اجده الا في مقامات  
 الائمة الكبار كالامام الشافعي وذى النون المصري واصلها رضى الله  
 تعالى عنهم \* ومنهم الشيخ علي البعلبكي رضى الله تعالى عنه هو مدفون  
 ببعلبك وكان من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة ببلاد بعلبك  
 والشام وغيرهما وكان يركب الاسود ويدخل بها بلدة جهاراً وله  
 كرامات كثيرة مشهورة في بلاده رضى الله تعالى عنه \* ومنهم سيد  
 مبارك السنوسي رضى الله تعالى عنه كان من اصحاب السطح وله كرامات  
 كثيرة منها انه راع بالملوخية الى سيد بعرفات ومنها انه كان يخبر الناس  
 بما يخطر في نفوسهم فكان اذا صنع لاحد شئ يقول لصاحبه امض  
 الى المكان القلبي تجد متاعك فيه فيذهب فيجده كما قال وكانت  
 سيد من اكابر منصف فكان يقول لاولاده والعبد المذكور اعجبي مما  
 يظني اسمنا الا هذا العبد يعني بالشهرة والصلاح وكان الامر كما قال  
 رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ محمد الخرقاني رضى الله تعالى عنه لما حضر  
 الوفاة قال اني بقوس فاخذ ورقي نشابة وقال اني في موضع  
 ما تقع فوقعت في الخرقانية بسائر البحر بقرب قلوب عذلة الدنيا



رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الشَّيْشِي نِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ  
 الْإِشَارَةِ الَّتِي تَطْلُعُ الْمَوْلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ السَّطْحِ وَكَانَ وَرِعًا زَاهِدًا  
 وَكَانَ يَكْمُمُ بَهَائِمَهُ إِذَا سَرَحَتْ إِلَى الْمَرْعَى بِالْحِمَامِ خَوْفًا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ بَرَسِيمِ أَحَدٍ  
 أَوْ تَحْمَهُ أَوْ فَوْلَهُ وَكَانَ عَطَابًا فَكُلَّ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ بِسُوءٍ عَطِبَ وَكَانَتْ تِلْكَ  
 السَّنَةُ عَلَيْهِ إِشَارَةُ السَّنِينَ وَمَكَثَ سَنَيْنَ لَا يَضَعُ جَنْبَهُ الْأَرْضُ وَلَهُ  
 ذُرِّيَّةٌ مَبَارَكَةٌ يَقْرَأُونَ الصَّغِيرَ وَيَشْفَعُونَ عِنْدَ الْحَكَامِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَشَفَعَ مَرَّةً عِنْدَ الْكَاشِفِ فِي إِنْسَانٍ فَأَبَى الْكَاشِفُ وَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتُ  
 شَيْخًا فَأَنْفَخْتَنِي فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَنَفَخَ فِي وَجْهِ الْكَاشِفِ فَانْفَخَ وَارْتَفَعَتْ  
 يَدَاؤُهُ وَرَجُلَاؤُهُ وَصَارَ بِصَبْحٍ فَأَعْتَذَرُوا إِلَيْهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ فَذَهَبَ  
 النِّفَاحُ وَلَمْ يَزَلْ مَرِيًّا لِلشَّيْخِ إِلَى أَنْ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ \* وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ  
 سَعْدُونَ بِنَاحِيَةِ بَلْبَيسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّطْحِ وَلَهُ  
 كِرَامَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِي بَلْبَيسَ وَغَيْرِهَا وَسَمَرَ الذَّبَّ كَذَا كَذَا مَرَّةً لَمَّا ارَادَ أَنْ  
 يَأْكُلَ دُجَاجَ خَادِمِهِ وَكَانَ مَقِيمًا فِي خَرَابَةِ بِنَاحِيَةِ بَلْبَيسَ إِلَى أَنْ مَاتَ  
 وَلَمْ يَرَوْهُ قَطُّ أَحَدٌ يَضْحَكُ وَكَانَ كَاشِفَ بَلْبَيسَ إِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ يَرْتَعِدُنَ  
 هَيْبَتُهُ \* وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ خَلِيلُ الشَّامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
 السَّطْحِ أَقَامَ بِالشَّامِ بِأَذَنِ سَيِّدِي أَحْمَدَ إِلَى أَنْ مَاتَ وَوُفِنَ بِجَانِبِ دَارِ  
 السَّعَادَةِ وَوَقَعَ لَهُ كِرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ مَعَ نَاشِ الشَّامِ فَأُنْجِزَ وَتَبِعَهُ وَتَرَكَ  
 الْإِمَارَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ \* وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ عَلِيُّ الزُّنْكَلُونِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَنْهُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ السَّطْحِ كَمَا قِيلَ لَهُ كِرَامَاتٌ وَمَكَاشِفَاتٌ بِمَجْمَعَةٍ كَانَتْ  
 إِذَا ضَاعَ لِلْإِنْسَانِ بَقْرَةٌ أَوْ حِمَارَةٌ يَقُولُ لَهُ إِذْهَبِ إِلَى السُّوقِ فَالْأَوَّلَى  
 تَجِدُهَا مَعَ شَخْصٍ صَفْتَهُ كَذَا يَرِيدُ بَيْعَهَا وَإِذَا هَبْتَ إِلَى الْجَزَارِ الْآخِلَةَ فِي  
 تَجْدِهَا ذُبْحَهَا وَهُوَ يَرِيدُ بَيْعَهَا فَيَمْنَعُنِي إِلَى مَا قَالَ فَيَجِدُ الْأَمْرَ كَمَا ذَكَرْتُ لِي بِهِ شَيْخًا  
 عَنْهُ \* وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ خَلْفُ الْحَبِيشِيِّ الْمَدْفُونِ بِمَنْبِيَةِ حَبِيشَ بِأَقْرَبِ مَنْ  
 نَاحِيَةِ نَفْيَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّطْحِ وَلَهُ كِرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ  
 مَمَاتِهِ وَكَانَ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الشَّنَاوِي يَسَافِرُ لَزِيَارَتِهِ وَيَقْرَأُ عِنْدَهُ خَمَارَ رَبِّهِ

ومنهم الشيخ هادي الكبير واني رضى الله تعالى عنه هو من اصحاب السطح  
 وله كرامات كثيرة في بلاد اليمن وغيرها وكان يركب الوحوش واذا قال  
 لها انا اكل الحيوان الفلاني وببيت ذلك الحيوان عندها فلا تكسره رضى  
 الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ محمد الصناديدي شيخ سيد عماد الدين  
 رضى الله تعالى عنه كان له كرامات كثيرة \* ومنهم الشيخ عماد الدين  
 المذفون بالقرب من بركة الناصرية من مصر كان جمالا تكله الجبال وغيرها  
 من الحيوانات وله كرامات كثيرة في حياته وبعد مماته دخل اللصوص  
 مرة الدرب الذي هو فيه فسرقوا وارادوا الخروج فلم يجدوا بابا يخرجون  
 منه حتى طلع عليهم النهار فسكهم الوالي اجمعين بعملتهم رضى الله تعالى عنه  
 \* ومنهم الشيخ سعد التكروري المدفون بحوران رضى الله تعالى عنه  
 كان له مكاشفات غريبة وهو من اصحاب السطح وكان صائرا الدهر  
 متورعا لا يأكل من طعام احد من الولاة وحاشيتهم شيئا وكانت  
 لا يصنع جنبه الارض في صيف ولا شتاء وكانت الحيوانات المتعادية  
 تجتمع عنده فلا يتغى بعضها على بعض كالقط والفار والشعوب والذئب  
 والذئب والغنم وكان مكانه كانه حبات وعقارب لا يستطيع احدا ان  
 يجلس عنده رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ محمد الزعفراني بستان  
 طرا كان وليا عظيما وله كرامات كثيرة رضى الله تعالى عنه \* ومنهم  
 الشيخ نعمة خفير صفد كان من اصحاب السطح وكان اللصوص لا يقدر  
 بسرقة شيئا من صفد خوفا من الشيخ فاما ان يسيرهم في الارض  
 حتى ياتي الوالي فيمنسكهم واما ان يخرج من قبره فيطرد اللصوص ويخلص  
 متاع الناس منهم وكرامات مشهورة بصفد رضى الله تعالى عنه \* ومنهم  
 الشيخ عبد الله اليوناني المذفون ببعلبك رضى الله تعالى عنه كان من  
 اصحاب السطح وله كرامات وخوارق في بعلبك ونواحيها وكان يحرس  
 البساتين وغيرها وياكل من كسبه ولا يذوق من فاكهة البساتين شيئا  
 ويقول لبطنه يا بطن امامك في الجنة ما هو احسن من هذا -



ومنهم الشيخ عبد الله بن المؤيد بن رضى الله تعالى عنه كان اصله نائبا  
 في طرابلس فهاجر الى سيدي احمد لما كان بالعراق فصحبته وخرج من  
 الدنيا وكان من اوائل اصحاب سيدي احمد مات بالموصل رضى الله تعالى  
 ومنهم الشيخ احمد بن علوان اليمنى بناحية تغر رضى الله تعالى عنه  
 كرامات كثيرة وتناوبه ركاب المراكب اذا اشرفت على الغرق فيخلصها  
 من الغرق الى الآن وحاول اليه بالفيل في الزاوية وطلبوا علقه فاجلوا  
 الا قوت الفقراء من الارز فارادوا اخذ فسمعهم الشيخ فابوا فاشاروا الى  
 الفيل فغاصت قوائمه في البحر خارج الزاوية وعظله غائص في الصخر  
 الى الآن براه كل من يمر عليه وهو من اصحاب سيدي احمد ابيه وتيمكة  
 اوائل جذبه قبل خروجه الى بلاد العراق رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ  
 عوسج المصري المدفون بنزيد من ارض اليمن هو من اصحاب السطح وكان  
 ورد على مضر فزار سيدي احمد بطندنا وهو على السطح فاشار عليه باسجد  
 الى نسيه وقال افرهناك تذكرنا من يزور لي وما بقى بيننا اجتماع وكان  
 له كرامات منها انه كان يطعم المائة من انا وطعام صغير ومساكين  
 يحمل معه الركوة في البراري فيخرج منها ما شاء من الماء او العسل او اللبن  
 او الشمن رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ محمد بطلاة بناحية فيشا  
 المنارة كان من اصحاب السطح وسمى بطلاة لانه كان يقول جميع عبادات  
 هذه الخلائق بطلاة بالنسبة الى التحقيق وكان رضى الله تعالى عنه من  
 اشد الناس ورعا وكان يكتم بهائمهم اذا سرحت الغيط وكانت شفاعة  
 مقبولة عند الكتاب ومشايخ العرب وغيرهم وكان كثير العطب لمن يرد شفا  
 فاما ان ياتيه بحربة من نار ويضيق عليه حتى يمنعه النوم واما ان ياتيه  
 بلية تنزل على بهائمهم وافولاده وبدنه من برص او جذام حتى لا يهنا  
 بعد ذلك بنوم ولا عافية رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ شعيب  
 المدفون قريبا من باب البحر خارج السور كان من اصحاب السطح وله كرامات  
 كثيرة منها ان الظلة بيتوا على قطع الخلة التي في زاوية فأتوها فيقطروا

فوجدوها متلوية كالشعبان فرجعوا عنها وهي الى الآن متلوية وله  
 نذور كثيرة رضى الله تعالى عنه \* ومنهم الشيخ احمد ابو طرطور  
 رضى الله تعالى عنه هو من اصحاب السطح وهو الذي كان سلب سيد يوسف  
 ابوسيدى اشماعيل الانباف بسببه وخدمه يقال انهم لا بد ان يكلوا  
 خلافة سيدى احمد رضى الله تعالى عنه واسمهم الطواطرة وهذا شيخهم  
 وكان يملا على البئر التي هي قريبة من مقامه بنواحي اوسيم بالجيزة وله  
 كرامات كثيرة مع الحكماء وكان يقول كل فقير لا يقتل بعدد شعر رأسه  
 من الظلة فليس هو بفقير وكان له طرطور من جلد واقام بالبرية  
 الى ان مات في مقامه الذي هو فيه الآن \* ومنهم الشيخ احمد  
 الاباريقى المدفون بروضة المقياس له كرامات عظيمة مشهورة  
 في الروضة وغيرها وكان يكثر الملائكة الكرام الكاتبين ويتحدث  
 معهم في احوال الملا الاغلى وطبقات مراتبهم ومنت انما عند مرة  
 فأتاني ملك من قبره وقال اسمع مني هذا الكلام الجامع لكل كلام  
 قلت له نعم قال ليس لعبد ان يشغل قلبه بالاختيار لفعل شئ او تركه  
 في المستقبل وانما عليه ان يعطى ما ابرزه الحق تعالى على يديه من  
 الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا عليها واستغفرنا من تقصيرها  
 وان كان معصية حمدنا على تقديرها عليه فاني حكيم عليم واستغفرنا  
 من حيث ارتكابه ما يخالف امرنا وان كان غفلة او سهوا ففعل ما هو  
 اللائق بمقامه وقد قرئنا لك طريق الادب معنا في كل ما نخرج على  
 يدك والسلام فاشريت عمري كله مثل شروى بهذا الخطب ولم  
 ار لذة تعادل سماع كلام ذلك الملك فالحمد لله رب العالمين \* ومنهم  
 الشيخ بشير المدفون بباب المغلاة بمكة المشرفة ارسله سيد احمد  
 البدوي من طنطا الى باب المغلاة عند زاوية والده وعمه فاقام بها  
 الى ان مات وقبره في باب المغلاة في الزاوية ظاهر بزار \* ومنهم  
 الشيخ بشير المدفون بدرب السدي بمصر المحروسة رضى الله تعالى عنه



كان حبشياً وله مكاشفات وأحوال وشطح وغرقات وامتنع أهل  
 حانوت مرة وذبحوا له حماراً في كشك فلما رأى الطعام قال الفقراء  
 لا ياكلون حميراً ثم قال ترتتر فطار اللحم للحمار من الزبادي ووقع على  
 الأرض رضي الله تعالى عنه وقريب منه سيدي بشير القشامي هو أحمد  
 أيضاً فهو لا والله من بلغنا أنهم من أصحاب السطح ما عدا الشيخ عمار الدين  
 المتقدم ذكره وأما غير أصحاب السطح من الأجدية فكثير كالفرغل  
 ابن أحمد والبقل وسيدى إبراهيم المتبول والشيخ نور الدين الشوف  
 والشيخ محمد المنير بناحية أبي تيج بالصعيد والصامت وسيدى  
 علي المجذوب بناحية استيوط وسيدى علي رعية وسيدى شعيب  
 الوراق بالحلة الكري وبجامع الواسطي ببولاق جماعة منهم وهم  
 سيدي علي الوراق وسيدى علي المزيان وسيدى علي المجذوب  
 وكان صاحب الجامع الذي هو الواسطي ينكر على سيدي أحمد أشد  
 الانكار وكان من أكابر أهل العلم فسلمه سيدي أحمد فتاب وصار  
 من جماعة سيدي أحمد والشيخ عند المدفون بالقرب من خارج باب  
 زويلة وسيدى علي الجيزي بباب القرافة وسيدى علي أبي الظهور  
 في طريق الأمامار للبت وسيدى سيف بالميدان وكذلك سيدى علي  
 باب الله الذي دفن عند الشيخ شهاب الدين الرملي وسيدى محمد التمار  
 قريباً منه وسيدى محمد المغربل بغيط الحزاوي بالازنيكية وسيدى سيف  
 بناحية بيسنوس على شاطئ النيل وسيدى غوش بن عدي بالصعيد  
 وبالشام منهم الديواني والجيداني والغرايبي فهذا ما حضر في الآن  
 من جماعة سيدي أحمد المتفرقين في البلاد وإنما استقصيت ذكر  
 أصحاب سيدي أحمد دون غيره سعيًا في مرضك شيخنا الشيخ محمد الشافعي  
 فإنه عاين أعيان أتباع سيدي أحمد وهو كله من ضريحه رضي الله  
 عنه انتهى كلام سيدي عبد الوهاب الشافعي رضي الله تعالى عنه في طبقات  
 الصغرى وذكر فيها أيضاً أن سيدي أحمد البدرى لما دخل طنطا

انت المشايخ اليه ونظر واحواله وسألوامنه الدعاء فاقاه الشيخ  
 عبد الحلیم المزفون في ناحية كوما لنجار وقال له شيء لله تعالى فقال  
 له ان الله تعالى قد جعل في ذريتك الخير والبركة ثم افاض الشيخ <sup>عليه السلام</sup>  
 القليبي فقال له شيء لله فقال السيد قد جعل الله تعالى لك الشهرة  
 بالولاية والفلاح الى يوم القيامة عند الامراء والملوك وغيرهم ثم  
 جاء سيدي عبد الله البلتاجي فقال شيء لله الى فتد جعل الله  
 لك كل يوم حاجة تقضي الى يوم القيامة ثم جاء سيدي <sup>عليه السلام</sup>  
 القرظي فقالوا سيدي الله تعالى فقال عليكم الطهر والمجد <sup>في يوم القيمة</sup>  
 فلم يشتر احد منهم ان يترك ما في الطبقات الصاعدة <sup>وصلى الله تعالى</sup>  
 وحيث علمت مشايخ الاستاذ الاعظم الذين اخذ عنهم وحفظت  
 سلسلة المتصلة بسيد المرسلين <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وسلسلة خافوا  
 من بؤس واصحاب الشطح ورايتهم وامكانهم نادوا بسبب كيفية  
 المبايعة في هذا الباب لتقتدي بالقوم فيها وتقوم بالمتابعة قال  
 سيدنا ومولانا الشيخ ياسين بن اربك الذي توفي رحمه الله تعالى  
 ان المتابعة بالقدر <sup>منها</sup> لا بالمال <sup>فان</sup> لا يكون لها ربح <sup>فان</sup> لا يكون لها ربح  
 فها هو الله سبحانه وتعالى ونحوه يكون له ربح <sup>فان</sup> لا يكون له ربح  
 لا على شيء من امور الدنيا فاذا اختار بين امرين <sup>فان</sup> لا يكون له ربح  
 المشايخ يحجبون على الشيخ ان يسأل عن حال المريد ثم يتردد عليه <sup>فان</sup> لا يكون له ربح  
 يا اخي فاذا قال له جئت لك يا استاذي لتعهد لي باعدوت وتسلكني  
 بتسلبك العارفين فيقول له الشيخ انت اخترتني من دون الناس  
 لاكون دليلك على الخير فانا امرتك بالمعروف وانهاك عن المنكر واكون  
 عونك على المعرفة والعلم الشريف واخترت نفسك <sup>فان</sup> لا يكون له ربح  
 سيدي احمد البديوي رضي الله تعالى عنه وان يكون شيخنا شيخ الشيعة  
 النسي بن مالك رضي الله تعالى عنه وكلامهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بان تكون لي سمعاً مطيعاً فاذا اجاب المريد عن هذا الكلام



وقال نعم نعم يا سيدي يقول له الشيخ حينئذ قبلتك قبلتك  
 يا اخي ثم يا مرة الشيخ بالتوبة ويرى الشيخ ان الله تعالى هو المتوب  
 لعباده في الحقيقة وانما هو واسطة بين الله تعالى وبين عبده فان  
 الله تعالى جعل لكل شئ سبباً وجعل الشيخ سبباً لمسلك المريد الى  
 معرفة الطريق الى الله تعالى ويستحب للمريد ان يصلي قبل العهد  
 صلاة التوبة وصغتها ان يقوم فيقول اصلي لله تعالى صلاة التوبة  
 ركعتين مستقبل القبلة الله اكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك  
 اتهد ان لا اله الا انت استغفر و اتوب اليك ثم يستعيد بالله  
 من الشيطان الرجيم ويقرأ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث  
 مرات يفعل ذلك في كل ركعة ثم بعد ذلك يدعو الله تعالى بهذا الدعاء  
 وهو اللهم رفني لما يرضيك رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك  
 تعلم ما لا تعلم انك انت علام الغيوب وانت الاعز الاكرم برحمتك  
 يا ارحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
 وانجد له رب العالمين ثم يقوم من مكانه الذي صلى فيه ويجلس بثب  
 يدي شيخه ويكون الشيخ مستقبل القبلة بالخصوع والخشوع والوقار  
 فانه اقره يوم ثم يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار ويقول استغفر الله  
 العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه يقول ذلك ثلاث  
 مرات ثم يقول واسأله التوبة والمغفرة من كل ذنب اذنبته عمداً او خطأ  
 سرّاً او علانية واتوب اليه من الذنب الذي لا اعلم به انه هو علام الغيوب  
 اللهم اني انا لك يا غفور يا غفور عن المذنبين ان تغفر لنا ولجميع المسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك  
 يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ثم يستعيد بالله تعالى ويقول بسم الله  
 الرحمن الرحيم ويقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويقول بين كل قراءة سبحة  
 لله يا سيدي يا شيخني شيء الله يا سادتنا يا مشايخنا في القدوة شيء لله  
 يا سيدي يا رسول الله المقصود الله ثم بعد ذلك يضع المريد يده

في يد الشيخ ويجعل انهماية اليمنى على ايهام الشيخ اليمنى ثم يقول الشيخ للريد  
 اسمع ما قال الله تعالى في العهد فانه سبحانه وتعالى قال واوفوا بالعهد ان  
 العهد كان مشؤلاً ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم  
 فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرًا  
 عظيمًا لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم  
 فأنزلنا السكينة عليهم واثابهم فتحًا قريبًا اسمع يا اخي هذا عهد الله بيني وبينك  
 على الكتاب والسنة ونحن اخوان في الله تعالى وفي رقعة قطب الزمان وعو  
 العصر والاولان الحسين النسيب ابي العباس سيدي احمد البدوي وقد وثق  
 شيخ الشيخوخ ابن بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي مني ياخذ  
 بتداحيه يوم القيامة ونحن ان شاء الله تعالى من المؤمنين في رحمة الله  
 وبعد هذا يقول الشيخ في سيره اللهم خذ منه وتقبل منه وافتح عليه ابواب  
 كل خير كما فتحتها على ابيائك واوليائك يا رب العالمين وصلى الله على سيد  
 محمد وآله وصحبه وسلم بستان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

### \* (الباب الثالث) \*

في ذكر بعض كرامات الاستاذ الاعظم والذو المقدم سيدي احمد  
 البدوي رضى الله تعالى عنه الواقعة في حان حياته وفي محي اخيه الشريف  
 حسن من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الملك الظاهر  
 بيبرس وغير ذلك \* اعلم ان كرامات الاستاذ رضى الله تعالى عنه  
 كثيرة لا تحصى لكن لا بأس بذكر طرف من صالح منها على سبيل التبرك \*  
 روى الشيخ الامام الثقة الصالح شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي  
 صاحب تاريخ القدس الشريف عن شيخ الاسلام حافظ العصر الشهاب  
 ابن حجر رضى الله تعالى عنه قال ان سيدي احمد البدوي له كرامات كثيرة  
 وخوارق من اشهرها قصة المرأة التي اسر الا فرنج ولدها فلاذت به  
 فاحضرت اليها في قيوده ومربيه رجل يحمل قرية لبن فاومأ اليها باصبعه



الشريفة فانقذت وانسكب اللبن وخرجت منه حقة قد انتفخت  
 انتهى كلام ابن حجر ومما نقل عن الجلال السيوطي رضي الله تعالى عنه انه قال  
 ومن كراماته رضي الله تعالى عنه ما اخبرنا به والذي رحمه الله تعالى قال  
 كنت مرة في ارض نروي بالماء في ايام النيل فخطر في قلبي هل كان لسيد  
 احد لثامان كما يقولون فاذا به مقبل على فرس اظنه اخضر ملثم بلبثامين  
 وهو يقول يا فلان كما يقولون مرتين وجعل يدل القاف جيما على عاد العرب  
 وكانت هذه الواقعة في حال البقطة رضي الله تعالى عنهما ونفعنا ببركاتهما  
 آمين قال وروى ان الشيخ النحوي كان كثير الانكار عليه فراح الى طندنا  
 هو وجماعة من اصحابه الطلبة فجلسوا تحت حائط السطح الذي  
 هو عليه ينشقصونه بغيبة فطل عليهم الشيخ احمد البدوي وبال عليهم  
 فقالوا اما هذا البطل على طلبة العلم فهال ما يؤكل كما بقوله طاهر رضي الله  
 تعالى عنه ونفعنا به وروى ان الشيخ الامام العالم العلامة العارف  
 بالله تعالى سيدي الشيخ الغنيلي رحمه الله تعالى عن سيدي احمد البدوي  
 رضي الله تعالى عنه انه قال كنت في ابتداء اخرى اعيد الله تعالى بحبل ابي  
 قبليس بمكة انت رفته فبينما انا نائم واذا انا بملك من ملائكة الله تعالى  
 عز وجل جاءني وقال السلام عليك يا احمد ورحمة الله وبركاته قال فردد  
 عليه السلام وقلت من تكون يا سيدي فقال لي انا ملك من ملائكة  
 الله عز وجل وهو يترك السلام ويقول لك يا احمد توجه الى مصر  
 واقم بالبيبة بلدة يقال لها طندنا لتتفجع بك المسلمون في البر والبحر  
 قال رضي الله تعالى عنه فاستيقظت من منامي واخبرت اخي الحسن بذلك  
 وعزمت على السفر قال فقال لي اخي الحسن يا اخي يا احمد اذا اشتقت  
 اليك كره افعل قال فقلت له يا اخي اذا اشتقت الي فاطلع على جبل  
 ابي قبليس ونزد على صخرتك فان احيبك ولو كنت خلف جبل ف  
 قال ومشى احدى عشرة خطوة وصل فيها الى مصر فاقام بهما مدة ودخل  
 طندنا سنة اربع وثلاثين واقام ببنت الشيخ ركن الدين على سطح داره

اربعين سنة يعبد الله سبحانه وتعالى قال واخبرنا الشيخ شمس الدين  
 الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه قال الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيده  
 اخي البديع وكيف كان حاله على السطح وهل كان كثير الغياب كما يقول  
 الناس فقال نعم كان غيابه أكثر من حضوره وكان تأتي عليه الاربعون  
 يوماً لا يأكل فيها ولا يشرب ولا ينام وهو شاخص ببصره الى السماء عتيقاً  
 كأنهما شحمتان وكان اذا عرض له حال يصيح صياحاً متصلاً ويكثر  
 الصياح وكان رضي الله تعالى عنه غليظ الساقين عبل الذراعين كبير  
 الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة ويؤثر منه كرامات كثيرة وخوارق  
 من أشهرها قصة المرأة التي أسر ولدها ببلاد الافرنج فلاذت به  
 فاحضرت لها في اسرع وقت بقيوده بقدره الله تعالى ومرت عليه رجل يحمل  
 قرية لبن فاوما اليها باصبعه فانقذت وانسكب اللبن فخرجت منه  
 حية منقوخة والرجل لا يعلم بها ويؤثر منه شعر موزون معربة ومتعربة  
 غير موزون وغير معربة ولازمة جماعة من المريدين وخدموه وسوا  
 على قبره زاوية انتهى كلام الشيخ الامام العالم الولاية المحقق سيدي  
 سراج الدين الحنبلي ومما نقل من كتاب الطبقات للشيخ الامام  
 العلامة المحقق سيدي محمد الحنفی رحمه الله تعالى قال كان قدوم سيدي  
 اخي البديع رضي الله تعالى عنه في طندق البيلة الاحد مشتهل المحرم  
 الحرام سنة خمس وثلاثين وستمائة وكانت مدة اقامته بهما احدى  
 واربعين سنة وذلك في زمن الشيخ عبد الرزاق الكبير وكان معاصراً  
 له وكان بطندق رجل يسمى الشيخ زكين وله بشوق الناحية حانوت وكان  
 يبيع فيه العسل والزيت والعلف وغيره ولحانوته بابان باب يبيع  
 فيه والاخر يتوصل منه الى بيته وكان بطندق رجل من اولياء الله تعالى  
 يسمى الشيخ سالم وهو المبشر بقدره سيدي اخي البديع وذكر ان  
 سيدي الشيخ زكين وقال له اعلم انه يقدم عليك رجل يسمى اخي البديع  
 وينزل بطندق في بيتك ياركين فلما انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى



دفن بها وقبره غربي مقام سيدي احمد البديوي رضي الله تعالى عنه  
وبعد وفاته بمدة قدر سيدي احمد البديوي ضارب الثامن وكان  
من عادة الشيخ ركن انه يصنع طعاما في بيته في كل اسبوع ويجمع  
فيه اقارب من النساء والرجال فيطعمهم ويكرّمهم ويرحب بهم ثم  
يذهنون من عنده فينماهم مجتمعون في مثل ذلك اليوم اذ دخل عليهم  
سيدي احمد البديوي رضي الله تعالى عنه فلما دخل عليهم قاموا فاذاهو  
دخل اشعث اغبر ضارب الثامن فصباح النساء في وجهه فلما عدت  
اصواتهن دخل عليهن الشيخ ركن وقال ما الخبر فقبل له رجل فجنون دخل  
اسيت بغير استئذان فنظر اليه الشيخ ركن فاذا هو رجل مجذوب  
وامارات الولاية لا يحه على وجهه ووقع في قلبه انه البديوي الذي بشره  
به الشيخ سالم بالهام من الله تعالى فاقبل عليه بجلته وقبل يديه ورجليه  
وتبرك به وجثي على ركبتيه وجلس متدبّين يديه واكرمه غاية الاكرام  
ووضي اهل بيته بخدمته والقيام به كما يجب رحمة الله تعالى في خدته  
طرفة عين ومات اوقع له من الكرامات على يد الشيخ ركن ان امير  
ساحية طنندنا نزل بها واقام وضرب حياته رحمة الله تعالى عليه قال  
ولم يكن في مندي بناحية طنندنا شعير الله عندنا في خوف عليه  
نبأ الى سيدي احمد البديوي واخبره بذلك فقال له اذا نزل  
عن الشهير فقل لهم ما عندي الا في ربيع فانه من زمان الى ان  
وفتحوه فواجدوا فيه الا تحا زربعا كما قال فاسعد الله امرهم  
عليه قال فمضى الحاج ركن ودخل على سيدي احمد البديوي واعلمه  
بما جرى فقال لا تشكر الله تعالى واحمد على ذلك وعظم اوت  
كرامة ظهرت منه على يد الشيخ ركن ومات اتفق له مرة ايضا  
انه دعاه يوما وال له ياركن ان الله تعالى اطلقني على غلام عظيم  
يتم في الكرم فاشتر الفهم واخرته عندك لينتفع به الناس ولا يخطئ  
في ان يسافر والي البديوي في طلبه وقرنته في ربيع

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَقْدَمُ إِلَيْهِ الْحَاجُّ رَكِبًا وَقَبْلَ يَدِهِ وَأَنْصَرَفَ مِنْ  
 عِنْدِهِ وَجَعَلَ يَشْتَرِي الْقَمْحَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ وَكَانَ  
 السَّفَرُ أَرْخَصَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَجَعَلَ يَأْخُذُ حَتَّى نَسَاهُ وَقَالَ  
 وَامْتَنَعْتُمْ وَيَبِيعُ ذَلِكَ وَيَشْتَرِي بِمَنْهَ الْقَمْحِ وَيَخْزِنُهُ فِي الْخَوَاصِلِ قَالَ  
 فَلَمْ تَمُضْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى وَصَلَ السَّفَرُ خَنْتَهَا وَاسْتَبَاحَ النَّاسُ إِلَى  
 الشَّرَاءِ مِنَ الْبُلْدَانِ فَاسْتَأْذَنَ الْحَاجُّ رَكِبًا اسْتَأْذَنَ سَيِّدِي أَخِي الْبَدُو  
 فِي الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ بَعْ لِلنَّاسِ وَسَاحُحْنَهُمْ وَتَرْخُصْ لَهُمْ وَارْتَحِلْ ذَاكَ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 تَعَالَى قَالَ فَفُتِحَ الْحَاجُّ رَكِبًا حَوَاصِلُهُ وَبَاعَ وَتَحَصَّلَ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ  
 شَيْءٌ كَثِيرٌ ثُمَّ أَخْرَجَ الْقَائِمَةَ بِأَثْمَانِ الْحَبْلِ وَكُلَّ مَنْ كَانَ أَحَدَ شَيْئًا رَدَّهُ  
 لَهُ بِزِيَادَةٍ وَمَدَّ لَاهِلَهُ الْأَسْمُطَةَ وَكَرَّمَهُمْ غَايَةَ الْإِكْرَامِ شُكْرًا عَلَى  
 ذَلِكَ وَعَزَمَ عَلَى الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ فَاسْتَأْذَنَ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَآذَنَ لَهُ فَآخُذْ فِي سَبَابِ السَّفَرِ  
 وَلَمَّا ارَادَ الْخُرُوجَ دَخَلَ عَلَى اسْتَأْذَنَ يَأْخُذُ مِنْهُ الدَّسْتُورُ وَيُسَافِرُ وَقَالَ  
 لَهُ سَافِرٌ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَظَرَ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ عِبَادَةٌ تَتَنَزَّلُ فَقَالَ  
 اسْتَأْذَنَ فِي أَخْذِهَا مَعَهُ تَبَرَّكَ كَأَنَّهَا قَانِي أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ وَقَالَ إِنَّهُ خَشِيَ  
 أَنْ تَضِيعَ مِنْكَ وَتَنْدَمَ عَلَيْهَا قَالَ فَعَاوَلَهُ وَأَخَذَهَا مِنْهُ نِيْلًا مِنْهُ تَبَرَّكَ  
 بِهَا وَسَافَرَ مَعَ الْحُجَّاجِ فَيَسْتَأْذِنُ رَاجِعًا فِي الْمَقْبَةِ تَذَكُّرَ الْعِبَادَةِ فَلَمْ يَجِدْ  
 فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ تَحْتَ أَرْجُلِ الْيَمَالِ تَدُوسُهَا وَأَصَابَتُهَا الْبُخَامَةُ قَالَ  
 فَارْتَاعَ لِذَلِكَ وَغَضِبَ غَضِبًا شَدِيدًا وَحَصَلَتْ لَهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ  
 فَنَادَى إِلَيْهَا وَأَخْذَهَا وَغَسَلَهَا وَنَشَرَهَا بَعْدَ أَنْ أَنْكَرَ بِهَا عَمَلُهُ وَجَمَلُهَا  
 وَنَهَرَ هُمْ وَاشْتَغَلَ فِي بَعْضِ حَاجَاتِهِ وَافْتَقَدَ الْعِبَادَةَ فَلَمْ يَبْقَ  
 عَظِيمُهُ وَصَاحَ صَيْحَةً أَلِيمَةً \* وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى عَظِيمُهُ  
 وَلَمْ يَزَلْ يَفْتَشُّ عَلَيْهَا وَيَسْأَلُ عَنْهَا فَلَمْ يَطْلُعْ لَهَا عَلَى خَبْرٍ وَلَمْ يَفْعَلْ  
 شَيْئًا وَلَمْ يَزَلْ يَتَأَمَّلُ عَلَيْهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَضْرُفِهَا وَبَدَأَ إِلَى  
 الشُّوقِ وَاشْتَرَى عِبَادَةً أَحْسَنَ مِنْ تِلْكَ الْعِبَادَةِ وَاعْتَمَدَ عَلَى ثَمَانٍ وَجَاهَدَ



وَطَلَعَ عِنْدَ الشَّيْخِ وَنَظَرَ فَإِذَا الْعِبَادَةُ مَفْرُوشَةٌ فَتَجَبَّ مِنْ ذَلِكَ  
 غَايَةَ الْعَجَبِ حَتَّى كَادَ يَدْهُلُ عَقْلُهُ فَقَالَ لَهُ سَيِّدِي أَخَذَ الْبَدْوَ وَلَا تَجْزِ  
 يَارَكِبِينَ فَإِنَّكَ لَمَّا نَشَرْتَهَا خَفْتَ عَلَيْهَا مِنَ الضَّيَاعِ فَأَخَذْتَهَا وَنَشَرْتَهَا  
 فِي مَكَانِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ وَمَتَا وَقَعَ لِسَيِّدِي أَخَذَ الْبَدْوَ وَرَى  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْإِيَّامِ مَنْ يَقْدِرُ مِنْكُمْ  
 بِحِمْلِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيُثَوِّرُنِي حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَقَالَ سَيِّدِي عَبْدُ الْعَالِ  
 أَنَا يَا سَيِّدِي فَقَامَ إِلَيْهِ سَيِّدِي أَخَذَ الْبَدْوَ وَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَهَمَّ  
 أَنْ يَقُومَ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَ عَلَى ظَهْرِهِ جَبَلًا عَظِيمًا وَكَانَ  
 سَيِّدِي أَخَذَ الْبَدْوَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفِيعَ الْبَشَرَةِ مَمْشُوقَ اللَّحْمِ الْخَفِيفِ  
 الْبَدَنِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ اعْتَنَى وَاشْتَدَّ وَاجْتَمَعَ مِنْهُ قَالَ فَتَنَحَّى سَيِّدِي  
 عَبْدُ الْعَالِ بَعْدَ مَا قَبِلَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَجَلَلُ مَتَأَذِيًا فَقَامَ سَيِّدِي عَبْدُ الْجَبْرِ  
 فَقَالَ أَنَا أَحْمَلُكَ يَا سَيِّدِي وَأَثَوِّرُكَ ثَمَّ بَرَكَ لَهُ وَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَهَمَّ  
 أَنْ يَثَوِّرَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضَ بِهِ وَلَا يَحْرُكَ فَنَزَلَ الشَّيْخُ عَنْ ظَهْرِهِ  
 فَقَبِلَ يَدَيْهِ وَجَلَسَ مَتَأَذِيًا إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ وَفَافَرِيقَهُ سَيِّدِي عَبْدُ الْكَرِيمِ  
 وَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ أَيْضًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ النُّهُوضَ وَكَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَفَتْ  
 مَبَاسِطَةُ فَقَامَ سَيِّدِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أَنَا  
 أَحْمَلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَرَكَ وَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ تَارِيَهُ وَقَامَ حَتَّى  
 قَارَبَ أَنْ يَنْتَصِبَ فَلَمَّا لَمَسَ الشَّيْخُ لِمَكَّةَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَ أَقْعُدْ غَدَةَ كَعْدَةَ  
 الْبَعِيرِ فَبَرَكَ سَيِّدِي عَبْدُ الْوَهَّابِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ بَعْدَهَا وَطَلَعَ  
 مَوْضِعَ لِمَكَّةَ الشَّيْخُ غَدَةَ كَعْدَةَ الْبَعِيرِ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ أَنْتَهَى كَلَامُ  
 سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الْخَفِيِّ فِي طَبَقَاتِهِ وَمَتَا وَقَعَ لِسَيِّدِي أَخَذَ الْبَدْوَ وَرَى  
 الْكَرَامَاتُ أَنَّ الشَّيْخَ نَعَى الدِّينَ بِنِ دَقِيقِ الْعِيدِ وَكَانَ قَاضِي الْقَضَاةِ  
 بِالْمَدِينَةِ الْمَضَرِّيَّةِ سَمِعَ بِالشَّيْخِ وَأَخْوَالَهُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ بِنَاحِيَةِ  
 طَنْدَرَا وَقَالَ لَهُ يَا أَخِي هَذَا الْحَالُ الَّذِي أَنتَ فِيهِ مَا هُوَ مُشْكُورٌ فَإِنَّهُ  
 مُخَالَفٌ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ فَإِنَّكَ لَا تَصِلِي وَلَا تَحْضُرِي الْجَمَاعَةَ وَمَا هَذِهِ طَرِيقَةُ

الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت ولاة اطيع دقيقتك  
ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو في جزيرة واسعة لم يعلم لها  
طولا ولا عرضا فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهو ذا اهل العقل غائب  
عن الصواب ويقول مالي ولعارضة اولياء الله تعالى فلا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم وصار يبكي ويستغيث ويتهل الى الله تعالى  
فيئنا هو كذلك اذ ظهر له رجل له هبة ووقار وسلم عليه فرد عليه السلام  
وقام اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ما قضيتك فاخبره  
بحبره مع سيدي احمد البدوي فقال له لقد وقعت في امر عظيم  
اتدري كم بينك وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها سفر ستين  
سنة فازداد هما على همة وغما على غمة وكبر في قلبه الخوف وقال يا ترى  
من يخلصني من هذه الورط انا الله وانا اليه راجعون واقبل على الرجل  
يقول له ارشدني يرحمك الله فقال له هون عليك الامر فما يخصك  
الا الخيران شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك فاخذ بيده وارقبه  
كبيرة وقال له ترى هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي  
احمد البدوي يصلي فيها العصر بجماعة من الرجال ويودعون ويصرون  
كل منهم الى حال سبيله فاذا صليت معهم فتعلق به وتعلق بين يديه  
وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتادب معه وقل له استغفر  
الله واتوب اليه ولا اعوذ لما صدر مني فاذا راى منك ذلك فاقبل  
عليك وخذك الى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذي اتى  
الشيخ ابن دقيق العيد هو الخضر عليه السلام فاستل الشيخ تقي الدين  
ابن دقيق العيد امره ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم  
الجماعة فما كان الا هنيئة حتى اقبلت الجماعة من كل جانب ومكان  
واقمت الصلاة فتقدم سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه وصلى  
بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق الشيخ ابن دقيق العيد باذنيه  
وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويبكي ويستغفر ويعتذر



وأنصف من نفسه قال فاقبل عليه سيدي أحمد البدوي وقال له ارجع  
عما كنت فيه ولا تتعداني مثله فقال له السمع والطاعة لسيدي فدفعه  
الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب الى بيتك فإن عيالك في انتظارك  
قال فلم يشعرا به دقيق العيد بنفسه ألا وهو واقف بمباب داره بمصر  
فاقامه من بيته لا يخرج منه لما جرى له مع سيدي أحمد البدوي رضي الله  
تعالى عنه اخبرنا بهذه اكرامة الفقيه الأجل الرضى شمس الدين محمد  
المعروف بالحلي رحمه الله تعالى فان كنت احضر ميعاد الشيخ رضي الله  
ابن النقاش المكنى بابي هزيرة بجامع احمد بن طولون وكنت اذ ذلك  
مثابا فذكر لاهل مجلسه هذه الكرامة وذلك بعد ان قال لاهل مجلسه  
يا اهل المجلس ما تقولون في سيدي أحمد البدوي فسكوا فاعاد لهم ذلك  
ثانيا وثالثا وهم يشكون فقال لهم كان رجلا صالحا واتفق له مع الشيخ  
تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من اولها  
الى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة بلا خلاف فان الشيخ ذكر  
هذه الحكاية بنفسه عن نفسه رضي الله تعالى عنه انتهى . وذكر  
سيدي عبد الوهاب في طبقاته الكبرى عن الشيخ تقي الدين بن دقيق  
العيد هذا انه وقع له مع سيدي أحمد البدوي كرامة غير هذه على يد  
سيدي عبد العزيز الديري رضي الله تعالى عنه قال سيدي عبد الوهاب  
رضي الله تعالى عنه بعد ان ساق ما تقدم عنه من اكرامه وواقعة  
ابن دقيق العيد وامتحانه سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه  
مشهورة وهي ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ارسل الى سيدي  
عبد العزيز الديري رضي الله تعالى عنه وقال له امتحن لي هذا الرجل  
الذي اشتغل الناس باخراجه عن هذه المسائل فان اجابك عنها فهو  
ولي الله تعالى فمضى اليه سيدي عبد العزيز وسأله عنها فاجاب بحسن  
جواب وقال هله الاجوبة مسطرة في كتاب الشجرة فوجدوها في الكتاب  
كما قال وكان سيدي عبد العزيز رضي الله تعالى عنه اذا سئل عن سيدي

أحمد البدوي قال هو بحر لا يذرك له قرار انتهى وقال حافظ العصر  
 الجلال السيوطي رضي الله تعالى عنه إن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
 قاضي القضاة رضي الله تعالى عنه لما سمع بسندي أحمد البدوي رضي  
 الله تعالى عنه واشتهر أمره أرسل إليه سيدي عبد العزيز الديري رضي الله  
 تعالى عنه ليخبره عن حاله وقال له إن وجدته من أهل العلم فاسأله  
 الدعاء فلما رآه سيدي أحمد البدوي قال له قبل أن يتكلم يا عبد العزيز  
 سلم على قاضي القضاة وقل له يصلح غلظة في المصنف الذي عنده غلظة  
 في صدره ويته غلظة في موضع كذا وغلظة في موضع كذا وعد له  
 مواضع فأتى إلى الشيخ ابن دقيق العيد وأخبره بما قال فغرف مقام  
 سيدي أحمد البدوي وأقر له رضي الله تعالى عن الجميع ونفعنا بهم آمين  
 انتهى كلام السيوطي رضي الله تعالى عنه \* ونقل عن أبي العالي  
 ابن عبد الملك بن عبد العزيز صاحب كتاب مرجع العلوم عن الشيخ أحمد  
 البدوي أن مولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق  
 العيد كان ينكر على الشيخ أحمد البدوي فأرسل كتابا إلى الشيخ عبد العزيز  
 الديري يقول له فيه توجية إلى الشيخ أحمد البدوي وأسأله عن العلم  
 فإن أجابك فاسأله الدعاء وأرسل عمر فني بجميع أحواله فتوجه الشيخ  
 عبد العزيز إلى ناحية طنطا وكان المتولي بها القاضي علاء الدين  
 وكان خليفة الحكم العزيز فلما وصل الشيخ إلى طنطا قصد القاضي علاء  
 وأعلمه بأن قاضي القضاة أرسل كتابا يسمى كتاب الشجرة وفيه أحاديث  
 وفقه وأخبار وأضمر في نفسه أن الشيخ أحمد البدوي أن قرأ هذا  
 الكتاب وأخبر بما فيه فانا اعتقدنا وأرد الجواب عنه إلى قاضي القضاة  
 فقبل له هو في بيت الشيخ ركن مقيم على سطح البيت فتمشى الشيخ عبد  
 حتى وصل إلى بيت الشيخ ركن واستأذن الشيخ عبد العال فأذن له  
 فسلم على الشيخ فرد عليه السلام وقال له يا عبد العزيز من وصل إلى مقام  
 التسليم فازر يا ض النعيم حيث تسأل عن العلم وفي ذلك كتاب الشجرة



واشتعاذ الشيخ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ الكتاب من أوّله الى آخره  
 وقال سألني عما شئت فأتني اجيبك وقال قل لقاضي القضاة <sup>مصحف</sup> <sup>مصحف</sup> <sup>مصحف</sup>  
 فيه غلطتان واحدة في يس والأخرى في سورة الرحمن فقال الشيخ <sup>عبد</sup>  
 اشتغرت بالله باستيدي واعتد زرين يدي وعلم قاضي القضاة بذلك  
 وكشفوا عن البصير فوجدوا الغلطتين كما قال الشيخ رضي الله تعالى عنه  
 انتهى ومدحه الشيخ عبد العزيز بابيات ستأتي ان شاء الله تعالى في  
 الخاتمة في قافية اللال المهمل \* وذكر الشيخ ابو نصير رضي الله تعالى عنه  
 ان سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه كانت له كرامات ظاهرة  
 واحوال سنية ووقعت له مشقة في علم القوم الباطن مع الشيخ على  
 الجاهل وكان سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه قبل ان  
 يقصده الشيخ بساعة نائما فاثبتته من نومه وقال رأيت كأن اميرا  
 محتشما جاء وسألني عن مسألة في علم القوم الباطن فتكلمت في جوابها  
 وطاب وقتي فصحت صيحة عظيمة فانبهت من نومي قال فقام سيدي  
 احمد وصلى الظهر فلما فرغ من صلاته اذا نحن بالشيخ على قد اقبل وسلم  
 على سيدي احمد وسأله عن المسألة قال فتكلم سيدي احمد في جوابها من  
 الظهر الى العصر وطاب وقته فصاح صيحة عظيمة وغاب ثم صاح  
 وافاق بعد اربعين يوما وكان الشيخ صديق معه وكانوا اظنوا انه قد مات  
 قال فقلت يا سيدي غبت بصيحة وافقت بصيحة فقال لي اني كنت  
 اتمنى على الله تعالى رؤية قبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عن المسألة  
 التي نسئلت عنها فبينما انا في منامي اذا اناني ملائكة من عند ربّي فخلوني  
 وخرجوا بي الى السماء وما زالوا يرفعونني من سماء الى سماء حتى انتهوا بي  
 الى السماء الرابعة فرزيت بصقوف من الملائكة منهم قيام ومنهم ركوع  
 ومنهم سجود على هيلتهم في العبادة واذا انا بشخصين مهابين جالسين  
 على كرسيين فنظرت فاذا هما النبي صلى الله عليه وسلم وموسى بن عمران عليهما  
 الصلوة والسلام فسئلت عليهما فردا علي السلام واسارا الى النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْتُ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا كُنْتُ أَمْتَنَاهُ مِنْ  
 غَرَضِي مِنَ التَّعَلُّمِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَا ذَنْتَهُ فِي السُّؤَالِ  
 فَأَذِنَ لِي فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْئَلَةٍ بَعْدَ مَسْئَلَةٍ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَجِيبُنِي فَلَمَّا كُنْتُ فِي آخِرِ مَسْئَلَةٍ سَأَلْتُ عَلَى الْحَبِيبِ وَالْكَلِيمِ فَأَخَذَنِي  
 الْوَجْدُ مِنَ الْفَرَجِ فَصِخْتُ هَذِهِ الصَّيْحَةَ \* وَمِنْ مَسْأَلَاتِي مَا تَرْضَى  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ لَهَا وَلَدٌ صَغِيرٌ فَجَاءَتْ إِلَى سَيِّدِي أَحْمَدَ  
 الْبَدَوِيِّ وَهِيَ بَاكِئَةٌ وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي مَا أَعْرِفُ يُولَدِي إِلَّا مِنْكَ  
 وَقَامَ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهَا لِيَمْنَعُوهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا وَهِيَ تَقُولُ تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ  
 يَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَمَدَّ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ يَدَهُ إِلَيَّ وَدَعَا لَهُ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى بِبَرَكَاتِهِ وَبِرُكَّةِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ضَمِنَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
 فِيمَا قَالَهُ مِنَ الْغَضَائِدِ هَذِهِ الْكِرَامَةُ كَمَا سَيَأْتِي فِي الْخَاتَمَةِ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ تَعَالَى سَيِّمًا الشَّمْسِ الصَّهْدِيِّ وَالْقُطْبِ الْحَقِيقِيِّ فَلَقَدْ ظَلَمَ مَا صَرَّحَ  
 بِذَلِكَ فِي دَرْسِهِ نَفَعَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِبَرَكَاتِهِ وَبِرُكَّاتِ عُلُومِهِ وَمَدَدِهِ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَوَى سَيِّدِي عَبْدُ الْعَالِ عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَصَّهَا عَلَيْهِ  
 قَالَ رَأَيْتُ كَانَ الْقِيَامَةُ قَدْ قَامَتْ وَأَنِّي وَاقِفٌ فِي الْمَحْشَرِ فَالْهَيْئَةُ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ هَذَا الدَّعَاءُ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَيَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا رَازِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مَجِيئَ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَيَا مَمِيتَ كُلِّ شَيْءٍ اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ قَالَ وَإِذَا الدَّعَاءُ مِنَ الْعَلَاءِ يَأْتِي مَنْ مَسَّ النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ  
 أَذْهَبَ يَا أَحْمَدُ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ وَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ  
 وَإِذَا بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَدِي وَيَقُولُ لِي هُنِيئًا لَكَ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ  
 بِمَا أَتَاهَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَهْنُكَ بِهَذَا الْعِلْمِ الَّذِي رَفَعَ فَوْقَ  
 رَأْسِكَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِعِلْمٍ كَبِيرٍ عَلَى رَأْسِي وَتَحْتَهُ  
 خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مَنْ أَعْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا أَعْرِفُهُ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِالْهَنْدُورِ



نصر من الله وفتح قريب لاخذ البدوي وعن معه من المريدين والفقراء  
 الصناديق فلما انتشر العلم فوق رأسي رأيت تحته من الخلائق ما لا يحصى  
 وهم يعيشون خلفي حتى دخلت الجنة اهو من كراماته ما ذكره الشيخ  
 يونس بن اربك الصوفي رضي الله تعالى عنه في ضمن بقية النسبة المشهورة  
 المنسوبة له المتقدمة ذكر اولها في الباب الاول من محي اولياء العراق  
 البية في المنام وذهابه لزيارتهم وما وقع له معهم وما وقع له مع بنت  
 بركي وما وقع لاهله الشريف حسن مع الملك الظاهر ببرص واخته  
 باخيه على السطح وغير ذلك قال صاحب النسبة المذكورة قال سيدي  
 احمد البدوي رضي الله تعالى عنه بينما انا نائم بجوار الكعبة الغراء واذا  
 انا بها تيف يقول لي في المنام استيقظ من نومك يا همام ووجد الملك  
 العلام وكنك قد نمت عن وردي فقيت وتوصيات وصليت ما كتب لي  
 وقرأت وردي ونمت واذا بالها تيف قد اتاني ثانيا في المنام وقال لي قم  
 يا همام ووجد الملك العلام ولا تنم فمن طلب المعالي لا ينال ولا ينال  
 له شراب ولا طعام ولا تحويه دار ولا مقام بل يجاهد نفسه بالصيام  
 والقيام في الدنيا في الناس نيام فوحى آياتك الكرام سيكون لك  
 حال ومقام واطلب مطلع الشمس ولا تشك في هذا المنام لتعطى  
 بزيارة الابطال والرجال الكرام قال سيدي احمد البدوي فاستيقظت  
 من منامي ولذيت اخلومي وانا في هيامي وكانت ليلة الاحد عشر  
 شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال فاحزنت اخي الحسن بذلك  
 وكان اخي الحسن اكبر ناسنا وارفعنا قدرا قد حوى سائر العلوم  
 وكان هو الخليفة علينا بعد والدنا وكان قد اعطى القطيعة على سائر  
 الاقطاب فقال يا اخي اكتم سرّك ولا تبج به فعلى البدايات  
 تبنى النهايات ولبعضهم شعر

يموت الغنى من عشرة من لسانه \* وليس يموت المرء من عشرة الرجل  
 فعشرته من فيه ترمي برأسه \* وعشرته بالرجل تبرا على مهل

واعلم يا اخي يا محمد ان كل بلاد لها رجال ولكل رجال قطب يحكم عليهم  
 بمشيئة الله تعالى واذا دخل بلادهم احد من الرجال من ارباب الاحوال  
 امرهم قطبهم بالرواح اليه والاجتماع عليه فان كانوا اقوى منه جئوه  
 وان لم يتأذّب معهم قتلوه وسلبوه وان كان اقوى منهم زجرهم ويذّبهم  
 ومزق شملهم يمينا وشمالا وهم عليهم واذهشهم وقطع البلاد منهم  
 ويقع بينهم الحرب والطعن والضرب باذن الله تعالى ومقتولهم  
 شهيد وضريحهم يزيد ولا يرد من قريب ولا بعيد وهما هم جد وجدهم  
 يفتت الاكباد واتى اخاف عليك يا اخي من بلاد العراق فانها برزخ  
 الاولياء وبلاد الصالحين قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه  
 فلما سمعت كلام اخي الشريف حسن بنت تلك الليلة واذا بالها تغي  
 عاودني في المنام ثانيا وثالثا وقال في يا اخد يا بطل ما يخاف من الرجال  
 الا من لا وراءه رجال وانت وراءه رجال واى رجال وانشر يقول

وافضلهم طه الجيب المطيب  
 وعثمان ذو النورين بالفضل قد  
 على أمير المؤمنين الملقب  
 سقى من شراب السمر مشرب  
 شريف شهيد ميات وهو مطيب  
 وخش الغدا كل ينوح وينذب  
 وهم في الدما بين الاعادى يعلبوا  
 بفنلهم احسن شقيا بعدد  
 على ابنه فهو الشريف الملقب  
 وجعفر موسى من اصول تطبوا  
 يطوفون له قبر كبري محجب  
 كذا ابنه الهادي على المقرب  
 محمد المهدي وبالقول يمدب

اما هم ملوك الارض شرقا ومغربا  
 ابوبكر الصديق مع عمر كذا  
 ومن بعدهم زين العشائر كلهم  
 ومن بعده الحسن المنير جبينه  
 ومن بعده حبي الحسين كريمة  
 وناحت لهم كل الطيور بأشرفها  
 وجاءت لهم طير تنوح لحزنهم  
 وقالهم في النار اضحى معدبا  
 ومن بعدهم زين القبايل كلهم  
 ومن بعدهم قطب العلوي محمد  
 ومن بعدهم ذاك الرضاء عليهم  
 ومن بعدهم زين الرضاء محمد  
 ومن بعدهم حسن الامام كذا ابنه



واتما على فالحليفة بعد هـم | على سائر الاقطاب وهو مؤدب  
 قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فما استيقظت من منامي  
 الا واخي الحسن قد اقبل علي وقال لي يا احمد اخبرني انت بما رايت في  
 منامك ام انا اخبرك فقلت له اخبرني انت فهو احب الي فقال انت  
 رايت كذا وكذا وجعل يعرض علي ما رايت وسمعتة قال فتعجبت من  
 ذلك وقلت في نفسي هذا شيء عجيب هذه رؤيا رايتها في المنام وما  
 حدثت بها احدا من الاقارب ولم يطلع عليها الا الملك العلام قال  
 فلما رايتني متعجبا قال لي يا احمد يا بطل من امارات الاقبال الدالة  
 على الانصبال ان يطلع عليك على سائر الاحوال واعلم يا اخي ان  
 جميع الرجال وردوا علي واعلموني بجميع الاحوال وقد اتفقوا علي امر  
 وامتنال وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاي للسيّد احمد بن الرفاعي  
 مقالاً اتفق عليه سائر الرجال قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى  
 عنه فقلت له يا اخي اصب على الليلة وانا آتيك بالخبر ان شاء الله  
 تعالى قال نعمت في الليلة الاخرى فاذا انا بشخصين هما بين قد  
 اقبلا علي وسلا فردت عليهما السلام وقلت لهما من تكونان فقال  
 احدهما انا عبد القادر الجيلاي وهذا السيّد احمد بن الرفاعي  
 فقلت لهما وما الذي تريدان مني فقالا لي يا احمد قد جئناك بشيء  
 عظيم فقلت وما هي قالوا لي يا احمد قد جئناك بمفتاح العراق و  
 الهند والسند والروم والمشرق والمغرب يا ايدينا فان كنت تريد  
 اي مفتاح شئت اعطيناه لك فقلت لهما انا منكما ولكن ما اخذ  
 المفتاح الا من يد المفتاح قال سيدي احمد بن الرفاعي يا ابن عمي  
 يا احمد هذا السيّد عبد القادر قد صرفه الله تعالى في وفيك وفي سائر  
 الاحوال وقد خصصناك من بين سائر الرجال وهي هدية من الكبر  
 المتعالي ونحن وانت في عنصروا واحد ولم يدخل بيننا دخیل نرداد  
 بنا شرفاً ونرداد بك بجملاً فخذ اي مفتاح شئت فاننا اعطيناك

مفاتيح البلاد والعباد يا الله تعالى ولا بد أن تزورنا ونوجهك في  
أمر قبـه مجال فإن جميع الأولياء نظر في نوارح الرجال فما رأوا  
كفوا هذا الأمر إلا أنت يا فحل الرجال فانهض ونزرننا وخذ فتوحك  
منا وهذه هي المشاورة التي بيننا وعلمتنا اتفقنا ثم انشد سيد احمد بن الرفاعي يقول

وجدتك عندي أنت على مقربنا  
أنا صرت في كل الأمور مجربنا  
وكأش الهنا في راحتي مرتبنا  
أحبي به السادات شرقا وغربا  
إذا جالت الشبان كنت لهم أبنا  
وليس بحمد الله يخشون من عبنا  
بفوز فلا يخشون في الكون متعبا

فإن زرتني أهلا وسهلا ومرحبا  
فلا تحس من أمر عظيم ومرعب  
ملك مفاتيح الدنان جميعها  
أدق شرف في النحان ليلو ليحلي  
أنا أحمد المعروف في كل حضرة  
ونجستهم من كل كرب وشدة  
إذا اشتد واباب الرفاعي يجد

ثم انشد سيد عبد القادر الجيلاني يقول

وتنجو مع السادات شرقا وغربا  
إذا رمتني آتيك باز وأهملنا

فإن زرتني أهلا وسهلا ومرحبا  
أنا لك في كل الأمور موافق

قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاستيقظت من منامي  
فرحاً مشروفاً وإذا أنا بأخي الشيخ حسن قد أقبل علي وقال هيناً لك  
يا أحمد قد أتاك الليلة عروس الحضرة وسلطان المملكة السيد عبد القادر  
الجيلاني والسيد أحمد بن الرفاعي وعداك ونبأاك يا أخي هو الأمل  
لحضرة الألبية سربنا إلى زيارتهم على خيرة الله تعالى قال سيدي  
أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وسرنا يوم الاثنين عاشر شهر المحرم  
الحرام سنة أربع وثلاثين وستمائة ودخلنا كويك يوم الجمعة في شهر  
ربيع الأول ونزرننا جدهنا الكاظم ونزرننا الشيخ عبد القادر الجيلاني  
والشيخ حسين الجلاج وسادات كثيرة وعطفتنا على وادي قوسان  
ونزرننا تلح العارفين أبو الوفاء ونمنا عنده وإذا بالسيد أحمد بن الرفاعي  
أنى البنا في المنام وقال لا تذهبا من هذا المكان حتى تزورا كل الصالحين



وارجعا الى الشيخ مسلم الذي تفرقت منه الرجال وزورا وتعالا عند  
 يحصل لكما الشرف الاعلى قال سيدي اخذ اليد وعي رضى الله تعالى عنه  
 فرجعنا الى الشيخ مسلم ونزونا به ووزنا الشيخ موسى الزوالى والشيخ علي  
 ابن وهب البزار ومشايخ وسادات ونزونا الشيخ عدى بن مسافر  
 في جبال هكار في بلاد خراب يقال لها لاكش وتمنا في بلاد اماراف  
 وبقينا كالامعي لا نعرف ملجا نلتجى اليه قال فبينما نحن تائمون فمنا  
 وغينا لانفسنا الا والرجال قد اخذ قواينا وقد كنا صلينا الظهر  
 فقالوا اننا ارجعوا يا عرب قبل ان يحل بكم القطب فقال لهم اخي الحسن  
 يا قوم الزموا الادب فحن من اهل الحسب واعلى النسب من قبل  
 ان يقع عليكم الغضب ويحل بكم القطب وتسكنوا الترب ثم اومأ  
 اليهم بيده وقال لهم موتوا باذن الله تعالى فوقعوا على اديم الارض كالقلى  
 قال ثم التفت الى وقال يا اخذ هذا فقل للرجال بالرجال قال فقلت  
 يا اخي الفتوة الفتوة فقال لي يا اخذ انت ابو الفتيان ثم قال لهم قوموا  
 باذن من يحيى الموتى ويميت الاحياء قال فقام الجميع وقبلوا قدامنا  
 واشتادوا في الانصراف فاذا هم فرجعوا الى قطبهم واعلموه بذلك  
 فقال لهم نعم يطأ هذه الارض رجال من العرب من اهل الحسب ومن  
 اعلى النسب من سلم لهم سلم ومن عاداهم عطب تقوموا بنا الى لقائهم  
 ونحن في اولئك قال واذا بهم قد اقبلوا علينا فكشف القطر رأسه  
 ونحني وانصف من نفسه وانشد يقولون

وانتم منائ مع سرورى وفرحى  
 مع الشرف الاعلى وكل المحبة  
 ملككم قيادى فاعطوا بالمودة  
 وجودوا بعفوى يا كرام العشيرة  
 ولا تنظروا ما كان منا بجهلة  
 ودوسوا بلادى بالهنا والسترة

فيا اشرف العرب انتم احبتي  
 وانتم لكم سمع علينا وطاعة  
 سكنتم حشائ والقواد ومجتي  
 وارثوا الحالى وانكسارى وذلتى  
 ولا تنظروا فينا بسوء فعالتنا  
 وجودوا علينا وارحموا وتعطفوا

فاني ضعيف لا أطيق قواكم  
ولا تقطعوا جبل المودة بيننا  
فعودتمونا بالوصال تكرماً  
فلا عيش لي يصنعون سوى مجدكم  
فلولاكم ما كنت أعرف ما الحي  
ولا ذقت مع صبي لذيت شرابكم  
سألتكم بالله يا غرب الحميمي  
بكم أقطع الوادي الخنف جنبه  
فأنتم ملوك الأرض في كل وجهة

رضاكم علينا سلبيل برحمة  
ولا تمحرونا بالجفا والقطيعة  
فلا تقطعوا ما كان منكم بعادة  
تطيب بكم أوقاتنا كل ساعة  
ولا لاح لي يرق بنجد العناية  
مع السادة الإقطاب أهل الولاية  
بجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
إذا عظم الأمر المهم بهممة  
تملكتموها غروباً وشرقاً كعبلة

ثم سكنت فقال له اخي الحسن أحسنت يا قطب الزمان فيما تكلمت  
من تواضع لله رفعة الله ومن تكبر على الله أدخله الله النار والماضي  
لا يعاد بين الفقراء ثم أقبل كل منّا على صاحبه وقبلنا ما بين عيني  
القطب والتسناة عما منه فقال لنا اهلاً وسهلاً ومرحباً بالبلاد  
بلادكم ونحن علمانكم ومن بعض خدامكم ويجب علينا خدمتكم لأنكم  
الملوك ونحن الممالك بنعم الله أجبروا قلبي وأقيموا عندي قال  
فأقمنا عندهم عشرين يوماً وسألنا زواجرة وأقا وهي مقبلة إلى الأمان  
عندهم قال سيدي اخذ البدوي رضي الله تعالى عنه فلما تكامل لبنينا  
تقدّم إليه اخي الحسن وكتب يقول راق الاشراف ببلاد العشاق \*  
وشراب العشاق من شرب منه افاق إلى محبة الملك الخلاق خالق  
الأرض والسبع الطناق وعند صفو العيش يقضي بالفراق قال  
فلما فرغ اخي من كتابته قام إليه القطب وقرأه وفهم معناه فبكي  
بكاء شديداً وقال هذا يدل على انكم تريدون ان تغارفونا قال  
وكان السفر إلى امر عبيدة ليلة السبت من شهر جمادى الاخرى سنة  
نارمجة آنفاً قال فصلبنا العشاء الاخيرة وودّعنا القطب وأضنا  
وسرنا شيئاً قليلاً فالتفت إلى اخي الحسن وقال يا اخي يا اخذ اندر



كُتِبَ بَيْنَا وَبَيْنَ امْرِئِ عَيْنٍ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا مَسِيرَةٌ  
 أَرْبَعِينَ سَنَةً لِلرَّاكِبِ الْمَجْدُ وَلَكِنْ يَا أَخِي أَمَدُ دَيْدِكَ وَقُلْ آمِينَ قَالَ  
 وَجَعَلَ أَخِي يَتْلُو الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ وَيَدْعُو وَأَنَا أَوْقِفُ عَلَى دُعَائِهِ ثُمَّ قَالَ  
 فِي آخِرِ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اطْوِلْنَا الْبَعِيدَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا كُلَّ صَعَبٍ شَدِيدٍ \*  
 ثُمَّ سَرْنَا سَبْعَةَ عَشَرَ خَطْوَةً وَصَلْنَا فِيهَا إِلَى امْرِئِ عَيْنٍ قَالَ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَيْهَا  
 التَّبْتُ إِلَى أَخِي الْفَرَسِ وَقَالَ يَا أَخِي يَا أَخِي مَا كُلُّ الطُّيُورِ يَحُلُّ أَكْلُهَا  
 أَجْلِسْ بِنَاهَا هَذَا فَجَلَسْنَا إِلَى أَنْ لَاحَ الْبُحْرُ وَصَلَيْنَا الصَّبْحَ وَإِذَا بِلَحْنٍ  
 قَدْ لَاحَتْ وَأَعْلَامُ امْرِئِ عَيْنٍ قَدْ بَانَ قَالَ سَتَرِي أَخِي الْبَدْوِي رَضِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقُلْتُ لِأَخِي الشَّرِيفِ حَسَنٌ يَا أَخِي كَأَنَّ هَذَا مَلِكٌ مِنْ بَعْضِ  
 مُلُوكِ الْعَرَبِ نَزَلَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَنَصَبَ خِيَامَهُ وَنَشَرَ أَعْلَامَهُ فَقَالَ  
 لِي يَا أَخِي هَذَا امْرِئُ عَيْنٍ وَهَذِهِ الْخِيَامُ خِيَامُ السَّيِّدِ أَخِي دُرِّ الْوَقْدِ  
 وَأَعْلَامُهُ وَلَيْسَ يَكْتَفِي هَذَا السَّرَّ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَهَذِهِ الْخِيَامُ  
 وَالْأَعْلَامُ الرِّجَالُ تَحْتَهَا قِيَامُ قَدَسِهِمْ وَفِي الظُّلَامِ وَجَاهِدُوا أَنْفُسَهُمْ  
 بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ فِي الدِّيَارِ وَالنَّاسُ بِيَامٍ فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ  
 قَالَ وَأَنْتَ سَتَرِي أَخِي الْبَدْوِي يَقُولُ

فَعَرَّجَ بِي عَلَى أَهْلِ الْبَطَارِ  
 وَسَلَّمْ لِي عَلَى ابْنِ الرَّفَاعِ  
 سَكَارَى لَوْ رُعِيَتْهُمْ قَطُّ خَوْفُ  
 فُجْدٍ بِالْوَصْلِ يَا حُلُوَ الْبَطْبَاعِ  
 وَمَكَّةُ مِنْ فَرَاغِهِمْ حَزِينَةٌ  
 مُشْرِفَةٌ عَلَى كُلِّ الْبَقَاعِ

نَسِيمُ الصَّبْحِ أَنْ أَصْبَحْتَ رَاغٍ  
 وَأَقْرَأْتُ بِحَدِيثٍ وَاضِحٍ  
 وَقُلْ يَا سَيِّدِي قَوْمُ ضَيُوفٍ  
 يَحْشُونَ السَّرِيَّ مِنْ أَرْضِ خَيْفٍ  
 أَنْتَ مِنْ نَحْوِ مَكَّةَ وَلَمَدِينَةَ  
 فَلَا زَالَتَ مَعْظَمَةُ أَمْسَاتِهِ

قَالَ سَتَرِي أَخِي الْبَدْوِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ وَإِذَا  
 نَحْنُ بِفَقِيرٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ دَسْتُورٌ عَزُومَةٌ وَمَقَامٌ ثَلَاثَةٌ  
 أَيَّامٍ فِي مَحَلِّ الْبَطْلِ الْهَامِ قَالَ فَدَخَلْنَا امْرِئِ عَيْنَ فَرَايْنَا بَيْنَهُمَا فِتْيَانٌ رَجَالٌ  
 وَصُدُورٌ أَبْطَالٌ وَعُرُوسٌ لِلْحَضْرَةِ نَائِمٌ وَالْأَدْنَى فِي رِجْلِهِ كَفْرَةٌ خَطَالٌ

فخرج أي نقاشا كل من بهامن الرجال والنساء والاطفال وقالوا لنا  
 مرحبا وهذا وسهلا بانيادنا وساداتنا وأخبا بنا وقررة أعيننا ولسمنا  
 أحوالنا وندماء قلوبنا وحضرة شربنا وسلوك آدابنا واقطابنا  
 وأبناء اقطابنا قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقال  
 لهم أخي الحسن يا قوم ركعوا الآسن وأقوا الكلام فلما نفرح بشئ بقا  
 فإني شكرت لنا ممة وهذا نقص بين أرباب الأحوال ولا يفرح بالمدح  
 والتعظيم إلا إبليس الرجيم فإن قد خلنا ضريح ابن عمنا وزرناة ونمنا  
 منك وأذا به قد جاء في المنام وقال لي يا أحمد يا بطل ما هكذا  
 فعل الرجال فمن أهل الاحتمال برسم المحبة والاستعداد فمناك يقبل  
 حسن المقال ولا يصطلي لك بنا فخل عنك الهزل والخيال فإن  
 الذي تقدّم مع أخيك من اتفاقي الرجال لما آتيناك واعلمناك بجميع  
 الأحوال فإن جميع الرجال والأبطال قد نظروا في تواريح الرجال  
 فما وجدوا من لا تهيج له روحانية ولا ينظر إلى النساء بشهوة إلا أنت  
 يا فحل الرجال فخل عنك الهزل والخيال وسر إلى فاطمة بنت برقي في  
 أسرع وقت بلا أهوال فإنها صاحبة حال وقد اجهت بنفسها في  
 الفعّال وبخالتها تسلك الرجال وتقتل الأبطال فيسر إليها وأذنها  
 وتعال فما وجدنا خصما يقهرها في حومة المجال إلا أنت يا صمد  
 الفعّال ومرجئ الأبطال وكن عفوًا عند القتال فانت البطل الشد  
 التزاه ولا تؤاخذنا يا أبا الرجال وسر إلى مكة في أسرع حال  
 قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاستيقظت من منامي  
 وأخبرت أخي الحسن بما قال لي السيد أحمد بن الرفاعي فقال لي  
 يا أخي يا أحمد أما أنا فقد اشتقت إلى أهلي وأشيء يقول الناس  
 خلوا أهلهم وعيالهم وساحوا في الأرض على وجوههم قال فاقنا في امر  
 عند ثلاثة أيام وسافرنا منها يوم الثلاثاء وفض فرحون مسرورين  
 من كثرة ما حصل لنا من الفتوحات والخيرات في حضرة سيدي أحمد



ابن الرِّفَاعِي وغيره من الأولياء وسرنا إلى بغداد فلما وصلنا هناك  
 إلى أخي حسن يا أحمد إلى أين قلت إلى فاطمة بنت برقي قال يا أخي أمّا أنا  
 فاني طالب مكة ان شاء الله تعالى قال فودّعنا بعضنا ومثق علينا  
 فراق بعضنا وصرار كل منا طالباً مقصداً إلى ان توارى عنا بعضنا  
 قال سيدي إني قد رضى الله تعالى عنه فلما اقبلت على حيّ فاطمة  
 بنت برقي جعلت أنفسي خرساً اطرش ووجدت عندها الغي بنبي  
 وهي توصيهم وتقول لهم كل غريب محيها هنا اتوف به عندك  
 قال فلما دخلت إلى المحي اقبلت إلى وجعلت يحدثني فلم اجهن فلكر  
 فلم اردد عليهن جواباً ولا بكلمة واحدة فلما اذ خلني عليها قامت قائمة  
 على قدميها وصرخت صرخة عظيمة وصاحت صيحة ألمة وقالت  
 اهلا وسهلا ومرحباً بقطب الرجال الفتي العتال في حومة الجمال  
 حيث يا شريف احمد تأخذ مني بشار الرجال لا تفعل هذا يا بطلان  
 فاني أريد ان تزوج بك في الحلال واعيش بك بين الرجال \*  
 وتكون لي عوناً على الاحوال فانظر إلى حسني والجمال فقد تطاولت  
 إلى خطبتى اجاويد الرجال من اصحاب الاحوال فلحظتهم بعطف احسن  
 النبال فسلموا وقتلوا بغير قتال وأسفرت بجهن كالمندل ووجه كالكبد  
 عند الجمال واشدلت شعراً كالحبال إلى الارض طال ولبست ثياباً  
 من الحرير ناعمات طوال فبارك الله ذوالعزة والجمال ونهضت قائمة  
 على قدميها كما كانت تفعل بالرجال قال سيدي احمد لبدوي رضى الله  
 تعالى عنه فقلت في خاطري يا فاطمة هذا شئ لا يشغلني ولا يخطر لي  
 ببال ثم نادتن يا احمد فلم اجهها بكلمة واحدة فقالت يا سيدي الله الشخص  
 شخص احمد فسيحان من ليس له شبه يا فقراء محبوا ان نظري محب  
 فقال لها الفقراء والنفباء الذين خوفها الله الله يا مولانا هذا اخوك  
 اطرش ابنه والناس تشاكل والخلق تتشابه فقالت آه آواه ما  
 اخوفني ان يكون هذا الذي رأيته في المنام قال ثم جلست وقالت

خلوا سبيلهم قالوا فانفض الناس عني وذهبوا الى حال سبيلهم فقال  
 لها النقيب الكبير وكان من اهل الخير واسطة خير واسمه احمد  
 العراقي يا مولا لاتي جالك سايبة في البرية بغير راع واشغلت الناس  
 بحببتهم فيك فقالت له يا نقيب انظر لها من يرعاها فقال لها يا مولا  
 والله ما خلعت لاحد بال لاشغل ولا لجمال ولا يعتد بنا احد خالي البال  
 اتبه هذا الغريب فقالت له يا نقيب شاورة على ذلك فقال لي النقيب  
 يا اخي ترعى الجمال فلم اجبه فوضع فمه على اذني ووصاح صيحة ترزع  
 الجمال وقال في صيحه ترعى الجمال قال فاشرت اليه برأسي ان نعم  
 فقالت يا نقيب بالله شيعة عني للجمال فان قلبي خائف منه قال سيد  
 احمد البدي وعارضني الله تعالى عنه فلما وصلت الى الجمال جاءت الى وكبر  
 رايتني وقبلت اقدامي وحشية حينئذ وسكنت دموعا غزارا فاشرت  
 اليها سيري الى المري فسارت كل ذلك والنقيب يتا هذا خوالي فكان  
 الجمال تنشر عني في الليل وثاق بالنها وكان عدتها سبعة آلاف  
 جمل فاستمرت الجمال على هذا الحال ستة ايام وفي اليوم السابع قلت  
 في خاطري افضى ارب من فاطمة بنت برى فالتفت الى الجمال وقلت  
 لها موتي باذن من يحيى الموتى ويميت الاحياء فمات الجميع فقبضت  
 قبضة في الهواء وقلت على قلب فاطمة بنت برى تعالى عندي قال  
 من كان عندها في تلك الساعة انها صعدت مكانها وقالت آه واول  
 ضناق خذري وشئ قبضت على قلبي قال وكانت فاطمة بنت برى قد  
 اعطيت عطاء جزيل حتى ان الفرس التي كانت تركبها كانت بغير لجام  
 وانها ارادت ان تتوجه سارت معها الى مقصدها فقالت يا نقيب  
 هات الفرس فجاء بها وركبها وجعلت توجهها الى ناحية كذا وناحية  
 كذا والفرس لا تتحرك فقالت استوفي جميع الفقراء والنقباء فحضروا  
 بين يديها فقال بعضهم سيرا بنا الى ناحية كذا وقال بعضهم سيرا  
 بنا الى العربية الغلانية والفرس لا تتحرك ولا تسير فقال بعضهم سيرا



الى الابل ننظر اليها فسارت الفرس باذن الله تعالى والناس الفقراء  
 والنقباء سحوها وخلصوها واماها والنقيب الكبير محدثا وكان من  
 اهل الخير فقال لها يا مولاتي هذا الفقير له مدقة سبعة ايام يخدمك  
 ويرعى جمالك وهو اخرش اطرش ابله فبالله عليك ادعى له ان يرده  
 الله عليه سمعه ولباسه واعطيه فتوحا حتى يرغب الناس فيك وفي  
 خدمتك وتجلبى الناس اليك وما تعرف الشطار الا بالكراتيات  
 فقالت يا نقيب ان كان ما يكون غرتني اخذ فما نصبل اليه الا وهو  
 يسمع ويتكلم ان شاء الله تعالى قال سيدي اخذ البدي ورضي الله  
 تعالى عنه فلما وصلوا الى اشار النقيب الى وحرك لي كمة وقال ابشر  
 فقد جاءتك فمنصت قائما على اقدامي وهزولك اليها فوقعت وحملت  
 وصاحت وقالت آه وآواه ما اخوفني ان يكون هو الذي رأيت في  
 المنام فبالله يا نقيب اسأله ان يرفق بي ثم التفت الى النقيب وقالت  
 له يا نقيب فقير حال ام محال فقال لها الله الله يا مولاتي كيف يكون  
 فقير حال فقالت له يكون هكذا ثم غرفت بيدها في الهواء واذا بقبح  
 مملوء في كفها فلما وصلت اليها وقربت منها اشارت الى بالقبح الذي  
 في يدها فاخذته منها حتى لا اخربها ودحوته في الهواء فغوضتها وقرتها  
 في الارض حتى لا يكاد يتبين منها الا حماليق الحدق فصاحت ونادت  
 يا آل برى يا آل نعيم اقبلوا الى قال سيدي اخذ البدي ورضي الله  
 عنه فلم يكن غير قليل واذا نحن بالبرى وآل نعيم اقبلوا اليها من  
 كل جانب ومكان قال فايقت في نفسي بالهلاك فرفعت ثيابي وشررت  
 اكمامي وقلت يا آل محمد يا آل علي يا آل الحسن يا آل الحسين يا آل علي زين  
 العابدين يا آل محمد الباقر يا آل جعفر الصادق يا آل موسى الكاظم يا آل  
 محمد الجواد يا آل علي الهادي يا آل حسن العسكري يا آل محمد التقي قال  
 واذا بفرسان نجد والعراق قد اقبلوا اليها من كل جانب ومكان افواجا  
 افواجا وكان يوما عظيم العجاج كالبحر المتلاطم بالامواج قال فلما رآه

آل بركي وآل نعيم آل محمد ومن جاء معهم لم يكن لهم ثبات فولو الأديار  
 وركنوا إلى الفرار وقالوا يا ساداتنا عفوكم يستغفنا وحلمكم يحملنا وإذا  
 حضر الماء بطل التيمم ونحن وفاطمة في تضرعنا وعلمان حضرناكم  
 والافر إلى الله تعالى بعد ذلك اليكم قال سيدي أحمد البدروي رضي  
 الله تعالى عنه ثراة فاطمة بنت بركي نظرت إلى وقالت لي يا أحمد  
 انتم أهل العفاف والانصاف والماضي لا يعاد بين الفقراء وأنا  
 استغفر الله العظيم بداية ونهاية وفرضنا عن كفاية وانتم أهل <sup>احتمال</sup> الأ  
 وقد قال جدك علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرمه وجهه عجبت  
 لمن يشتري العبد بماله ولا يشتري الحر بأخسائه وصفوه واحتماله  
 قال فقالت فرسان نجد والعراق يا أحمد انا لا نوذي من كان اسمها  
 فاطمة كرامة لجدتك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاعف عن فاطمة يا أحمد فقلت لهم قد عفوت عنها بحضرتكم بشرط  
 ان لا تعود تعرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال وتعيش  
 برأس مالها ولا تأخذ من فتوحها شيئاً فقالت نعم اشهدوا على يا جميع  
 من حضر آفي ماء دثت العرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال  
 وانا استغفر الله تعالى بداية ونهاية وفرضنا عن كفاية فلما قالت هذا  
 المقال خرجت هي وفرسها من الارض بعد ان كانت اتقت في نفسها  
 بالهلاك ثم اقبلت على وقبلت اقدامي وقالت لي يا شريف اخد كنت  
 اظن ان ما على وجه الارض افرس مني وقد وجدتك كانت الفارس  
 الهام فخذ الآن على العهد آفي محبتك وفقيرتك ومريدتك ولما صح  
 لا يعاد بين الفقراء وانا استغفر الله تعالى بداية ونهاية وفرضنا عن  
 كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فصل طاب خاطرك على فقلت لها  
 نعم قال فلما نظر الفقراء الى ذلك في بلاد سلمية حصل لهم وقت طيب  
 فالتفت اليها وقلت لها يا فاطمة اقسم بحق الملك اتحدق خالق الارض  
 والسَّمع الطِّباق لأن لم تنصفني وتكلم بكلام يكون للعارفين ذوق



ويذرف الدموع من الأماق ولا ينحى أشمك من ديوان العشاق  
والرفاق ولا يكون لك معنا نصيب ولا اتفاق إلى يوم التلاق  
فعلت تقول بين سادات نجد والعراق \*

بالذكر والفكر والاشواق قد جهر  
لولا ما كان ركب للحجاز سري  
مع اخذ كبدوى من عزمه ظهرا  
لمكونها فاقت الاخبار والسيرا  
ذا فطنة وفيها حاذقا حذرا  
اهل الحقيقة اذ هم امعنوا النظر  
هذا الذى غاص فى قلبى وما ظهر  
قلدا واسلمهم سرا كذا جهر  
فى صفو عيش ولم انظر له كدرا  
وقالت الآن فقت البدو والحضر  
الى الملثم من عزم له اشتبهرا  
عصفورة وهو لى كالسبع اذ كسر  
للخاق ككلا ولم اظهر له خبرا  
ليست بخافية عن من له نظر  
من الحنين والسادات والعقرا  
ملثم بلثا مرئى شبة العذرا  
واكر موه ولا تبدوا له خبرا  
حقا يقينا ولكن ذاك قد ستر  
فاستلث وعنه ساعد فصر  
وقلت خذ من حيتى والسمع والبصر  
من الحير وديبا جادا فخر  
ثم السوالف قد اسدلت ولشعر

بدأت بداءة مشتاق قراودى  
ثم الصداوة على المختار من مضر  
ياناس فاصغوا لى فى الدهر قد رى  
كتبت فى دفتر اليا ويل قصتنا  
يا قارى الخط فاقرأ ما كتبت  
وافهم كلاما رزناه ليعرفه  
كتبت للحب فى قلبى محبته  
يا طالما كنت للفرسان اقلهم  
قضيت دهرى والا يامر بخدي  
فناهت النفس فى الافعال واجبة  
رايت فى النور ان القوم قد بعثوا  
فصاد قلبى ببر منه صيرف  
كملت سري وامرى لم ابخ بهما  
عرفت وصفه فى النور حلية  
وصيت ان يعفوا اهل ومن معهم  
وقلت ان جاغريه ليس نعرفه  
ها توه لى سرعة وعاجلا بمنا  
لما اتانا عرفناه بحليته  
فكنت اخشاه خوفا ثم اخذ  
نهضت فمت على الأقدام قائم  
ليست اثواب خركت ادخها  
سلك الحمار على وجهى لافنه

كم قد قتلت بذات من فارس بطل  
 اهلاً وسهلاً بمن قد جاء يسلبني  
 لا تأخذ الثار والاسرار تحرمي  
 وقلت يا سيدي انت المراد لنا  
 ناديت به باسمه جهراً وكنته  
 فتعال لي القوم والجمهور اجمعهم  
 فقلت اني احاق اليوم صولتيه  
 قلنا له سيدي ترى الجمال لنا  
 لنا توجه تلقاء الجمال انت  
 جاء النقيب واخبرني بعصيته  
 في الجمال لنا ستاً وسابغها  
 وقد كفا بمن الریح قد قبضت  
 صافقت في الارض الدنيا بآرامها  
 لما ركبته وحرنا انتظرة  
 اتى شيئا ما واني كنت اخذ  
 عرفت به سميات كنت اعرفها  
 رطبت ريشه الاراضى فالتطيت بها  
 فسمعت يا آل بركي من اماكنكم  
 اتى اليهم ما كنت اخذ  
 جاءت رجال على خيل مضمر  
 ما را هم تحققتهم واهلهم  
 قال الثامني عن وجهه وبينه  
 وقال ياربنا انصرني وساعدني  
 يارب المؤمنين المؤمنين على  
 يا سائر سكان الارض العراق لنا

من الرجال له عز قد اشتهر  
 يا احمد الخير لا تكف لنا ستر  
 لذيد عيش مع السادات والفقرا  
 وانا المريد يا من عزمه ظهرا  
 فلم يجني ولم يندى لنا خبرا  
 هذا اصم وبصفا فاقد البصرا  
 لا يد يدى لنا من امره ضررا  
 اجابنا بنعم سراً وما جهرا  
 اليه تكرف منه المند والعطرا  
 فقلت سيدي قوم صان مفتخرا  
 ما بها فعدت صرعى على القبرا  
 قلبي وروحي وكل واليها نفرا  
 وما فؤادي من الاحشاء قد ظهرا  
 دني الى ولي قد طول الانتظرا  
 فما سلت وعنه ساعد قصرا  
 وحلية اظهرت من شاة عبدا  
 لما را في ولارضين قد اقررا  
 هتاسريعا فقلبي صار منحصرا  
 سطا على جمال منه يا فقرا  
 كما رعد تسوق الوابل المطرا  
 وللقبال اتى بالعزم وابتدرا  
 كان عينيه جمر يقدح الشررا  
 يا ناصر الرسل يا مولى قد اقتدرا  
 فحل الرجال وفردى كل من كفرا  
 اوفوا المواثيق والعهد الذي صدرا



فجالت الخيل في الميدان واغتركت  
وصاح في الخيل والفيساجند لها  
والبارحقا انا في آواثلهم  
لما رأى آل برى صول خيلهم  
فلما هم ساد في انتم ذخيرتنا  
فغار من منكم فربا يعجزنا  
يا قاصد عن كلامي ليس يعرفه  
فاقرأ حديثا صبيحا صادقا ابدا  
ختمت فولي به قبلي لنغلكم

واظلم الجو والاقطار واعتكرا  
وابن الرقاع وعبد القادر اشتهرا  
يتلو علوما ومعه راية خضرا  
راموا الفرار وقلوا منهم الذبرا  
بكم نصول على الاعداء لتتصرا  
فكيف تقوى جوش خصمهم ففرا  
فانما يعرف الاشياء من اشتهرا  
ذو الجود حتى بدنياه وبالأخرى  
يا سيدي وامير الناس والفقر

شد قلت يا شريف اخذت رجوت ان اتزوج بك في الحلال  
واعيش بك بين الرجال وتكون لي عوننا وذخرا على الاهوال وما  
كان لي هذا في بال ولكن انا اقول استغفر الله العظيم بداية ونها  
وفرضا عن كفاية فبالله طيب خاطر على فقلت لما قد طاب  
خاطري عليك فعيشي برأس مالك وما نأخذ من فتوحك شيئا  
قال فتولعت الفقراء وحصل لهم وقت طيب فقلت الفقراء هم أول  
مشغولين باخوانهم وغطست انا من بينهم وسرت الى مكة ولم  
يشعري احد منهم فلما دخلت مكة تجاء في الناس وسلموا على وهنوني  
بالسلامة فاممت عند اخي الحسن واخواتي فاطمة وزينب ورقية  
وفضبة في الذعش واحسن حال فلما كانت ليلة من الليالي  
اذ ابها تف يقول لي في المنام استيقظ من منامك يا نائم وسخ  
في محبة الملك الدائر وسر الى طندتا فانك تقيم بها وتعطي وترى  
بها اطفالا يبيع منهم رجال وای رجال وهم عبد العال وعبد الرحمن  
وعبد الحميد وعبد المحسن وعبد الوهاب الجوهری وكلهم اصحاب  
رأس مال قال سيدي احمد البزدوی رضی الله تعالى عنه فلما اصبحت  
اخبرت اخي الحسن بما رايت تلك الليلة فقال لي يا احمد امرك

واكرم سرك حتى يكمل وعدك ويحل اوانك فانا اخبر منك حتى  
 تعاودك الها تفت ثانيا وثالثا قال سيدي احمد البدوي رضي الله  
 تعالى عنه فكميت سيدي قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه كمت فاعلمنا  
 ذات ليلة في شهر رمضان المعظم قد مر سنة اربع وثلاثين وستمئة  
 واذا يا اختي فاطمة تيهني من منامي وتقول لي يا ابن والدي اعلم  
 ان اخي احمد قائم طول الليل وهو شاخص ببصره الى السماء وبها  
 صباه وانقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالخمر له مدة اربعين يوما  
 ما اكل طعاما ولا شرب شرابا فقلت لها يا فاطمة والله قرب فراق اخي  
 احمد منا ورواه عنا فكميتا مرة وسكتنا عنه قال سيدي احمد  
 البدوي رضي الله تعالى عنه واذا بالها تفت عاودني في المنام وقال  
 يا احمد مثل ما قال اول مرة ثم عاودني ثلاث مرات وقال قريبا همام  
 وسر الى طندنا ولا تشك في المنام فلما اصبحت اخبرت اخي حسنا  
 بما رايت قال لي اخي قد انتهى الوعد فسر في هذه الليلة ولا تخف  
 فقد صرفت اليك الولاية وبلغت النهاية سر يا احمد في هذه الليلة  
 الى البلاد التي وعدك الله بها وانت في حفظ الله تعالى ثم وادعنا  
 وكانت ليلة الاثنين العشرين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين  
 وستمئة فاصبحت في بلاد بعيدة قال الشريف حسن فاصبحتنا  
 ما وجدنا اخي احمد ولا وجدنا كتاب النسب ولا كتاب القصص  
 وراح ومخلا نا مثل الحداد الذي بلا فحم ونحن مالا غني عنهما فقال  
 لي ابني للحسين يا ابي اين عمي احمد قلت له يا بني اعلم ان المسك واللبان  
 تفوح رائحتهما من ايدي العباد وروايح الرجال تفوح من بلاد الى  
 بلاد واعلم يا بني ان عمك احمد رائحته فائحة لدينا وعنايته لاهمة  
 علينا وهدير ذكره وانين بكائه من نواحي نظراته الينا قال الشريف  
 حسن رضي الله تعالى عنه ثم جعلنا نسأل عنه من المسافرين والحجاج  
 والتجار فاعطونا وصفه وخطبه بمصر في بلد يقال لها طندنا



وكان اسمها من قديم الزمان طنت فبينما نحن نتحدث بالحرم الشريف  
واذا باقوام قد اقبلوا علينا وسلموا علينا وقالوا يا اشراف عندنا رجل  
قرشي اقلعنا واتعبنا من الصبح في الليل والنهار وهو يقول عليهم  
عليهم وما عرفنا هل هو مجنون او مغنون وما نعرفنا له خبرا وهو  
يقول انه شريف من اهل مكة فهل تعرفونه قال الشريف حسن قلنا  
سمعنا كلامهم بكائك بكاء شديدا حتى لرايتك انفسى فقلت لهم  
هذا الرجل اخي وشقيقي مرحبا بكم واهلا وسهلا انتم في ضيافتي  
ثلاثة ايام واسير معكم ان شاء الله تعالى اليه قال الشريف حسن  
فبينما نحن نتحدث واذا برجل راكب على هجين وهو متسكر في زعم  
بدوي وهو ملثم فقلت للعبيد على بهذا الرجل راكب على الهجين  
لما وا به فسلت عليه وقلت له في اذنه اهلا وسهلا ومرحبا بالملك  
الظاهر بيبرس فكاشفته بآمارات خفية بيته وبينه فتبسم  
ضاحكا وقال نعم انا الملك الظاهر بيبرس فجعل يعقل اقداحي  
فقلت انت في ضيافتي ثلاثة ايام فذكر بين هذه البيوت والعربان  
والاشراف ولا تبث الا عندنا في البيت وما تفعل دستور ان تسام  
الا بعد ثلاثة ايام قال الملك الظاهر بيبرس فتعشيت عند الشريف  
حسن ثم غافلته وركبت هيجني وسرت ليلى كله الى الصباح وقلت في  
نفسى انا قطعت بلا دأ بعيدة فلما اصبحت رايت نفسي في بيت  
الشريف حسن كما في لارحت ولا جئت فافقت النهار كله واباطائف  
بالبيت الى الليل وتعشيت عند الشريف حسن ثم غافلته وركبت  
هيجني وسرت الى الصباح فرايت نفسي في بيت الشريف حسن كما في  
لارحت ولا جئت فافقت ذلك النهار وتعشيت عند الشريف حسن  
وغافلته وركبت هيجني وسرت الى الصباح فوجدت نفسي في بيت  
الشريف حسن فعند ذلك قال الشريف حسن يا مملك مضر اجتنب  
هذا الظن الذي انت فيه واحسن ظنك بالله تعالى فخص من القوم

الذين اذا صياحيوا صَبَفُوا واذا وُعدوا وفوا واذا قُدرُوا عَفَوْا لك  
ثلاث ليالٍ تهرت متافلو كنت تسير اربعين سنة لا تقدر على السير  
الا ان اذ نالك في السير واعطيناك دستوراً باذن الله تعالى قال  
فكشف السلطان رأسه وقال استغفر الله العظيم ثم قال سالتك  
بالله الا ما اخذت على العهد آتي عبدك ومريدك وكل من ليس بالملكونة  
الى يوم القيامة قال الشريف حسن فاخذت العهد على الملك الظاهر  
بيبرس واعطاني خاتم الملك وكان نقشه الله رب كل شيء وخالقه  
واستخلصني بالله اني ان جئت الى مصر اجتمع به وقلت له بسم الله  
سراية شاء الله تعالى ثم اعطيناه دستوراً في السفر فسافر وبعد ذلك  
سافرنا بخدم الى مصر وكان قد خرج معنا اربعون سيدياً من اشراف  
مكة والمدينة مشتاقين الى رؤية اخي احمد بدوي فلما وصلنا الى  
مصر نزلنا بقلعة الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك الظاهر  
بيبرس بعدد ومن ارسل الامراء ملاقاتنا فلما وصلوا الينا سلموا علينا  
ثم جلسوا فقالوا ان الملك حكي عنكم حكاية ما هو كذا وكذا فقلت  
لهم صدق وهذا خاتمة ثم جعلت اكاشف كل واحد منهم بما جرى به  
في يومه وليلته وما تقدم له فتعجبوا من ذلك ثم اخذنا عليهم العهد  
فلما فرغنا من اخذ العهد على الامراء واذا بالملك الظاهر قد اقبل  
ومعه الخجائب والنواب فقام له جميع الامراء وكل من كان حاضراً  
فنزل وعانقني وضممني الى صدره ثم قال بسم الله سيرا معي الى قصر  
فقلت نعم فاخذ بيدي وازكيتني وسار هو والامراء قد امانا الى ان  
دخل الى المدينة ودخلنا داخل قلعة مصر فجلسنا وقد مرنا الى  
المختلفة الالوان فلما فرغنا من الاكل اخرجت لهم الحامد فرفعوه  
ثم قلت ايها الملك استني بجميع الاشراف والمشايخ والنقباء والفقهاء  
والغنيان والزعماء والعرفاء فلما حضر واجعلت اكاشفهم وكلما  
دخل على شريف وسلم فان كان شريفاً سللت عليه وترجبت به



واجلسته الى جاني وان كان غير شريف وهو دخيل اقول له ما انت  
 شريف فان رد علي ولم يسمع مني التوق في الوقت قال قالتوق ناس  
 كثير ون جعلوا يضغون لما اقول لم فاخذني السلطان خطوط  
 ايديهم واور الناسخ ان ينسخ ذلك فقال له اكتب ان السيد الشريف  
 حسن بن علي بن ابراهيم شريف على الشرفاء وفقي على الفتيان وزمام  
 على الازمة ونقيب على النقباء وشيخ على المشايخ وكان عند الملك  
 زمام على السبع طوايف اسمه غير فخر له السلطان واقوال الشريف  
 حسنا عليهم وقال له انت المحكم على هؤلاء انت وذريتك الى يوم  
 الغنة قال الشريف حسن فوضعوا خطوط ايديهم ورضوا بذلك  
 وقالوا اردنا شرفا ونجرا قال فحصل لنا ما ينوف عن ثلثمائة خلعة  
 وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبغض اصحابي امكثوا هاهنا عند المال  
 والخلع الى حين احضر ثم توجهت ببغية الاشراف الى طند قاهلا  
 وصلنا هاشميت راحة اخي احمد واذا به على سطح دار قال الشريف  
 حسن فلما راني اخي اشار الي فطلعت عندي فنشال ثامه وسلم علي  
 فتعانقنا وتباكيانا ثم سلم علي اخواته وعلي ولدي الحسين ثم قال لي  
 يا اخي توص بغيري ثم قال لي اليك حاجة توصلها الى اخواني  
 قلت وما هي قال كتاب كتبه قلت في اوله لبسم الله الرحمن الرحيم  
 سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكي تحياته ومغفرته ورضوانه  
 على الولد العزيز وابن الاخ العزيز حسين وعلى الاخوات العزيزات  
 الكريمات الطيبات فلا افرحش الله منكم وجمعنا واياكم في قعود  
 عند مليك مقتدر بينه وكرمه ونعمه وجوده وافضاله واحسننا امين وهذا  
 آخر السلام بيني وبينكم وما عدتم تسمعون مني كلاما ولا سلاما  
 الا ان كان في المنام وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم  
 طوى الكتاب وقال يا اخي اقرأ هذا الكتاب على اخواني فقلت يا اخي  
 كورك في هذا المكان قال يا اخي من حين خرجت من عندك

لثلاثة الاثني عشر من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وستمائة وكان  
قدومي في هذه البلدة سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان اجتماعي بك  
يا اخي في هذا اليوم وهو يوم الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين  
وستمائة ثم لي اخي فبكيت لبيكاته ثم انشد يقول

لأنها جمعت بين المحبين  
قطب الرجال ونحر العلم والدين  
وأرضى القس والخمار يشقيني  
لعل تدرى صفات الدير تبني  
أصبحت مضني خيف الجسم الكون  
إن المجد أوصى بالمساكين  
تحت الذبايح وخماري يناجين  
وقلت ياساقى الخانات اسقيني  
اهلاً وسهلاً بمن قد جايعيني  
فرسان خيل وهم شتم العرائين  
اهلاً وسهلاً بسلاطان المحبين  
أنت الهام الذي في الحان ترثيني  
بين الرجال ولا بين الميادين  
من كل ناحية منها تاديني  
والكأس تجلي علينا في الدواين  
كالأس والبان اشمع والرياحين  
دهر أطويلاً وخماري يواسيني  
من خمر عتقت قبل الرهابين  
ياراهب الدير بالانجيل روبي  
سبعاً طباقاً وقيل الماء الطين  
مجبوبة عن قليل العلم والدين

أيام جمعة قد غدت غراء مزهرة  
لأنها جمعت بيني وبين اخي  
يا صباح جذني الى الحاننا آذني  
يا واصف الدير هل تذكره  
أني شغفت بحب الحان من صغري  
ونصت لكنت والاحبار عن عمر  
كم ليلة جئت نحو الدير اخطبها  
فجئت للدير اقرع بابه محمداً  
أجابني القس في الخانات اجمعها  
دخلت للدير في حان وجدته  
فرجوا بي وقالوا انت سيدنا  
فقلت ياساقى الاقوام فاقبلني  
سواك لا ارضى في الحان يعجبي  
وصارت الحان والازهار ترفقني  
حتى الدنان التي في الدير تحطيني  
كذا مخاطبة الاشجار اجمعها  
مازلت اشرب والستاد اخدم  
حتى سكنت وهدت الآن من  
فصحت من حر ما بي في الهوى  
من خمر كونت من بعد ما عت  
من خمر ما لها كيف ولا مثل



مَا قَالَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ لَمَنْ سَكُرُوا  
بَلْ قَالَ رَبُّكَ وَبَلْ لَمْ يَصْلِهِمْ  
مَا هُمْ أَنَاسٌ لِكُلِّ الْخَمْسِ قَدْ ذُكِرُوا  
أَمْ لَمَنْ عَنْ صَلَاةِ الْخَمْسِ سَاهَوْ  
أَنَا الْفَقِيرُ لِدِينِكُمْ مَا زِلْتُ بِهَا  
أَنْ مِتُّ سَكْرًا بِهَا يَا صَاحِبَ الْجَنَّةِ  
لَا تَغْسِلْنِي بِمَاءِ الْوَرْدِ تَظْلِمْنِي  
رُشْوًا عَلَى لَوْحِ قَبْرِي مَاذَا أَنْصُرُكَ  
وَأَنْ مَرِيتُ بِوَادِي طَبِيبَةٍ قَبَا  
وَقُلْ لَهُ أَحْمَدُ الْمُسْكِينُ فِي قَلْبِي

حَتَّى عَدَّ فَا فِي النُّوَاحِي كَالْمَجَانِينِ  
فِي الذِّكْرِ قَدْ جَاءَ مِنْ صُورَاتِ بَنِي  
وَحَاوَلُوا تَرْكَهَا فِي الدَّهْرِ وَالْجَمِينِ  
بِتَرْكِهِمْ لَا يَوَاقِفُهَا بَعْدَ تَمَسُّكِهَا  
حَتَّى سَحَقَتْ عِظَامِي فِي الْمَوْتِ وَبِخ  
بَيْنَ الدَّنَانِ وَوَسْطِ الْحَانِ أَرْجُو  
أَلَا أَغْسِلَنِي بِمَاءِ الصَّبْرِ نَبَا وَتَحْيِينِي  
خَمَارَهَا عَنْ جِنَانِ الْخَلْدِ يَغْنِيَنِي  
فَا قَرَأْتُ سِدَامِي عَلَى طَهٍ وَبَيْتِي  
مَنْ الْعَزَامُ وَشَوْقِي مِنْكَ يَغْنِيَنِي

قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ بَكَى بَكَاءً شَدِيدًا قَالَ الشَّرِيفُ حَسَنٌ فَقَامَتْ  
عَلَيْهِ وَقُلْتُ يَا أَخِي يَكْفِيكَ تَلْهِينِي ثُمَّ أَخَذْتُ كِتَابَ الْقَصَصِ وَكِتَابَ  
النَّسَبِ ثُمَّ نَزَلْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَطَلَعْتُ إِلَى مَضَرَ فَاجْتَمَعْتُ بِالْمَلِكِ  
الظَّاهِرِ بَيْبُورِسَ وَأَخَذْتُ مِنْهُ دَسْتُورًا وَخَرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَالْأَمْرَاءُ  
وَالنَّاسُ يَشْتَعُونَ فِي ذَهَابِي إِلَى أَصْحَابِي فَاجْتَمَعْتُ بِهِمْ ثُمَّ حَمَلْنَا  
رُحَالَنَا وَوَدَّعْنَا الْمَلِكَ وَأَصْحَابَهُ وَسَرْنَا طَالِبِينَ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ شَرَفَهَا  
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الشَّرِيفُ حَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَلَمْ نَزَلْ نَجِدَ السَّيْرَ  
حَتَّى قَرَبْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَتَلَقَانَا أَشْرَافُهَا وَأَهْلُهَا وَدَخَلْنَاهَا فَضَرَبْنَا  
بِهَا مَحْفَلًا فِي دَارِ الرِّصَاصِ وَحَضَرَ الْيَتَامَى جَمِيعَ الشُّرَفَاءِ وَالْأَعْرَابِ  
وَأَخَذْنَا عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ كَمَا أَخَذْنَا عَلَى أَشْرَافِ مَضَرَ ثُمَّ وَدَّعْنَا هُمْ وَسَرْنَا  
إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فَلَمَّا دَخَلْنَاهَا ضَرَبْنَا بِهَا مَحْفَلًا فِي وَسْطِ الْحَرَمِ  
فَاجْتَمَعَتِ الشُّرَفَاءُ مِنْ بَنِي حَبِشٍ فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ كَمَا أَخَذْنَا عَلَى  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ثُمَّ سَرْنَا إِلَى مَنْزِلِي وَأَعْطَيْتُ كِتَابَ أَخِي إِلَى إِخْوَانِي  
فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ وَلَدَى الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ يَا وَالِدِي ابْنَ خَلِيتِ عَمِّي أَحْمَدُ  
قَالَ فِي بِلَادِ مَضَرَ فِي بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ طَنْدُ قَاتُ فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ نَامَ

تلك الليلة فرأى عمه في المنام وقال يا ابن أخي إذا اشتقت إلى فاطمة  
 على جبل أبي قبيس وقل اللهم يا من ساق عني أحمد إلى طندنا سقه إلى  
 هنا قال الحسين فاشتبهت من مامي وأخبرت والدي بذلك  
 فقال لي يا بني أفعل كما قال لك عمك قال الحسين فطلعت على جبل  
 أبي قبيس وقلت كما رأيته في المنام وإذا بك خرطقتي في الهواء  
 فما وعيت على نفسي إلا وأنا في دار عني أحمد في طندنا على السطح  
 فعانقته وبليت شوقي منه ثم قال لي يا حسين غمض عينيك  
 فغمضت عيني وإذا أنا على جبل أبي قبيس كأنني لارحمت ولا جئت  
 فبقيت على هذه الحالة إلى سنة خمس وسبعين وستمائة وطلعت  
 على الجبل اطلب عادتي فتغيرت على العادة وإذا بوالدي أرسل الي  
 عبدا من عبده يقال له مفتاح وقال يا سيدي كلم والدك فلما  
 جئت إليه بكى بكاء شديدا وقال يا بني عمك أحمد توفي إلى رحمة  
 الله تعالى وصلىنا عليه اليوم صلاة الجنازة قال فرجعت إلى عماتي  
 وأخبرت بذلك فقلن قربنا إلى والدك فحاش إليه وقلن له ما الخبر  
 أخبرنا بما قال الحسين عن أخينا أحمد فقال لهن الشريف حسين  
 بعد أن غرغرت عيناه بالدموع إن أخي أحمد قصي نخبه  
 ولحق بربه ثم بكى بكاء شديدا وانشد يقول

على حبيب لنا في طندنا كانا  
 صرنا قديما ولادنا ولا حانا  
 وخمس عشر مع السادات ولها  
 إلا أخي ما صحا بل صار سكرانا  
 يا ليتنا لا رأينا ولا جانا  
 وأورث القلب نيرانا وأخرانا  
 والكلمنا قمر العين فرحانا  
 قضى فكان وقد كان الذي كانا

يا عين ابكي بفيض الدمع أحرانا  
 سقاء مؤلاه من صهبا حجتنا  
 قضى ثلاثين عاما وهو يشربها  
 كل الرجال صحوا من شكر خمرنا  
 جاء البشير ببشرنا بنقلته  
 لقد قرأنا كتاب اللعب ازعجنا  
 ما كان أحسننا والدار تجمعنا  
 لكن خلقنا لهذا منشئين له



فانشدت اخته فاطمة رضي الله تعالى عنها تقول

يا عين ابكي بدمع منك منهل  
كل الرجال مع الابطال تعرفه  
فرسان خيل ظلام الليل قد شهد  
قد كنت املت ابر الدار تجعنا  
قد جاءنا مخبر يسى بتقليته  
وقال في طندا قد مات سيديكم  
قد ذاب جسمي وذاب القلب منه  
قل الرجاء وقل الفرح يا حزني  
بعامرست مئان بعد ها جمج  
يا طنت طولي على البلدان وابتهجي  
اوى اليك فتى من نسل فاطمة  
لا تشكى قط ضيما في مقاتلة  
يا طنت سوف ترى ما ذا يكون له  
يا اهل طنت تغالوا في محبته  
يا عين لا تبخلي بالدمع وانتهجي

على جيبى اخي احمد البطل  
وساكن الشمل والاوعار والجمل  
اخواله ما رايناها على رجل  
من قبل موت من قبل انقضا  
كوى لقلب بحر البعد شغل  
هو ابن فاطمة وابن الامام على  
فاضت عيونى بنار احرقتم على  
واحشرنى خاب ظنى وانقضى اجلى  
خمس سبعون مات القطب خيرولى  
بما حوت كرم الجذ والاصبل  
وجد المصطفى من سائر الرسل  
ولا تخافى من الآفات والمحل  
من المحبين والزوار فابتهلى  
ولا تروموا سواه قط من بدل  
حتى لترب اخي نأى وتكتملى

فانشدت اخته زينب وانشدت تقول

يا عين ابكى واجرد معك الدائم  
سقاء مولاه خمر من محبته  
سهران فوق سطوح لوتهم ابدا  
لم يلفت لعاديه وحاسده  
في بحر شوق واذكار وفائدة  
لا يرتضى شغل دنيا في بدايته  
قد راح عن اخوة باقيا بحسرتهم  
قد جاءنا بعد ما قد غاب ناعبه

على جيب لنا في طندا نائمه  
دهر ملو يد غدا بين الورهايم  
مدى الليالى وفي ايامه صائم  
وليس يدري بذاك الحاسد اللائم  
على تداومها في بحر ها عايشه  
لكنه في معالى الارتقا سائمه  
كلهم قد غدا من بعد قايمة  
وفوق كل افر طير القضا حائم

الحكمة لله ما في الامر من حيل	الحقيقة والبقا للواحد الذائمه
يا عين ابكي بدمع منك منير	يا قلب ارحم كنت تسلاه وتتركه
على اخي وحبي احمد الهدوي قد غابت عنا قولي العز منير من الحزن بينة طول الدهر يحبرها يا قلب ارحم كنت تسلاه وتتركه عدمت قلبي وروحي يوم فرقة متى تسلاه عليه كلما طلعت	فناز قلبي ترحي اعظم الشر فان ذلك الفتى المعروف بالذمر كذا السرويه وجاء الحزن بالضر فلم نزل يافوا اذى غير منجبر لا من عنك يا ذا القلب من صد وقد قضيت اسي في حية عمر شمس وما غرت العمرى على الشجر
يا عين ابكي بدمع منك منير	يا قلب ارحم كنت تسلاه وتتركه
مخرج على طندا واطلع نواحيها وقل له اختك الشكلاء قد كتبت قد فرح الدمع اجفاني وغرفها من ذا النفس على البلوى يساعدا يا سر قلبي ويا خرفي ويا خرفي لا يدخل الغرض قلبي بعد ابدا	واقر اسلامي كثيرا اخذ فيها رسالة الشوق مالي من يؤديها على اراضي النقا ضاقت نواحيها طول الليالي اذ اذادت دواهيها اذ روح اخذ اخي جاء نواحيها اثواب خرفي قد رقت حواشيها
يا عين ابكي بدمع منك منير	يا قلب ارحم كنت تسلاه وتتركه
يا عين ابكي بالدموع السواكب يا عين لا تبقي دموعك بعدهم وما كل ناعث يستحق له البكا وغنا بنا في كل ارض ويقعة فمنهم في طوس من كان تربيه على بن ابي طالب امانى وقد و ومنهم في بغداد من كان تربيه ومن آل طه سبع عشرة قتلوا	ولا تبكي واخكي دموع السحاب اطيلي البكا حتى يحى كل غائب سوى غائب في طندا قاصد جباب وغنا بنا في شرقها والمغار وفي الكوفة الغراء عروس الكواكب مبدا جوش الشراء من كل جانب وفي كربلاء كل البلاء والمصايب بسم القنا والمرهفات الفواضد



مَوْزَخَةٌ فِي كِتَابِنَا عَنْ حَقِيقَةِ  
فَجَاءَتْ نِسَاءُ سَابِلَاتٍ شَعُورُهُنَّ  
فَصَحْنَنَ نَهَارًا لَمْ يَجِدْنَ مَعَاوِنًا  
وَقَدَّرَ هَذَا الْحَالُ عَنْ أَذْنِ رَبِّهِمْ  
وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ طَبِيبًا وَوَيْيًا  
هُوَ الْمُضْطَّطِقُ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
كُلِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ عَنْ وَصْفِ ذَاتِهِ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
وَعَدَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَالرَّمْلَ وَالْحَصَى  
وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَكَّةَ لَحْدًا  
وَمِنْهُمْ فِي مِصْرَ مَنْ كَانَ تَرْبَةً  
وَمَنْ زَارَ أَحْمَدَ فَازَ بِالْخَيْرِ وَالْهَنَاءِ  
شَرَابُ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَصَحْبِهِمْ  
وَمِنْهُمْ فِي الْغَرْبِ مَنْ كَانَ تَرْبَةً  
فَفِيهِمْ بِهِمْ تَحْتَ الْبِلَادِ وَأَهْلُهَا  
فِيَا فُوزَ مَنْ مِنْهُمْ يَفُوزُ بِنَظَرِهِ  
فَهَلْ أَحَدٌ غَيَّابُهُ مِثْلُ مَالِنَا  
وَمَنْ بَعْدَ صَلَّى اللَّهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
مُحَمَّدَ الْمُخْتَارَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
كَذَا الْآلُ وَالْأَصْحَابُ مَا لَاحَ بَاقٍ

بِنَصِّ صَاحِبِ صِبَادٍ غَيْرِ كَاذِبٍ  
وَقَدْ نَشَرْتُ مَا جَرَى لِلَّذِي وَابِتُ  
أَسَارِي خِيَارِي مِنْ حُتُونِ الْوَابِتِ  
فَسُبْحَانَهُ مِنْ حَاضِرٍ غَيْرِ غَائِبٍ  
وَافْضَلُهُمْ طَهَ جِبِ الْكِتَابِ  
وَقَاصِدُهُ فِي الْكَرْبِ لَيْسَ بِغَائِبٍ  
فَمُضَابِلُهُ جَاءَتْ بِحَبِيبِ الْمُنَاقِبِ  
بَعْدَ نَجْوَى فِي السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ  
وَنَبَتِ الْأَرْضُ وَالْفَلَاحُ وَالْكَتَابُ  
عَلَى بَنِ إِبْرَاهِيمَ اعْظَمَ صَبَابُ  
وَفِي طَنْدَقَاتِ أَرَاهَنَاءِ وَالْمَوَالِبِ  
وَيُشْرَبُ مِنْ خَمْرٍ لَذِيذِ الشَّرَابِ  
عَلَيْهِ سَلَامٌ عَدَّ غَيْثَ السَّمَاءِ  
بِوَادِي عِلَالِ الطَّيْبِينَ الْأَطْلَالِ  
كَاتِحِي الْأَرْضِينَ مَاءَ السَّوَابِ  
تَقِيَّةَ دَوَامًا مِنْ حُدُوثِ الْوَابِ  
وَهَلْ أَحَدٌ أَحْبَابُهُ كَحَبَابِي  
وَكُرَّرَ تَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ غَائِبِ  
وَسَيِّدِ آلِ مَنْ لَوْى بَيْنَ غَالِبِ  
كَعْدَنِيَّاتِ فِي الْفَلَاحِ وَالشَّيْبِ  
وَمَا كَثُرَ الْحَجَّاجُ مَا شِئَ كِرَاكِبِ

انتهى كلام النسبة المشهورة وسيأتي بقيتها إن شاء الله تعالى  
في باب الكرامات الواقعة بعد المات وفي الوصايا رها ما يتيسر  
جمعه في هذا الباب على سبيل التبرك لا الاطناب وإن كانت كرامات  
الاستاذ الواقعة في حال حياته لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى

ولا تحويها الدفاتر وضبطها صعب على الافئدة والخواطر لأن  
ما لا يدرك كله لا يترك كله فنسأل الله تعالى ان ينفعنا ببركة الاستئذان  
وان يجعله لنا خيراً ذنباً وملاذجاً سيّداً فحفظه وآله ومن على منواله

### \* (الباب الرابع) \*

في التكملة على المولد الشريف النبوي المجعول عند ترجمته في كل عام  
وفي بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته رضي الله تعالى عنه  
وهي كثيرة لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى لكن لا بأس بذكر بعضها  
على سبيل التبرك ليكون موجبا لزيادة الاعتقاد والتفكير من الانكار  
والاستغناء قال سيّدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة الدهر الشيخ  
شهاب الدين بن حجر رضي الله تعالى عنه في ترجمته للاستاذ التي رواها  
عنه الشيخ الامام الفقيه الصالح شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي صاحب  
تاريخ القدس الشريف ولتألمات يعني الاستاذ الاعظم سيدي احمد  
عمت بركاته ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة عظموا  
قبره وبنوا عليه وستروه وقاموا بمراتبه صاحب عبد العال فسموه  
خليفة السيّد احمد وعمر بعد طويلا حتى مات في سنة ثلاث وثلاثين  
وسبعمائة واشتهر اتباعه بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد  
النبوي عند وصار يوماً مشهوداً يقصد من النواحي البعيدة  
وشهرة هذا المولد في عصرنا تغني عن وصفه وقد قام جماعة من  
العلماء ومن يتدين من الامراء في ابطلاله فلم يتهيأ لهم ذلك الا في  
سنة اثنين وخمسين وثمانمائة انتهى ما ترجمه به شيخ الاسلاف م ابن حجر  
رضي الله تعالى عنه وقال حافظ العصر حبل السوطي رحمه الله تعالى  
ومن غريب كراماته ما اتفق ليلامة الذين سقوا في ابطلال مولد  
سيدي احمد البدوي نفعنا الله تعالى به وبعلومه ومردده وهن  
الواقعة من جملة كراماته رضي الله تعالى عنه وذلك ان الذين اقتصوا



بأبطال المولد الشريف المذكور طلبوا من الشيخ الامام العالم الرباني  
 محيي كفايته ان يوافقهم على الافتاء بأبطال المولد المذكور فامتنع  
 ولم يكتب على الفتيا فشكوه لولاة السلطان الملك الظاهر جغتو  
 رحمه الله تعالى فارسل خلفه فطلع اليه واختار رفيقه الذي كان  
 معه فقال لما رآه السلطان نزل اليه من على الكرسي وجلس معه على  
 الارض واخذ يحاوله في الافتاء بأبطال مولد سيدي احمد البدوي  
 رضي الله تعالى عنه فقال له الشيخ اما انا فلا سبيل الي ان اكتب على  
 الفتيا بأبطاله ايذا بل افتي بمنع المحرمات التي تحضريه ومولانا  
 السلطان اذن الله يرسل خاصكنا او اميرا من جمعيته بمنع المحرمات  
 التي تحضريه في المولد ويبقى المولد على حاله فقال له السلطان ان جماعة  
 افتوا بأبطاله فقال الشيخ ما اجترأ على الفتيا بذلك ثم قال كلاما  
 حاصله ان الشيخ احمد البدوي سيد كبير وعنده غيرة وهنوع  
 لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين سقوا في ابطل مولد وبامول  
 السلطان سوف تنظر ما يحصل لهؤلاء من الضرر بسبب الشيخ  
 احمد البدوي وعجز السلطان ان يستكتب الشيخ محيي على الافتاء  
 بأبطال مولد سيدي احمد البدوي فنزل الشيخ من عند السلطان  
 وهو مشرور حيث لم يكتب صحة الجماعة الذين افتوا بأبطال المولد  
 ثم بعد قليل حصل لكل واحد من المفتين والمتعصبين في ابطل  
 المولد المذكور غاية الضرر فبعض المفتين عزل عن منصبه واعر  
 السلطان بنفيه فحصلت له شفاعتة وبعضهم هرب الى دمياط  
 ثم اخضرو عزرو ووضعت في الزنجير وحبس في المقشرة نصف شهر  
 وبعض المتعصبين وكان وجهها عند السلطان اخذ من مجلسه  
 في غاية الاهانة والتكالم ووضعت في الحديد وضرب في مجلس الشرع  
 خمسمائة عصا ثم اخضرو السلطان في مجلسه وضربه ضربا مبرحا  
 ثم نفى الى بلاد المغرب وبعضهم ضرب ضربا مبرحا فنسال الله تعالى

العافية والسلامة من عضة الزور واليهتان وغضب الله تعالى وغضب  
 رسوله صلى الله عليه وسلم ثم عذب ارباباً منهم ومقتهم وسفاد انهم  
 لان الله تعالى يقول من عادى في ولياً فقد اذنته بالحرب وورد حد  
 آخر من آذى لي ولياً فقد اذنته بالحرب ولهذا قال الشيخ ابو العباس  
 المرسى رضي الله تعالى عنه ربه لله مع الله كواثر المبوقة في حجرها اثرها  
 تاركة ولدها لمن اراد اغتيا له فيه من الحق سبحانه وبغالى بانتصاره  
 لهم ومجانبة من عاداهم اذ هم محال ان يراه ويصاد انواره وقد قال  
 الله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا غير ان مقابلة الحق سبحانه  
 ورتب الى آذى اولى اذ ليس يلزم ان تكون مستبابة وفائدة هذا  
 البيان اننا لا نعلم لانسائ آذى ولياً من اولياء الله تعالى بالسلا  
 اذ المرعية محبة في نفسه وماله وولده فقد تكون منك محنة  
 اكثر من ان يطلع الله ياد علمه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 على الله تعالى تراعرض منه فقال يا رب كراعصيتك ولا تعاقبني  
 فاقبح الله تعالى الى بي ذلك الزمان ان قل انتوب اني قد عاقبتك  
 ولم تستقر ارضا ثم حذرة ذكرى ولذاب مناجاتي انتهى كلامه  
 رضي الله تعالى عنه ونعم به (نبيه صلى الله عليه وآله وسلم) اعلم رحمك الله تعالى  
 ان قد يكون من يعرض عنك على سيدي اخذ كبدوى رضي الله تعالى عنه  
 ويستون اذا كان له هذا المدد العظيم والتضريف النافذ بعد الموت  
 ايضا فكيف لا يتصرف في دنيهم اصحاب المعاصي عن حضوره  
 فاعلم رحم الله تعالى ان الجبرأت من هذا من وجوه احدها انه  
 خرج عن دائرة التكليف لانه في مقام لا تكليف فيه وهو البرزخ  
 الثاني انه قد يكون من عناية ربه ان من حضر مولده بمقصية  
 يتوب الله تعالى عليه ولو بعد حين الثالث ان الغالب على حال سيدي  
 اخذ كبدوى رضي الله تعالى عنه بعد وفاته البسط وقد قال القشير  
 رضي الله تعالى عنه في رسالته المبسوط قد يكون بسطه يسع الخلق



ولا يستوحش من أكثر الاشياء ويكون مبسوطا لا يؤثر فيه شيء  
بحال من الأحوال ثمة ان دخل بعضهم على ابني بكر القحطبي وكان له  
ابن يتعاطى ما يتعاطاه الشباب وكان ممر هذا الداخل على الابن  
واذا هو مع اقاربه مشغول ببطالة فرق قلبه للقحطبي وقال  
مستكين هذا الشيخ كيف ابتلى بمقاساة هذا فلما دخل على القحطبي  
وحدة كأنه لا خبرة له عما يجري من الملاحى فتعجب منه وقال  
فديت من لا ترث ربه الجبال الرواسى فقال القحطبي انا قد خرت  
تحت رفا الدنيا في الازل انتى كلا من القشيري رحمه الله تعالى  
وان سيدنا ومولانا قطب العارفين سيدى عبد الوهاب الشيرازي  
رحمى الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى وسبب حضورى مولانا رضى  
الله تعالى عنه ان شيعى الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشناوى احد  
اعيان بيته كان قد اخذ على العهد في القبة تجاه سيدى احمد  
رضى الله تعالى عنه وسلمنى اليه بيد فخرجت اليد الشريفة من الضريح  
وقبضت على يدي وقال يا سيدى يكون خاطرك عليه واجعله تحت  
نظرك فسمعت سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه من الغبر  
يقول نعم ثراني رأيت بمصر مرة هو وسيدى عبد العال وهو يقول  
نثرنا في طندنا نحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك فسأفت فاضنا  
غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم يطبخ الملوخية ثم  
رأيت بعد ذلك وقد اوقعتنى على جسر فخافة تجاه طندنا فوجد  
سورا محصطا وقال قف هنا اذ خل على من شئت وامنع من شئت  
ولما دخلت بزوجتى فاطمة امر عبد الرحمن وهى بكر مكثت تخمر  
شهور لم اقرت منها فجاءنى واخذنى وهى معى وفرش لى فراشا  
فوق ركن القبة الذى على يسار الداخل وطبخ لى حلوى ودعا  
الاحياء والاموات اليه وقال ازل بكارتها هنا فكان الامر تلك  
الليلة وتخلعت عن ميعاد حضورى للمولد سنة ثمان واربعين

وتسعمائة وكان هناك بعض الأولياء فاخبرني ان سيدي احمد  
رضي الله تعالى عنه كان ذلك اليوم يكشف الستار عن الضريح ويقول  
ابطالاً عبد الوهاب فاجاءنا وارتدت الخلف سنة من السنين  
فرأيت سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ومعه جريدة خضراء  
وهو يدعو الناس من سائر الاقطار والناس خلفه ويمينه وشماله  
اعم وخلا ثوب لا يخلصون فمر على وانا بمصر وقال اما تذهب فقلت  
في وجه فقال الوجع لا يمنع المحبة ثم اراني خلقا كثيرا من الاولياء  
وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمناء باكانهم يمضون  
ويرجعون معه يحضرون المولد ثم اراني جماعة من الامراء جاؤا  
من بلاد الافرنج مقبدين مغلولين يزحفون على مقاعدهم فقال  
انظر الى هؤلاء في هذا الحال ولا يتخلفون فقوي عزمي على الحضور  
فقلت له ان شاء الله تعالى فقال لا بد من الترسيم عليك فرسم على  
بستعين عظيمين اسودين كالافياء وقال لا تفارقاه حتى تحضره  
فاخبرت بذلك شيعي الشيخ محمد الشاوي رضي الله تعالى عنه فقال  
سائر الاولياء يدعونك بقضاءهم وسيدي احمد البدوي رضي الله تعالى  
عنه يدعو الناس بنفسه الى الحضور ثم قال ان سيدي الشيخ محمد  
السروي ابن ابي الحائل الاشعري ستخلف سنة عن الحضور فعاتبته  
سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وقال موضع يحضر فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والانباء عليهم الصلاة والسلام معه واصحابهم  
والاولياء رضي الله تعالى عنهم ما تحضره فخرج الشيخ محمد الى المولد فوجد  
الناس راجعين وقد فات الاجتماع فصار يلبس ثيابهم ويمر بها  
على وجهه انتهى وقد اجتمعت مرة انا واخي ابو العباس الشيخ محمد  
الحريشي رضي الله تعالى عنه بولي من اولياء الله تعالى بمصر المحروقة  
فقال رضي الله تعالى عنه ضيقوني فاني غريب وكان معه عشرة  
النفيس فصنعت لهم فطيرا وعسلاد فاكل فقلنا له من اى البلاد



فقال من الهند فقلنا له ما حاجتك في مصر فقال حضرنا مولد سيدي  
 أحمد البديوي رضي الله تعالى عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال  
 خرجنا يوم الثلاثاء فابتدأ ليلة الأربعاء عند سيدي المرسلين صلى الله  
 عليه وسلم ليلة الخميس عند الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه ببغداد ليلة  
 الجمعة عند سيدي أحمد البديوي رضي الله تعالى عنه بطندنا فتعجبنا من  
 ذلك فقال الدنيا كلها خطوة عند أولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم  
 السبت انفضاض المولد طلعة الشمس فقلنا له من عرفكم بسيدي  
 أحمد البديوي رضي الله تعالى عنه في بلاد الهند فقال يا الله العجب أطفالنا  
 الصغار لا يحلفون إلا بركة سيدي أحمد البديوي وهو من أعظم  
 آيائهم وهل أحد يجهر بسيدي أحمد البديوي رضي الله تعالى عنه إن  
 أولياء ما وراء البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد يحضرون مولد سيدي  
 الله تعالى عنه وأخبرني شيخنا الشيخ محمد الشاوي رضي الله تعالى عنه  
 أن شخصا أنكر حضور مولد سيدي الله تعالى عنه فسلب الأيمان  
 فلم تكن فيه شعرة تجيب إلى دين الإسلام واستغاث بسيدي أحمد  
 البديوي رضي الله تعالى عنه فقال بشرط أن لا تعود فقال نعم فرد  
 عليه ثوب إيمانه ثم قال له وماذا شكر قال اختلاط الرجال والنساء  
 فقال سيدي أحمد البديوي رضي الله تعالى عنه ذلك واقع  
 في الطوائف ولم يمنع أحد منه ثم قال وعزة الربوبية  
 ما عصي أحد في مولدي إلا وقاب وحسنت ثوبته وإذا كنت أرى  
 الوحوش والسمك في البحار فيعجزني الله عز وجل عن حماية من حضر  
 مولدي وحكي لي شيخنا أيضا أن سيدي أبا العيث ابن كيلة أحد  
 العلماء بالحملة الكبرى وأحد الصالحين بها كان بمصر فجاء إلى بولاق  
 فوجد الناس مهتمين بأمر المولد والنزول في المراكب فانكر ذلك وقال  
 هيئات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل  
 اهتمامهم بأحمد البديوي فقال له شخص سيدي أحمد ولي عظيم

فقال ثم في هذا المجلس من هو اعلی منه فقام فعرز عليه شخص فاطمعه  
 سبكا فدخلت خلعة بثوكة وتصهبت فلم يقدر واعلى نزل ولها بدهن ولا  
 عظاميس ولا شراب ولا حيلة من الخيل فورمت رقبته حتى صارت  
 كطية النخل تسع شهور وهو لا يتلذذ بطعام ولا شراب ولا منام  
 وانساه الله تعالى سبب ذلك فبعد التسع شهور ذكره الله بالسبب  
 فقال اخلوني الى قبة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فادخلوا  
 فشرع يقرأ في سورة يس فحطس عطسة فخرجت الشوكة مغساة  
 دما فقال ثبت اني الله تعالى يا سيدي احمد وذهب الورم والوجع  
 من ساعتها وانكر ابن الشيخ خليفة بناحية ابيار بالموقفية حضور  
 اهل بلده الى المولد فوعظته شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع  
 فاشتكا له سيدي احمد فقال سكتطلع له حبة ترى فيه ولسانه  
 فطلعت من يومه ذلك واتلفت وجهه ومات بها انتى كلامه  
 في الطبقات الكبرى وذكر في الطبقات الصغرى عند التكلم على  
 مناقب سيدي محمد بن ابي الهائل السروي فقال ان سيدي محمدا  
 ابا الهائل السروي نزل من مصر لمولد سيدي احمد البدوي في لوك  
 فوق خانة في البحر فقال يا سيدي احمد ما اعرف جاتي الا منك فلما  
 دخل طنتا نفصن كنه فوقع الحاتمة منه رضي الله تعالى عنه انتى  
 وقال في الكتاب المذكور واخبرني الخواجا حسن الحلبي قال بينما انا  
 مسافر بمجل قماش الى المولد اذا بسبعة فرسان من العرب احاطوا  
 بي لياخذوني فقلت في نفسي يا سيدي احمد انا في دركك  
 اليوم فلم يستتم مني الكلام حتى خرج عليهم فارس راكب على فرس  
 ابين حلثم لا يرى منه الا عيناه فطردهم حتى غابوا عني فعرفت  
 انه سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه واخبرني شيخنا الشيخ  
 محمد الشناوي قال مناعت حارة اخي الشيخ محمد في ايام المولد فاتي  
 الى قبر سيدي احمد البدوي فقال له والله لا اخرج حتى تبجي عمارتي



فينها هو جالس في قبة سيدي احمد البديوي رضي الله تعالى عنه واذا  
 بالحجارة واقفة بحسب التابوت فخرج بها الشيخ محمد انتهى كلام الطبقة  
 الصغرى ومن كرامات الاستاذ الواقعية في زمن المولد الشريف  
 كثرة الزوار الذين فيه كل سنة بزيادة عن السنة التي قبلها ولم  
 جرا واجتماع الاصدقاء فيه من غير تكبر واتفاق الناس عليه  
 وانقياد ذوي الشوكة له بالمخضوع والذل والابتكار في غاية  
 الادب والتسليم والمسكنة والافتقار واجتماع التجار اليه من سائر  
 الاقطار لما تقرر عندهم وتكره لهم واشتفاض لديهم وجر بوه في  
 جميع الاغوار والسنين وشاع بين جميع الناس الصناديق والوارد  
 عند المنارات كل من حضر للمولد الشريف للزيارة بتجارته نفقت  
 في ذلك المولد بعد كسادها في محلي وطنهم وديارهم وان فضل  
 منها شيء ولم يتفق في المولد فلا بد ان يتفق ويرجع في سنته ويختتم  
 ذلك المولد بافرخارق للعادة وهو ان الخليفة اذا لبس اثر الاستاذ  
 كاد اهل المداين والقرى ان يقتلوا على ذلك تبركا به وبصحبته  
 لا يستحضرون قول القائل الذي في باب عزته قابل بيت مفرد  
 \* ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار \*  
 ومن كراماته رضي الله تعالى عنه انه واحد من قطاع الطريق  
 اخذ اسباب شخص من الزوار القادمين في زمن المولد واخفاها  
 معه وحضر المولد ووقف في ملعب الخيل مع الفرسان فغزبه فرسه  
 امامه العسكر فكر واعلنه واشتمروا على ذلك حتى لحقوا به وضربوا  
 عنقه فوجدوا الاشياء معه فخاف قطاع الطريق واربعوا  
 من زوار الاستاذ الواردين في المولد ومن كراماته رضي الله  
 تعالى عنه ان جماعة من اقليم بلبس اعتقدوا في سيدي احمد البديوي  
 رضي الله تعالى عنه وجددوا لهم اشارة يطعنون بها المولد فطلعوا  
 في اول سنة ونزلوا بحيمة في الملقاة بين ازباب الاشبار وربطوا

فرسين لهم على باب الخيمة وناموا آمنين مستأنسين بما شاع بين  
 الناس من حماية الله تعالى وحفظه لمن يحضر المولد فجاء اللصوص  
 ليلاً واخذوا الفرسين فطلع اصحاب الخيل الى الاستاذ واستغاثوا  
 به فبينما هم جالسون اذ مرت عليهم فرس منهنما وعليها سرج الاخرى  
 فتعلقوا بها ومسكوا رايها فجاءت الفرس الاخرى وكان يوماً عظيماً  
 في المولد المشهود وذلك سنة ثلاث وعشرين بعد الالف ومن كرامات  
 رضى الله تعالى عنه الواقعة في المولد ان رجلاً مسك الكاشف الذي  
 يطلع المولد كل سنة لحفظ امعة الزوار لئلا اوقعه فيها ظاهراً  
 وهو في باطن الامر يرى منها وخشيته واراذاً يمثله ويقتله  
 ليسيع بين الناس امره فاستغاث ذلك الرجل بسيد احمد البدوي  
 رضى الله تعالى عنه وذكر انه مظلوم فطاربت الحشبة من يده وهي  
 معلقة في وجه الضريح الى وقتنا هذا وسلم الرجل من القتل ببركة  
 الاستاذ رضى الله تعالى عنه ومن كرامات رضى الله تعالى عنه  
 ان كل من تعرض من قطاع الطريق الى زواره في المولد قتل ودب  
 ماله في ذلك العام عن قرب ولو كان المتعرض جمعاً كثيراً من  
 كرامات رضى الله تعالى عنه ان شخصاً حلوانياً نزل من مصر  
 الى المولد وركب البحر ومعه ظبية فيها اسبابه وما يحتاج اليه لمبيع  
 الحلاوة فتفقد الظبية فلم يجدها فجاءه بذل وانكار ودعاسيد  
 احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فنزلت الظبية بما فيها من اعلى سقف  
 المقام والناس ينظرون اليها نظراً ومن كرامات رضى الله تعالى  
 عنه ان جماعة من المفسدين تحزبوا سنة من السنين وتوا  
 هم واهل شبراخلة باقليم المنوفية بالقرب من محلة المرحوم من  
 الجانب الغربي على ضرب من ارباب الفقراء الاحدية الذين نزلوا من مصر  
 الى المولد وضربوها ونهبوا اسباب من فيها وقتلوا منهم فوقع  
 الله تعالى فتنة عظيمة بينهم وبين حاكم الاقليم فقتلهم اجمعين



فصارت واسلفاً ومثلاً للآخرين وذلك قبل مضي ذلك العام السعيد  
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لمع سمع وهو شهيد انتهى  
 ما يتعلق بالمولد واما كراماته بغير المولد فكثيرة منها ما قاله سيدي  
 عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى وهو قوله  
 ووقع ابن اللبان في حق سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فسلب  
 القرآن والعلم والايمان فلم يزل يستغيث بالاولياء فلم يعثر احداً  
 يدخل في امره فدلوه على سيدي ياقوت العرشي فمضى الى سيدي احمد  
 البدوي رضي الله تعالى عنه وكلمه في القبر واجابه وقال انت ابو الفتيا  
 رد على هذا المسكين رأس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه  
 رأس ماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدي ياقوت العرشي  
 رضي الله تعالى عنه وقد زوجه سيدي ياقوت رضي الله تعالى عنه  
 ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة رحمه الله تعالى انتهى كلامه في  
 الطبقات الكبرى رضي الله تعالى عنه ومن ~~كراماته~~ كراماته رضي الله  
 تعالى عنه ما ذكره صاحب كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد  
 والتسليم مما هو متعلق بابن اللبان المتقدم ذكره في الطبقات  
 الكبرى وذكرها لكون صاحب الكتاب المذكور ساقها مبسوطه  
 عما ذكره في الطبقات فقال ومما وقع لسيدي احمد البدوي رضي  
 الله تعالى عنه من الكرامات بعد موته على يد سيدي ياقوت العرشي  
 ان السلطان حسناً لما بنى المدرسة التي بالرميلة تجاه قلعة الجبل  
 طلب لها شيخاً من مشايخ الاسلام يكون مديراً لها فذكر السلطان  
 انه ما يصلح لذلك الا قاضي الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف  
 بابن اللبان وكان قاضي القضاة بمدينة دمشق فارسل السلطان  
 يطلبه لذلك فامتل امره وتجهز وسافر الى ناحية الديار المصرية  
 فلما وصل اليها خرج قاضي القضاة يومئذ بها ولا فاء وزاد في كرام  
 وبات تلك الليلة بالجامع الابيض فصلى بالناس صلاة العشاء

فلما انقضت الصلاة خرج الشيخ شمس الدين اللبان وقاضى القضاة  
يتمشيان بظهر المسجد وإذا بهما رجل من جماعة سيدي احمد البدوي  
من السادة الشاذليونية يذكر الله تعالى ويقول السلام عليك يا رسول  
الله والسلام عليك يا احمد يا بدوي ويرفع صوته بلهجي الشيطانية  
فقال الشيخ شمس الدين بن اللبان لقاضى الاسلام من هذا الذى جمع  
فى السلام بين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وبين احمد البدوي  
واشركه البدوي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السلام والله  
ان هذا الرجل لا يتحقق التعزير البليغ كيف يقول السلام عليك يا رسول  
الله والسلام عليك يا احمد يا بدوي فقال له القاضى اهل حب شيخه  
قد غلب عليه باعتقاده فى شيخه وما زال يقول له لا بل يستحق التعزير  
وصار شتت عطف بخاطر الشيخ شمس الدين بن اللبان فقال لا بد  
من تعزير فلما ناما الشيخ شمس الدين بن اللبان تلك الليلة اذ رأى  
فى منامه كأن سعت الجامع قد فرج ونزل منه شخصان احدهما  
جلس عند رأسه والاخر جلس عند رجله فقال الذى عند رأسه  
لذى عند رجله اسلبه الايمان فقال لا بل نسلبه العلم والقرآن  
ونبقى عليه الايمان فانه وقع فى حق سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه  
ثم ان كل واحد منهما مسكه من الناحية التى هو فى جهتها وهزاه هزة  
فطمس الله تعالى على قلبه وانتزع العلم والقرآن من صدره فانتبه  
الشيخ فرمى بعوناً مسلوب القرآن والعلم لا يحسن ان يقرأ آية  
ولا يعلم مسألة فى دين الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب الشيخ لصلاة  
الصبح قال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا انه يريد دخول الحمام فقال  
مروا امام الجامع ان يصلى بالناس فصلى بهم وانصرفوا فقام الشيخ  
شمس الدين لقاضى القضاة فاخلى به واخبره بما جرى له بسبب الفقير  
فقال اريد الساعة ان اتوجه الى زاوية الاحدية فقالوا له نحن نرسل  
اليك الفقراء الاحدية بين يديك فقال لا فرج هو وقاضى القضاة



يمشي إلى ان وصل إلى زاوية الاخدنية فرأى فقيراً ابواب الزاوية  
 جالساً على برش من الخوص ويده شيء من الخوص يشتغله وعليه  
 مرقعة حمراء فلما سلم عليه الشيخ شمس الدين بن البتآن رد عليه السلام  
 وقال له والله يا محمد ما يبذل ولا ربط فقال له قاضي القضاة ما الخبر  
 فقال سلب القرآن والعلم والتفت قاضي القضاة للفقير وقال يا سيد  
 لوجه الله وصار يغضب بنحاطر الفقير ويتذلل له ويلين له الكلام  
 والشيخ شمس الدين يتكى ويتلق بين يديه فقال له تثوب إلى الله تعالى  
 فقال له نعم ولا اعود لمثلها فقال له الفقير ان كان ولا بد فسافر إلى  
 ناحية اسكندرية واجتمع بسيدى يا قوت العرشى فانك ان شاء  
 الله تعالى تلقى الفرج على يديه قال فخرج الشيخ شمس الدين مرسلاً وصحبه  
 قاضي القضاة إلى ان نزلا في البحر ووصلا إلى الاسكندرية وسأل  
 الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدى يا قوت العرشى فدل عليها فلما  
 دخل على الشيخ بادره بالكلام وقال له يا شمس الدين ما الذى اوقعك  
 في مثل هذه الورطة العظيمة ولكن توصنا وتعال فتوصنا فقال ادخل  
 الخلوة وصل فقال لا احسن ان اقرأ شيئاً غير البسلة فقال اشتغل  
 بالذكر قال فدخل واشتغل بالتوحيد تلك الليلة فلما أصبح قال  
 اشتغل هذه الليلة الاخرى ثم أصبح فقال ما رايت قال رايت نوراً  
 ابيض فقال ابشر بالخير فاشتغل هذه الليلة الاخرى فبينما هو في  
 تلك الليلة الثالثة اذ رأى النبى صلى الله عليه وسلم جالساً على كرسي عال  
 من نور والانباء كلهم على كراسى وسيدى اخمد الهدوى رضى الله تعالى  
 عنه واقفاً بين يدي النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد لا جنة  
 طيب خاطر لك على محمد بن البتآن ثم التفت النبى صلى الله عليه وسلم إلى ابن  
 البتآن وقال له اما علمت ان من اولياء الله تعالى من هو تحت جناحي الامين  
 ومنهم من هو تحت جناحي الايسر واخذ الهدوى تحت جناحي الامين  
 قال فاستيقظ الشيخ شمس الدين بن البتآن فقام مشيراً إلى الخلوة

فوجد سيدي ياقوت العرشي واقفا ببابها يهدر وهمهم وله زفير  
 كالاسد فقال يا محمد ابشر فقد قضيت حاجتك فاني سقت عليه جميع  
 الاولياء فلم يقبل فسبقت عليه سيدي الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم  
 وقد رايت ذلك بعينك فسافر الان من وقتك وساعتك الى  
 طندنا وطف حول صندوق سيدي احمد البدوي واقف عنده ثلاثة  
 ايام فان حاجتك قد قضيت ان شاء الله تعالى قال فسافر الشيخ  
 من وقته وساعته حتى دخل الى طندنا ولما دخل المقام اقام فيه ثلاثة  
 ايام ولما دخل الضريح طاف بصندوقه وبكى وتضرع مدة الملائكة  
 ايام وهو على هذه الحالة واذا نام نام تحت رجل سيدي احمد البدوي  
 فبينما هو نائم اذرى سيدي احمد البدوي في المنام فقام بين يديه  
 فقال له تقدم فترقد مراليه وقال له لا تعذب مثليها فوالله لو لا حمدك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلبتك الايمان ثم وضع يده على صدره  
 فرجع اليه حاله وعلمه وزيادة على ذلك فلما استيقظ من منامه وجد  
 نفسه يقرأ القرآن كما كان فقرأه من اوله الى آخره واهدى ثوابه  
 لسيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وخرج متوجها الى القاهرة  
 واجتمع بالسلطان حسن وحكى له جميع قضيتي التي وقعت له مع الفقير  
 وكيف توجه لسيدي ياقوت العرشي رضي الله تعالى عنه ودخوله الخلاء  
 ورؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وزيادة صريح سيدي احمد البدوي  
 رضي الله تعالى عنه وكيف رد اليه حاله وعلمه وزيادة على ذلك فتعجب  
 السلطان حسن من ذلك غاية العجب ثم تجهز لزيارة سيدي احمد  
 البدوي بناحية طندنا وزيارة سيدي ياقوت العرشي بناحية اسكندرية  
 فنزل السلطان مستخفيا وسيدي شمس الدين بن اللبان الى ان وصلوا  
 الى طندنا وزاروا صريح سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم  
 توجهوا الى ناحية اسكندرية وزاروا سيدي ياقوت العرشي فلما  
 وقعت عين السلطان حسن على صورة الشيخ ياقوت العرشي



وذلك بإشارة سيدي شمس الدين بن اللبان اليه فقال في نفسه هذا  
عند اسود واعطاه الله تعالى هذا الحال ثم اقبل السلطان على سيدي  
ياقوت العرشي وجثا على ركبتيه وقبل يدي الشيخ وزجله فقال له سيدي  
ياقوت العرشي يا حسن قال الله تعالى ان هؤلاء عندنا عليه ثم ضرب  
بالمذبة التي بيده على راسه سبع ضربات فاستعطف السلطان خاطره  
وطلب منه الدعاء وعرض عليه من الاموال شيئا كثيرا فلم يقبل وامره  
بالرجوع الى القاهرة والجلوس في قلعيه فامتلأ امره وسافر الى ناحية  
مصر وقال للشيخ شمس الدين بن اللبان ما تقول في هذه السبع ضربات  
التي ضربتها لي الشيخ فقال له الشيخ شمس الدين تعيش اقامتة اشهر  
اوسبع سنين اوسبع جمع اوسبعة ايام قال فما عاش السلطان بعد  
الا سبعة اشهر كوامل وانتقل السلطان الى رحمة الله تعالى انتهى كلامه  
في كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد والتسليم ومن كرامات الاستاذ  
سيدي احمد البديوي رضي الله تعالى عنه ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشمراني  
رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى بقوله واخباره ومجيبه بالاسر  
من بلاد الافرنج واغاثه الناس من قطاع الطريق وحملوه بينهم  
وبين من اشتد به لا تحويها الدفاتر رضي الله تعالى عنه قل  
وقد شاهدت انا بعيني سنة خمس واربعين وتسعمائة اسير على منابر  
سيدي عبدالعال مقيدا مغلولاً وهو مخبط العقل فسألته عن ذلك  
فقال بينا انا في بلاد الافرنج آخر الليل توجهت الى سيدي احمد البديوي  
رضي الله تعالى عنه فاذا انا به قد اخذني وطارني في الهواء فوضعتني  
هنا فكث يومين راسه دائرة عليه من شدة اللطفة انتهى كلامه  
في الطبقات الكبرى وقال في الطبقات الصغرى ومما بلغني من  
جماعة من اهل بيروت قالوا اسرنا الافرنج وكنا اثني عشر رجلا فاقامنا  
في بلاد الافرنج يشتد موني في الاعمال الشاقة حتى كدنا ان نموت  
فالحمد الحق تعالى يومئذ ان قلنا يا سيدي احمد يا بدوي ان الناس

يَقُولُونَ اَنْتُمْ تَأْتِيْنَ بِالْاَسَارِىَ اِلَى بِلَادِهِمْ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ يَا بَنِي صَالِيَّ اللّٰهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تَرُدَّنَا اِلَى بِلَادِنَا فَالْوَاقِفُ ذَلِكَ الْيَوْمَ نَزَلْنَا مَكْرًا لِّنَسْجِلَ فِيهَا  
اَحَدًا وَقَدْ فَنَّا فَلَمْ يَشْعُرْ بِهَذَا اِلَّا فَرَجَ حَتَّى سَرْنَا فِي الْبَحْرِ نَحْمِلُ مِيلَيْنِ فَنَجَّوْا وَرَأَوْا  
فَلَمْ يُدْرِكُونَا اِلَّا اَنْ وَصَلْنَا اِلَى بِلَادِنَا بِبِرْكَةِ سَيِّدِي اَحْمَد ابْنِ دَوْدَى رَضِيَ  
اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ سَيِّدِي عَبْدِ الْوَهَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمَتَارَايَتُهُ اَنَا  
بَعَثَنِي سَنَةً ثَلَاثَ وَاَرْبَعِينَ وَتِسْعًا اَتَيْتُ اَنِي كُنْتُ جَالِسًا فِي مَقَامِ سَيِّدِي  
اَحْمَد ابْنِ دَوْدَى رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ فَسَمِعْتُ صَيْحَةً عَظِيمَةً فِي مَنْارَةِ سَيِّدِي  
عَبْدِ الْعَالِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ آخِرَ اللَّيْلِ فَطَلَعْتُ فَاِذَا السَّيْرُ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا  
وَهُوَ غَائِبٌ اَلَّتْ فَنَزَلُوا بِهِ فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ ثُمَّ اَفَاقَ فَمَسَّ اَلْنَاهُ فَقَالَ كُنْتُ  
اَسِيرًا فِي بِلَادِ الْاَفْرَغِ فَبَيْنَا اِذَا وَقَفْتُ عَلَى سَطْحٍ اِذْ تَوَسَّلْتُ بِسَيِّدِي  
اَحْمَد ابْنِ دَوْدَى رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ فَاقَانِي شَيْءٌ خَطَفَنِي وَطَارَ بِي فِي  
الْهَوَاءِ حَتَّى نَزَلْتُ عَلَى الْمَآذِنَةِ فَطَاشَ عَقْلِي مِنْ شِدَّةِ الْخُطْفَةِ وَالطَّيَرَانُ  
فَفَكَّكُنَا قِيودَهُ وَجَاوَزْنَا الْمَقَامَ حَتَّى مَاتَ قَالَ وَحَكَمِي شَخْصٌ آخَرُ  
اِسْمُهُ الشَّيْخُ سَالِمٌ قَالَ كُنْتُ اَسِيرًا فِي بِلَادِ الْاَفْرَغِ فَكَانَ الْاَفْرَغِيُّ يَقُولُ  
اِنْ سَمِعْتِكَ تَقُولُ يَا اَحْمَدُ يَا دَوْدَى ضَرَبْتُكَ وَعَاقَبْتُكَ ثُمَّ خَافَ اِنْ  
يَخْطِفُنِي فَصَارَ يَتَوَمَّنِي فِي صَنْدُوقٍ كَبِيرٍ وَيَقْعَلُهُ عَلَى بَقْعَةٍ وَيَنَامُ  
فَوْقَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْلَةً مِنَ الْاَيَّامِ يَا سَيِّدِي اَحْمَدُ يَا دَوْدَى اِنْجِدْ  
فَاَتَمَّ الْقَوْلَ اِلَّا وَقَدْ جَاءَ سَيِّدِي اَحْمَدُ ابْنُ دَوْدَى رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ  
وَحَمَلَ الصَّنَدُوقَ بِي وَبِالْاَفْرَغِيِّ فَصُرْتُ اَسْمَعُ دَوْنًا حَتَّى عَظِيمًا  
فَمَا اصْبَحَ الصَّبَاحَ اِلَّا وَاَنَا اَسْمَعُ اصْوَاتًا وَكَلَامًا كَثِيرًا فَفَتَحُوا الصَّنَدُوقَ  
وَاَخْرَجُونِي فَوَجَدْتُ نَفْسِي فِي سَاحِلِ الْفَيْرَوَانِ وَالْاَفْرَغِيُّ وَقَفَ وَالنَّاسُ  
حَوْلَهُ فَحَكَمِي لَهُمْ قِصَّةَ سَيِّدِي اَحْمَد ابْنِ دَوْدَى ثُمَّ اسْلَمَ الْاَفْرَغِيُّ وَجَاءَ اِلَى  
مَقَامِ سَيِّدِي اَحْمَد ابْنِ دَوْدَى رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ وَزَارَهُ ثُمَّ سَافَرَ اِلَى الْقَدْرِ  
قَالَ سَيِّدِي عَبْدِ الْوَهَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمَتَارَايَتُهُ اَنِي كُنْتُ جَالِسًا  
عَلَى سَطْحِ الْمَقَامِ وَقْتَ الزَّوَالِ فَرَأَيْتُ هَذَا لَقَبَةَ سَيِّدِي اَحْمَد ابْنِ دَوْدَى



رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَدُورُ وَنَزَعَ كَالْحَجْرِ الْعَظِيمِ مِنْ جَمَلَةِ الْمَعْصَرَةِ الَّتِي  
 الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهُ حَبٌّ فَهَذَا نَحْوُ ثَلَاثِ دَوْرَاتٍ ثُمَّ جَاءَ الْخَبْرُ بِمَضَرَّةِ  
 السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيمٍ مِنْ آلِ عَثْمَانَ عَلَى أَهْلِ رُودَسٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
 وَكَذَلِكَ مَا سَمِعْنَا تَابُوتَهُ يَقْرَعُ وَنَزَعَ الْآلَ وَيُحْدِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ أَفْرَافًا  
 إِلَى أَنْ قَالَ وَمِمَّا وَقَعَ أَنْيُّ دَخَلْتُ مَعَ شَيْخِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الشَّائِوِي لَزِيَارَةِ  
 سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَشَاوَرَهُ الشَّيْخُ عَلَى سَفَرِهِ الْمَدِينَةَ  
 لِيَشْتَرِيَ رِصَاصًا لِلْحَجَّامِ الَّذِي عَمَرَهُ بَطْنُ دَنَاقَالٍ لَهُ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ  
 مِنَ الْقَبْرِ سَافِرٌ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ كَلَامُهُ فِي الطَّبَقَاتِ الصَّغِيرِ  
 وَقَالَ فِي الْمَنْ فِي الْبَابِ الثَّانِي عَشْرًا وَمَا بَلَّغْنَا أَنْتَ بَرِيٌّ وَهُوَ  
 فِي الْبَرْزَخِ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَكِنْ ذَلِكَ خَاصٌّ  
 بِمُرِيدِ الصَّادِقِ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَهُ مِنَ الْقَبْرِ كَسَيِّدِي مُحَمَّدِ الشَّائِوِي  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَإِنِ زُرْتُمْ مَعَهُ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي فَشَاوَرَهُ  
 الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلَى سَفَرِهِ إِلَى مِصْرَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لَهُ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ الْقَبْرِ سَافِرٌ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى هَذَا كَلَامُ سَمْعَتِهِ  
 أَنَا بِأَذْنِ الظَّاهِرَةِ أَنْتَ وَقَالَ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْمَنْ الْمَذْكُورِ فِي  
 الْبَابِ الرَّابِعِ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ سَافَرَ كَلَامًا مَطُولًا لَطِيفٌ بِحِفْظِ طَائِفَةٍ  
 جَمِيعِ اقْطَارِ الْأَرْضِ فِي الْحِظَّةِ وَكَانَتْ تَطُوفُ عَلَى قُبُورِ الْمَشَايِخِ مِنْ  
 فَوْقِ أَصْرَحَتِهِمْ إِلَّا صَرِيحَ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي وَسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ  
 فَإِنَّ الْحِفْظَ نَزَلَتْ بِي مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ أَحَدِهِمَا وَفَزِتُ مِنْ تَحْتِ حِفْظِهَا  
 أَنْتَ وَقَدْ صَرَّحَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمُ الدَّسُوقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ  
 كُتُبِهِ بِقَوْلِهِ وَأَمَّا وَلَدُ الْعَمِّ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 فَإِنَّهُ الْأَسَدُ الْكَاطِمُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ  
 قَالَ ابْنُ أَبِي الْمَحْدِ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا عَمَّ \* كُلِّ الْجَمَاعَةِ تَبِعَ وَالسَّيِّدِ أَحْمَدَ عَمَّ  
 وَمِنْ كَرَامَاتِهِ الَّتِي اشْتَهَرَتْ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ يَظْهَرُ دُودٌ كَثِيرٌ حَيٌّ  
 فِي حَلَةِ الطَّعَامِ حَالِ حَرَارَتِهِ فَذَا بَرْدُ مَا تَذُوقُ ذَلِكَ الدُّودُ وَيَرَى ذَلِكَ

كل من حضر وقت طبع الطعام وغليانه ويظهر اثر ذلك فيمن تعرض  
 له اقل احد من اتباعه بانكار او اذية ومن كراماته ان حجرا  
 اسود مثبثا في ركن قبته تجاه وجه الداخل من الجهة اليمنى وفيه موضع  
 نوح قدمين شاع بين الناس وذاع واشتفاض وملا البقاع  
 والاشماع انه اثر قد محى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من زال استغنا  
 بربك بحل القديمين سقى جماعة عند بعض السلاطين في اخراجه  
 من محله ونقله للسلطان ليتركه به فارسل السلطان جماعة من  
 المخذلين يأخذون الحجر فلما هموا بقلعه صار الحجر مما لا يقدر احدا ان  
 يأخذه وهو على الهيئة التي كان عليها قبل ذلك فخافوا وتركوه في محله  
 الى وقتنا هذا وهذه كرامة عجيبه ومن كراماته انه اذا نصب  
 مظلوم راية فوق قبته او منارته على من ظلمه و اشار اليه وقت نصبها  
 حصل له النصر عليه وخذل الله ذلك الظالم حتى ان جماعة من  
 اهل البلاد الموقوفة على مقامه نصبوا راية على قبته بقصد ان يكف  
 عنهم شر شخص من المفسدين تعرض لهم بانواع الضرر فوقت الربة  
 من مكانها فضبطوا وقت وقوعها فاذا هو وقت هلاكه باخراق  
 بالنار وقطع رأسه وسلخ جلده بايدي عسكر الاسلام ومن كراماته  
 رضي الله تعالى عنه ان خاترو قاده وقع في بحر عميق فطلبه من سيدي  
 احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاتي له بالخاتم في بطن حوت اشتراه  
 من صياد ومن كراماته ان قنديل مضيقا وقع من اعلى منارة  
 العالية في شهر رمضان الى الارض الصلبة فلم يكسر ولم يطفأ ولم ينكس  
 شئ مما فيه ومن كراماته رضي الله تعالى عنه ان جديا كانت  
 بطندتا شادا ارادا ان يأخذ من شخص من المجاورين شيئا ظلما  
 فلم ير من المجاور بالظلم لعزته بدخوله في جوار سيدي احمد البدوي  
 رضي الله تعالى عنه فضر به المخذلي فبلغ اهل المقام فجاؤا اليه ليخلصوا  
 فعمد بندقية برصاص ورمى به جماعة الاستاذ فعادت على يد الكسري



فقطعتها وطارَتْ بهافي الجوى حيث شاء الله تعالى ولم يقفوا لها على خبر  
ولا عين ولا اثر الى وقتنا هذا بقدره الله تعالى ومن كبر امانه رضى  
الله تعالى عنه ان كل من اختفى في مقامه لا يقدر احداً ان يخرج منه ولو  
كان من اهل السطوة والتجبر وان خالف احداً وتعرض للختى بآذنى ضرر  
قتل حالاً كما وقع لواحد من عسكر الغريبة وقد تعرض لبعض جوارى  
عربان اجتمعن واجتمعت في المقام وطلعن المأذنة التي بجانب القبّة  
فقتله العربان ثانياً ليلة من ديون اصحابه فاخترم الناس المقام  
واختفى فيه الخائفون حتى ان جنداً من العسكر المنصوبين طلب  
صبيّاً له ليقتله فدخل الصبيّ المقام واختفى فيه واستغاث بالاشيا  
فجاء الجندى ليأخذه منه وهذا جماعة المقام بأمر لا يطيقونها  
ولا يقدرون عليها فخافوا من ذلك وخلوا بين الجندى والصبيّ  
فجيم الجندى وجماعته ليأخذوه فوضع يدها وهي غليظة جداً في حلقة  
ضيقة بالباب كالخاتم فلاننت الحلقة حتى دخلت يدها وقرقع  
التابوت ذلك الوقت وارتفع نور عظيم حتى ملأ ما بين السماء والارض  
ورآه اهل البلاد المجاورة لبلد الاسناد فظنوا انه حريق وقع بها فجاؤا  
ليبحثوا في اطلعاه مع اهل البلد فوجدوا ذلك الحال ووقع جماعة الى  
الارض صرعى من شدة الحال وثارَتْ حركات شديدة خارجة عن  
الحد فخاف الجندى واتباعه وتركوا الصبيّ واعتقدوا في سيدي  
احمد البديوي من ذلك الوقت اعتقاداً زائداً ومن كبر امانه  
رضى الله تعالى عنه ان رجلاً مخشياً مر على باب مقامه مع جماعة فوجد  
في نفسه خفة ودخل المقام ولاذ بسيدي احمد البديوي فقلع  
احد خدامه الحشبة من يدي الرجل وعلقها بوجهه الضريح ومكث  
داخلاً المقام فاراد جماعة من اهل الشوكه ان يخرجوا عاده الاسناد  
في مقامه ويخرجوا الرجل منه وينزلوا الحشبة فدفق التابوت في تلك  
الليلة وقرقع كالرعد القاصف وزلزلت الارض وزفر السطير

ودار الهلذل وورد الخبر بعزل صاحب الدولة في تلك الليلة لكون  
 الذي هم بما تقدم من جماعته واتباعه ومن كراماته الواقعة  
 عن قريب ان رجلاً من قصر بغداد بجزيرة بن نصر بالمنوفية طلبه  
 كاشف الغريبة ليقتله فمسه جماعة الكاشف وخشبهوه وضيقوا  
 على يديه بالحشبة وباتوا به في بلد يقال لها الاشيط باقليم الغريبة  
 وشهروا عليه حراماً غلاظاً شداً فاستغاث بسيدى اخمد كبدوى  
 رضى الله تعالى عنه فادري بنفسه الا وهو على كور طندتا الذي من  
 جهة قحافة ويد من يديه مطلوفة وهي اليد اليمنى التي ضربتها الحشبة  
 فانتبه وهو لا يدري اين هو فلما علم بذلك جماعة للمقام اخذوا حشبة  
 ولحقوها على باب مقصورة الاستاذ الجديد الذي يفتح الى جهة  
 صحن المقام ومن كراماته رضى الله تعالى عنه ما ذكره سيدى  
 عبد الوهاب الشعراني رضى الله تعالى عنه في الطبقات الصغرى عند  
 الكلام على مناقب سيدى ابراهيم المبتولى رضى الله تعالى عنه وهو  
 قول سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه واخبرني ايضا يعنى  
 الشيخ جمال الدين الكردي قال تعرضت امرأة لحماره الشيخ يعنى سيدى  
 ابراهيم المبتولى وهو راكب الى بركة الحاج وقالت يا سيدى ابني اسير  
 في بلاد الافرنج وما اعرف مجيئه الا منك فقال هذه لسيدى احمد  
 البدوى ما هي لي وكان يقول اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني  
 وبين سيدى اخمد كبدوى رضى الله تعالى عنه وقال يا ابراهيم قد  
 اخيت بينك وبين رجل ما في الاولياء اكبر فتوة منه ولو علمت انك  
 في الاولياء من هو اكبر منه فتوة لا اخيت بينك وبينه ومن هنا  
 كان سيدى ابراهيم المبتولى يقول لا تكبر واخبرنا وبتى على خبز  
 زاوية سيدى اخمد كبدوى وكان رضى الله تعالى عنه يتعمم بعمامة  
 الصوف الابيض وزمما يتطيلس في بعض الاوقات بالشيلة الحمراء  
 ويقول انا احمدى المقام انتهى **والس** سيدى عبد الوهاب



في الكتاب المذكور عند التكلم على مناقب سيدي شمس الدين الحنفي  
 رضى الله تعالى عنه ومرضت زوجة الشيخ فصارت تقول يا سيدي  
 احمد يا بدوي خاطركمعي فجاء سيدي احمد البديوي رضى الله تعالى عنه  
 وهو ضارب لثامين وعليه جبة واسعة الاكابر و قال لها كم تناديني  
 وتستغيثين بي وانت لا تعلمين انك في حماية رجل من المتكئين ونحن  
 لا نجيت من دغانا وهو في موضع احد من رجال الله تعالى قولي يا سيدي  
 محمد يا حنفي يعافيك الله تعالى فقالت ذلك فاصبحت كاب لم يكن بها  
 مرض انتهى فلو علمت زوجة الشيخ محمد الحنفي رضى الله تعالى عنه ان  
 في الأولياء من هو اعظم من سيدي احمد البديوي لاستغاثت به  
 ولذلك حصل لها الشفاء مما جلد بواسطته فانه في الحقيقة هو  
 المباشر لذلك وانما ارشدها الى زوجها ستر الحاله ولين يدها  
 اعتقادا فيه وليعلمها طريق الادب مع رجال الله تعالى بقوله كم  
 تناديني الى آخر ما تقدم و هذه الكرامات المذكورة بالنسبة لكرامات  
 الاستاذ التي لم تذكر اقل قليل من اجل جليل فمن اراد الوقوف على  
 اكثر من هذا القدر فعليه بالسؤال من شاهد كرامات الاستاذ  
 ومن سكان المقام الاحمدي وغيره وعليه بمطالعة كتب  
 الطبقات وغيرها ليسفي عليه بذلك والحمد لله وحده \*

### \* (الباب الخامس) \*

في وصايا الاستاذ الزا فعه \* في الدنيا والآخرة  
 سيدينا وولانا الشيخ يوسف المدعو ازيدك الصبوح  
 رضى الله تعالى عنه اخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلي انه سأل الشيخ  
 شمس الدين الخليفة عن سيدي احمد البديوي رضى الله تعالى عنه فقال  
 كيف كان حال الشيخ على السطح وهل كان كثير الغيب كما يقول الناس  
 فاجاب الشيخ شمس الدين بان حضوره اكثر من غيابه وكان له اماما

يُصَلِّيَانِ يَوْمَ كَانَ إِذَا جِئَ اللَّيْلُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى الصُّبْحِ وَكَانَ  
 يَقُولُ لِعَبْدِ الْعَالِ يَا عَبْدَ الْعَالِ إِنَّ الْفُقَرَاءَ كَالزَّيْتُونِ فِيهِمُ الْكَبِيرُ  
 وَالصَّغِيرُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ زَيْتٌ فَإِنَّ زَيْتَهُ يَعْنِي مَنْ كَانَ صَادِقًا فِي  
 فِقْرِهِ صَافِيًا كَالزَّيْتِ الصَّافِي مَا شِئَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّا مُسْتَعِينَانِ  
 فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَقَضَائِهِ حَوَاجَّةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا يَحْوِلُ وَلَا يَبْغُ  
 بِلِ بَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ الْعَالِ يَا لَكَ وَحُبِّ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ  
 يُفْسِدُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلَّ الْعَسَلَ وَعَلِمَ يَا عَبْدَ الْعَالِ أَنَّ  
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْمَكُونِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ  
 يَا عَبْدَ الْعَالِ اشْفُقْ عَلَى الْيَتِيمِ وَارْحَمْ الْعَرِيَانَ وَأَطْعِمِ الْجَائِعِينَ وَارْحَمْ  
 الْغَرِيبَ وَالضَّعِيفَ عَسَى أَنْ تَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَقْبُولِينَ\*  
 يَا عَبْدَ الْعَالِ عَلَيْكَ بَكْرَةُ الذِّكْرِ يَا لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَافِلِينَ عَنِ  
 اللَّهِ تَعَالَى وَعَلِمَ أَنْ كُلَّ رَكْعَةٍ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ بِالنَّهَارِ  
 وَلَا تَكُنْ مُتَكَبِّرًا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ يَا عَبْدَ الْعَالِ احْسَنُ خُلُقًا  
 أَكْثَرَكُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَاتَّخِذْ السَّبِيلَ يَفْسِدُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ كَمَا يُفْسِدُ  
 الْخَلَّ الْعَسَلَ يَا عَبْدَ الْعَالِ هَذِهِ طَرِيقَتُنَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ  
 وَالصَّدَقِ وَالصَّبْرِ وَحَسَنِ الْوَفَاءِ وَحَمَلِ الْأَذَى وَحِفْظِ الْعَهْدِ  
 يَا عَبْدَ الْعَالِ قَادَتْ مَعَ الْمَشَاحِجِ وَعَلِمَ أَنَّ الشَّيْخَ فِي قَوْمِهِ كَالنَّبِيِّ فِي  
 أُمَّتِهِ قَالَ سَيِّدِي عَبْدُ الْعَالِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَدَمْتُ الْأُسْتَاذَ الْأَبِي  
 سَنَةً مَا رَأَيْتُهُ عَقَلَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَسَأَلْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ عَنْ حَقِيقَةِ الْفَقْرِ الشَّرْعِيِّ فَقَالَ لِلْفَقْرِ اثْنَا عَشَرَ عَلَامَةً لِمَا رَوَى  
 عَنْهُ الْأَمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْهُ رَأَى فَقِيرًا يَمْشِي  
 فِي سُوقِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يَتَخَذَرُ فِي مَشْيِهِ فَقَالَ لَهُ الْأَمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 تَعَالَى عَنْهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ فَقِيرٌ فَقَالَ لَهُ الْأَمَامُ مَا عَلَامَةُ الْفَقْرِ  
 فَقَالَ مِنْكَ يَوْحُذُ لِعِلْمٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ الْأَمَامُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 لِلْفَقِيرِ اثْنَا عَشَرَ عَلَامَةً الْأُولَى أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِاللَّهِ تَعَالَى الثَّانِيَةَ



١٠١  
أَنْ يَكُونَ مَرَاغِيًّا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ مَتَمَتًّا بِسُنَّةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّابِعَةُ أَنْ يَكُونَ دَائِمًا عَلَى الطَّهَارَةِ الْخَامِسَةُ  
أَنْ يَكُونَ رَاضِيًّا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ السَّادِسَةُ أَنْ يَكُونَ مُوقِنًا  
بِمَعْنَى اللَّهِ تَعَالَى السَّابِعَةُ أَنْ يَكُونَ إِسْرَافِيًّا فِي أَيْدِي النَّاسِ الثَّمَانِيَةُ  
أَنْ يَكُونَ مُتَّخِذًا لِلْأُذَى التَّاسِعَةُ أَنْ يَكُونَ مُبَادِرًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
الْعَاشِرَةُ أَنْ يَكُونَ شَفِيقًا عَلَى النَّاسِ الْحَادِيَةَ عَشْرُ أَنْ يَكُونَ مُتَوَاضِعًا  
لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ عَشْرُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ لَهُ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا فَلَمَّا سَمِعَ الْفَقِيرُ ذَلِكَ  
مِنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَزَعَ مِرْقَعَتَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَلْبِسُهَا بَعْدَ  
هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا قَالَ سَيِّدِي عَبْدُ الْعَالِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي  
قَدْ فَهِمْتُ ذَلِكَ فَمَا حَقِيقَةُ التَّوْبَةِ الْمَنْصُوحِ قَالَ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَقِيقَتُهَا النَّدَامَةُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الذَّنْبِ وَالْإِقْلَاعُ  
عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَالِاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ وَالْعَزْمُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الْمَعْصِيَةِ  
وَالصَّفَاءُ بِالْقَلْبِ فَهَذِهِ التَّوْبَةُ الْمَنْصُوحِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَذَكَرَهَا  
فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا  
قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ فَهِمْتُ ذَلِكَ فَمَا حَقِيقَةُ الذِّكْرِ قَالَ هُوَ أَنْ  
يَكُونَ بِالْقَلْبِ وَلَا يَكُونَ بِاللِّسَانِ فَعَطَّ فَإِنَّ الذِّكْرَ بِاللِّسَانِ دُونَ  
الْقَلْبِ مُنْقَشِقَةٌ يَا عَبْدَ الْعَالِ أَذْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبٍ حَاضِرٍ وَإِيَّاكَ  
وَالْغَفْلَةَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا تَوْرِثُ الْقِسْوَةَ فِي الْقَلْبِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ  
يَا سَيِّدِي قَدْ فَهِمْتُ ذَلِكَ فَمَا حَقِيقَةُ الصَّبْرِ قَالَ الرِّضَى بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَالْتَسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ يَفْرَحُ بِالمَصِيبَةِ كَمَا يَفْرَحُ بِالنِّعَةِ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الْآيَةُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ فَهِمْتُ ذَلِكَ  
فَمَا حَقِيقَةُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا قَالَ مَخَالِفَةُ النَّفْسِ بِتَرْكِ الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ  
وَأَنْ يَتْرَكَ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْحُلَاذِلِ مُخَافَةً أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ قَالَ فَقُلْتُ  
لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ فَهِمْتُ ذَلِكَ فَمَا حَقِيقَةُ الْوَجْدِ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَالِ الْوَجْدُ

على أربعة أوجه الأول أن يكثر ذكر الحق لا اله الا هو الثاني أن  
 يقذف نور في قلب الذكور من قبل الله تعالى فيفشع منه جلم  
 فيشتاق الى المحبوب لا اله الا هو ويلحقه من قبل الله تعالى الوجد  
 قال فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فما حقيقة التفرقة قال تفكر  
 في خلق الله تعالى وفي مصنوعات الله تعالى ولا تتفكر في ذات الله تعالى  
 وأوصيك يا عبد العال لا تشمت بمصيبة احد من خلق الله تعالى  
 ولا تنطق بغيبة ولا نيمة ولا تؤذي من يؤذيك واعف عن ظلمك  
 وأحسن لمن أساءك وأعط من حرمك يا عبد العال اتدري  
 من هو الفقير الصادق قلت منك تحصل الافادة قال هو الذي  
 لا يسأل احدا ان أعطي شكروا ان منيع صبر صابر لاحكام الله تعالى  
 عامل بالكتاب والسنة قال سيدي عبد العال رضى الله تعالى عنه حدث  
 سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه اربعين سنة ما رأيته غفل  
 عن طاعة الله تعالى طرفه عيني وكان يقول لي يا عبد العال لا بد وان  
 ينشئ لك زاوية من الروس الأعلى الى طرف الكوم فقلت له يا سيدي  
 هذا الكوم عال علينا فقال يا عبد العال اني امرت الملك الاحمر ان  
 يطيعك قال سيدي عبد العال رضى الله تعالى عنه فلما انتقل استأذن  
 بالوفاء الى راحة الله تعالى سألت الملك الاحمر وقلت له ارىني من  
 هذا الكوم اراحك الله تعالى قال فامر جنوده وكانوا يومئذ اثني عشر  
 الفا فرفعوا الكوم وبددوه في الهواء في اسرع من طرفه عيني بقدره  
 الله تعالى قال رضى الله تعالى عنه فعمرت الزاوية ورتبت فيها الفقراء  
 والمريدين كما اشار الي بذلك وصرت خليفة من بعد باذنه في  
 صريحا وقال لي يا عبد العال اعلم اني اخترت هذه الزاوية الحراء لنفسى  
 في حياتي وبعد مماتي رهوية ملازمة لثبي على طريقة ناسم بعدك  
 قال فقلت له يا سيدي فماذا تريد مني اياما قال هو شرطه ان  
 لا يكذب ولا يأتى بما حسد يات به من غير البصيرة عن سائر الله تعالى



طاهر الذئب عفيف النفس خائفاً من الله تعالى عاملاً بكتاب الله تعالى  
 ملازمًا للذكر دائماً الفكر انتهى كلام سيدي عبد العال رضي الله عنه  
 وحسبك به من ثقة عارف بالله تعالى صابراً لوقائع استأذنه بكونه  
 خليفته في حياته وبعد وفاته وقد ظهرت منه كرامات مشهورة  
 في الحياة وبعد الممات فمن كراماته الظاهرة في حال حياته أن  
 أميراً ناصية طندتا نزل بها في زمينه ومسح غيطان الناحية فلما  
 عرضت عليه المساحة كأنه استكثر الرزق الموقوفة على المقام الأحمدي  
 فأضافها إلى ديوانه ورسم بقطعتها عن المقام فسأله سيدي عبد العال  
 في عود ذلك للمقام على لسان بعض جماعته فاجاب أن يعيدها  
 واسمع الفقير المتكلم له ما تكرة وسافر هذا الأمير إلى مصر واجتمع  
 بالسلطان وأنهى في سيدي عبد العال وفي به اعتمائه إنهاءً بإطلاء  
 وكلاماً كثيراً رسم السلطان بأخصارته وجهرته جماعة من الجند  
 ليحضره فلما وصلوا إلى بولاق مسكوا عقبه ونزلوا فيها وكانت  
 ليلة مفرقة فبينما سيدي عبد العال وسيدي عبد الرحمن قائمان  
 على السطح إذ قال سيدي عبد الرحمن لسيدي عبد العال هل تعرف  
 أي شيء جرى إن الأمير أنهى في السلطان كلاماً كثيراً وقد  
 جهر لنا جماعة من الجند ليحضرونا بين يديه وإن الجند الآن في  
 ساحل بولاق في عقبه الآن ما خرجت من البر فقال له سيدي  
 عبد العال رضي الله تعالى عنه يا عبد الرحمن وعزة ربي لن يخرج  
 من البر إلا خرقها فقال هاهي قد خرجت من البر ففسد سيدي عبد العال  
 برجله اليمنى فخرقها وغرق جميع من فيها من الجند فلما علم السلطان  
 بذلك تعجب من ذلك غاية العجب وقال ذلك كله بسبب معارضة  
 الفقراء ودخله الخوف الشديد وزد الرزق على الفقراء وزاد همهم  
 رزقة كبيرة إلى رزقهم ومن كراماته رضي الله تعالى عنه الوافقة  
 بعد مائة أن بعض الفقراء شاهد ناراً خرجت من تابوته فأقبلوا

مِنَ الظَّالِمِينَ حَصَلَ مِنْهُ تَعَرُّضٌ لِبَعْضِ اتِّبَاعِ سَيِّدِي أَخِي الْبَدَوِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّ سَيِّدِي عَبْدَ الْقَدَّوسِ  
 لَبَسْنَاوِيَّ حَصَلَ لَهُ شَيْءٌ لَا يُرْضِيهِ مِنْ مَلَتَرَمٍ بِلَدٍ مَحَلَّةٍ رُوحٍ بِالْقَرْيَةِ  
 فَاشْتَكَاهُ لِسَيِّدِي عَبْدَ الْقَدَّوسِ وَقَالَ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَقَامِ حَتَّى يَقْضِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى فِي مَلَتَرَمٍ مِنَ الْبَلَدِ بِمَا شَاءَ فَمَا فِيهِ مِنْ ضَرَرٍ وَكُشْفٍ شَرٍّ عَنْ  
 الْمُسْلِمِينَ فَهَاتَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الشَّيْخُ مِنَ الْمَقَامِ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ  
 أَنَّ كُلَّ حَاجَةٍ عَرَضَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَا قِصَّةٍ فِي بَابِ اسْتِزَادِهِ الْأَعْظَمُ سَيِّدِي  
 أَخِي الْبَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَكُنْهُ الْوَأَسَّاسُ <sup>بِالْمَقَامِ</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ اثْنَيْ  
 وَخَمْسِينَ سَنَةً وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَنَفَعْنَا بِهِ <sup>بِالْمَقَامِ</sup> أَجْمَعِينَ آمِينَ  
 وَرَوَى عَنْهُ الْأَسْتَاذُ الْأَعْظَمُ وَلِلْمَلَّةِ الْمَقْدُمِ <sup>بِالْمَقَامِ</sup> سَيِّدِي الْغَبَّاسُ  
 أَخِي الْبَدَوِيِّ وَتَعَرَّضَ لِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَيِّدِي <sup>بِالْمَقَامِ</sup> حَسْبُكَ اللَّهُ  
 صَحَبْتُ الْفُقَرَاءَ ثَمَانِينَ سَنَةً كَلِمَةً فَتَعَلْتُ مِنْهُمْ سِتَّةً <sup>بِالْمَقَامِ</sup> هِيَ  
 مِنْ جَوَاهِرِ الْحِكْمَةِ أَوَّلُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ لَمْ تَكُنْ لَهُ قِيَمَةٌ <sup>بِالْمَقَامِ</sup>  
 فِي الْآخِرَةِ الثَّانِيَّةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حِلْمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُ الثَّالِثِ <sup>بِالْمَقَامِ</sup>  
 عِنْدَ سَخَاءٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِي مَالِهِ نَصِيبٌ الرَّابِعَةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ <sup>بِالْمَقَامِ</sup>  
 عَلَى عِبَادِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَفَاعَةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الْخَامِسَةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ  
 لَيْسَ لَهُ فِي الْأُمُورِ سَلَامَةٌ السَّادِسَةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَقْوَى لَيْسَ لَهُ مَنْزِلَةٌ  
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ خَرَفَ هَذِهِ الْخَصَالِ السَّتَّةَ لَيْسَ لَهُ مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ \*  
 وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كَفَايَةٌ وَنَبِّئِ اللَّهُ لَنَا الْهَدَايَةَ وَكُلَّ الْمُسْلِمِينَ بِجَاهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ <sup>بِالْمَقَامِ</sup>

### \* الخاتمة الموعود بها في الخطبة \*

الْمُتَضَمِّنَةُ لِلْقَصَائِدِ الَّتِي قَالَهَا فِي الْأَسْتَاذِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَوَصَفَتْ بِهَا الْأَكَابِرَ  
 الْأَوْلِيَاءَ وَالْحُكَمَاءَ وَالْقَصَائِدِ الْمُنَسَّوِيَّةَ إِلَيْهِ بِلِسَانِ الْقَالَ وَالْحَالِ \*  
 الْمُتَضَمِّنَةُ لِلتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ الْمُرْتَبَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُجَمِّ لِيَكُونَ ذَلِكَ لِلْوَأَسَّاسِ  
 عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَقْرَبُ إِلَى الْمَرَا جَعِهِ عِنْدَ ارَادَةِ الْمَطَالَعَةِ فِي كُلِّ طَالَعِهِ \*









